جامعة القدس المفتوحة

عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي

اضطراب السلوك المضاد للمجتمع وعلاقته بالأمن النفسي والاهتمام الاجتماعي لدى الأحداث الجانحين من وجهة نظر المرشدين العاملين في وزارة التنمية الاجتماعية

Antisocial Behavior Disorder and its Relation with Psychological Security and Social Interest among Delinquent Juveniles from the Perspective of Counselors Working in the Ministry of Social Development

إعداد الطالب:

خليل كايد خليل طنوس

قدمت هذه الأطروحة استكمالاً لمتطلبات درجة الدكتوراه في الإرشاد التربوي والنفسي

جامعة القدس المفتوحة (فلسطين)

2025م

جامعة القدس المفتوحة

عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي

اضطراب السلوك المضاد للمجتمع وعلاقته بالأمن النفسي والاهتمام الاجتماعي لدى الأحداث الجانحين من وجهة نظر المرشدين العاملين في وزارة التنمية الاجتماعية

Antisocial Behavior Disorder and its Relation with Psychological Security and Social Interest among Delinquent Juveniles from the Perspective of Counselors Working in the Ministry of Social Development

إعداد الطالب:

خليل كايد خليل طنوس

إشراف

أ.د. كمال عبد الحافظ محمود سلامة

قدمت هذه الأطروحة استكمالاً لمتطلبات درجة الدكتوراه في الإرشاد التربوي والنفسي

جامعة القدس المفتوحة (فلسطين)

2025م

اضطراب السلوك المضاد للمجتمع وعلاقته بالأمن النفسي والاهتمام الاجتماعي لدى الأحداث الجانحين من وجهة نظر المرشدين العاملين في وزارة التنمية الاجتماعية

Antisocial Behavior Disorder and its Relation with Psychological Security and Social Interest among Delinquent Juveniles from the Perspective of Counselors Working in the Ministry of Social Development

إعداد:

خليل كايد خليل طنوس

إشراف

أ.د. كمال عبد الحافظ محمود سلامة

نوقشت هذه الأطروحة وأجيزت في 29 / 10 / 2025م

أعضاء لجنة المناقشة

الأستاذ الدكتور كمال عبد الحافظ سلامة جامعة القدس المفتوحة مشرفاً ورئيساً .....

الأستاذ الدكتور حسني محمد عوض جامعة القدس المفتوحة عضواً .....

الأستاذ الدكتورة جولتان حسن حجازي جامعة فلسطين الخضوري عضواً .....

الأستاذ الدكتور فؤاد طه طلافحة جامعة مؤتة عضواً .....

إقرار وتفويض

أنا الموقع أدناه **خليل كايد خليل طنوس**؛ أفوض/ جامعة القدس المفتوحة بتزويد نسخ من أطروحتي للمكتبات أو المؤسسات أو الهيئات أو الأشخاص، عند طلبهم بحسب التعليمات النافذة في الجامعة.

وأقر بأنني قد التزمت بقوانين جامعة القدس المفتوحة وأنظمتها وتعليماتها وقراراتها السارية المعمول بها والمتعلقة بإعداد أطاريح الدكتوراه عندما قمت شخصيًا بإعداد أطروحتي الموسومة بـ: "**اضطراب السلوك المضاد للمجتمع وعلاقته بالأمن النفسي والاهتمام الاجتماعي لدى الأحداث الجانحين من وجهة نظر المرشدين العاملين في وزارة التنمية الاجتماعية**"، وذلك بما ينسجم مع الأمانة العلمية المتعارف عليها في كتابة الأطاريح العلمية.

الاسم: خليل كايد خليل طنوس

الرقم الجامعي: 0340012210007

التوقيع: خليل طنوس

التاريخ: 2025/10/29م

الإهداء

أهدي هذا العمل أولا إلى من نقش الأخلاق والعلم في نفسي منذ طفولتي، (جدي الغالي المرحوم الشاعر جابر صالح دبابنه)، نعدك أن نكون على خطاك.

إلى الجد الغالي خليل طنوس الذي منحني من الحب والحنان ما يكفي .. لتسترح نفسه بسلام

إلى الملاك الطاهر التي غادرتنا منذ طفولتها إلى السماء الأبدية أختي الغالية جهينة طنوس

إلى من سهرت الليالي وتعبت على راحتي، والتي بدعائها وصلت إلى ما أنا عليه الآن... أمي الغالية.

إلى من تعلمت منه الطيبة والتواضع وطهارة القلب .... أبي الغالي.

إلى من ضحت بوقتها وراحتها وما زالت السند والعون... زوجتي الغالية.

إلى من بوجودهم باركني الله ورزقني كل خير، وإلى من بدعائهم أرى وأنعم بالحياة كل يوم... أبنائي الغالين قيس، وغريس، وسامية.

إليهم جميعا أهدي هذه الأطروحة

الباحث

الشكر والتقدير

أشكر الله تعالى على كل ما أنعم علي به من علم وتوفيق، ويطيب لي، بعد أنَ أنهيت هذه الأطروحة، أن أتقدم بالشكر والعرفان إلى كل شخص ساندني وساعدني ودعمني لإتمامها، وأخص بالذكر الأستاذ الدكتور كمال سلامة الذي كان مشرفاً على أطروحتي وداعماً ومسانداً لي بكل طاقته، فلم يتوانَ للحظة عن تقديم التوجيه والمتابعة في جميع مراحل إنجاز هذه الأطروحة المتواضعة والإجابة عن كل التساؤلات حولها، أدعو الله العلي القدير أن يمده بالصحة والعافية وأن يظل قامةً وهامةً علمية تلمع في سماء العلم، جزاك الله كل الخير وشكراً لك، كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى أعضاء هيئة المناقشة الذين تكرموا بقبول مناقشة هذه الأطروحة، وهم: الأستاذ الدكتور كمال سلامة رئيساً، والأستاذة الدكتورة جولتان حجازي، والأستاذ الدكتور فؤاد طلافحة، والأستاذ الدكتور حسني عوض، وأقول لهم: إن ملاحظاتكم وإرشاداتكم ساهمت في رفع شأن هذه الدراسة وإثرائها، فأدعو الله أن يحفظكم ينبوعاً للعلم والمعرفة. ولا يفوتني أن أتقدم بالشكر والعرفان إلى هذا الصرح العلمي الشامخ جامعة القدس المفتوحة، ممثلة برئيسها الأستاذ الدكتور إبراهيم الشاعر، وعمادة الدراسات العليا والبحث العلمي وعلى رأسها د. صلاح صبري، على توفير التسهيلات كافة للوصول إلى هذه اللحظة من إنجاز هذه الدراسة.

والشكر كل الشكر ممزوجاً بالمحبة لأبي وأمي، أصحاب الفضل الكبير بعد الله عز وجل في سبب وجودي في هذه الحياة ومواصلتي لمسيرة التعليم، وأتقدم كذلك بالشكر إلى زوجتي وأبنائي وإخواني، وجميع الأصدقاء الذين ساعدوني على إنجاز هذا البحث من خلال توفير العديد من الكتب والمراجع.

الباحث

قائمة المحتويات

الموضوع	الصفحة
صفحة الغلاف	ب
قرار لجنة المناقشة	ج
الإقرار والتفويض	د
الإهداء	هـ
الشكر والتقدير	و
قائمة المحتويات	ز
قائمة الجداول	ط
قائمة الملاحق	ك
الملخص باللغة العربية	ل
الملخص باللغة الإنجليزية	ن
الفصل الأول: خلفية الدراسة ومشكلتها	**1-65**
المقدمة	2-56
مشكلة الدراسة وأسئلتها	57-59
فرضيات الدراسة	60-61
أهداف الدراسة	57-58
أهمية الدراسة	62-63
حدود الدراسة ومحدداتها	63
التعريفات لمتغيرات الدراسة	63-65
الفصل الثاني: الدراسات السابقة	**66-83**
الدراسات المتعلقة باضطراب السلوك المضاد للمجتمع	67-70
الدراسات المتعلقة بالأمن النفسي	70-73
الدراسات المتعلقة بالاهتمام الاجتماعي	74-84
الفصل الثالث: الطريقة والإجراءات	**84-91**
منهجية الدراسة	85
مجتمع الدراسة	85
عينة الدراسة	85-86

أدوات الدراسة وخصائصها	93-86
متغيرات الدراسة	93
إجراءات تنفيذ الدراسة	94-93
المعالجات الإحصائية	95-94
الفصل الرابع: نتائج الدراسة	**120-96**
النتائج المتعلقة بالسؤال الأول	100-97
النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني	103-101
النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث	105-104
النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى	109-106
النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية	113-110
النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة	116-113
النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة	118-116
النتائج المتعلقة بالفرضية الخامسة	119-118
النتائج المتعلقة بالفرضية السادسة	120-119
الفصل الخامس: تفسير النتائج ومناقشتها	**136-121**
تفسير النتائج المتعلقة بالسؤال الأول ومناقشتها	123-122
تفسير النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني ومناقشتها	125-123
تفسير النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث ومناقشتها	128-125
تفسير النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى ومناقشتها	130-128
تفسير النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية ومناقشتها	128-131
تفسير النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة ومناقشتها	136-134
تفسير النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة ومناقشتها	138-137
تفسير النتائج المتعلقة بالفرضية الخامسة ومناقشتها	139-138
تفسير نتائج المتعلقة الفرضية السادسة ومناقشتها	140-139
التوصيات والمقترحات	**140-141**
المراجع باللغة العربية	**152-142**
المراجع باللغة الإنجليزية	**155-152**
الملاحق	**181 -156**

قائمة الجداول

الجدول	موضوع الجدول	الصفحة
(1.3)	توزيع عينة الدراسة تبعاً للمتغيرات الديمغرافية	86
(2.3)	قيم معاملات ارتباط فقرات مقياس اضطراب السلوك المضاد للمجتمع بالمجال الذي تنتمي إليه، وقيم معاملات ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية للمقياس، كذلك قيم معاملات ارتباط كل مجال مع الدرجة الكلية للمقياس(ن=30)	89-88
(3.3)	قيم معاملات ارتباط فقرات مقياس الأمن النفسي بالمجال الذي تنتمي إليه، وقيم معاملات ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية للمقياس، كذلك قيم معاملات ارتباط كل مجال مع الدرجة الكلية للمقياس (ن=30):	89
(4.3)	قيم معاملات ارتباط فقرات مقياس الاهتمام الاجتماعي مع الدرجة الكلية للمقياس (ن=30)	90
(5.3)	قيم معاملات الثبات بطريقة كرونباخ ألفا	91
(6.3)	درجات احتساب مستوى كل مقياس من مقاييس الدراسة	93
(1.4)	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لكل مجال من مجالات مقياس اضطراب السلوك المضاد للمجتمع وعلى المقياس ككل مرتبة تنازلياً	98
(2.4)	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لفقرات السلوكات الجنائية أو الإجرامية مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية	99
(3.4)	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لفقرات السلوكات المخالفة للقوانين المجتمعية أو الأخلاقية مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية	100
(4.4)	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لكل مجال من مجالات مقياس الأمن النفسي وعلى المقياس ككل مرتبة تنازلياً	101
(5.4)	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لفقرات مجال الثقة بالعلاقات مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية	102
(6.4)	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لفقرات مجال الثقة بالنفس مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابي	103
(7.4)	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لفقرات مقياس الاهتمام الاجتماعي وعلى المقياس ككل مرتبة تنازلياً	104-105
(8.4)	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة على مقياس متوسطات اضطراب السلوك المضاد للمجتمع تعزى إلى متغيرات: الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخدمة	106-107
(9.4)	تحليل التباين المتعدد (بدون تفاعل) على الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية لمقياس اضطراب السلوك المضاد للمجتمع تعزى إلى متغيرات: الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخدمة.	107
(10.4)	نتائج اختبار (Scheffe) للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية على مقياس اضطراب السلوك المضاد للمجتمع ومجالاته: (السلوكات الجنائية أو الإجرامية، السلوكات	109

	المخالفة للقوانين المجتمعية أو الأخلاقية) لدى الأحداث الجانحين من وجهة نظر المرشدين العاملين في وزارة التنمية الاجتماعية تعزى إلى متغير المؤهل العلمي.	
(11.4)	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة على مقياس متوسطات الأمن النفسي تعزى إلى متغيرات: الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخدمة	**110**
(12.4)	تحليل التباين المتعدد (بدون تفاعل) على الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية لمقياس الأمن النفسي تعزى إلى متغيرات: الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخدمة	**111**
(13.4)	نتائج اختبار (Scheffe) للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية على مقياس الأمن النفسي ومجالاته: (الثقة بالعلاقات، الثقة بالنفس) لدى الأحداث الجانحين من وجهة نظر المرشدين العاملين في وزارة التنمية الاجتماعية تعزى إلى متغير المؤهل العلمي	**112-113**
(14.4)	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة على مقياس الاهتمام الاجتماعي تعزى إلى متغير: الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخدمة	**114**
(15.4)	تحليل التباين الثلاثي (بدون تفاعل) على مقياس الاهتمام الاجتماعي تعزى إلى متغير: الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخدمة	**115**
(16.4)	نتائج اختبار (Scheffe) للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية لمقياس الاهتمام الاجتماعي لدى الأحداث الجانحين من وجهة نظر المرشدين العاملين في وزارة التنمية الاجتماعية تعزى إلى متغير المؤهل العلمي	**116**
(17.4)	قيم معاملات ارتباط بيرسون بين اضطراب السلوك المضاد للمجتمع وكل من: الأمن النفسي والاهتمام الاجتماعي لدى الأحداث الجانحين من وجهة نظر المرشدين العاملين في وزارة التنمية الاجتماعية (ن=90)	**117**
(18.4)	نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط لمعرفة تأثير إسهام اضطراب السلوك المضاد للمجتمع في التنبؤ بالأمن النفسي لدى الأحداث الجانحين من وجهة نظر المرشدين العاملين في وزارة التنمية الاجتماعية	**118-119**
(19.4)	نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط لمعرفة تأثير إسهام اضطراب السلوك المضاد للمجتمع في التنبؤ بالاهتمام الاجتماعي لدى الأحداث الجانحين من وجهة نظر المرشدين العاملين في وزارة التنمية الاجتماعية	**120**

قائمة الملاحق

الرقم	عنوان الملحق	الصفحة
أ.	أدوات الدراسة قبل التحكيم	**163-157**
ب.	قائمة المحكمين لأدوات الدراسة	**164**
ت.	أدوات الدراسة بعد التحكيم (الصدق الظاهري)	**169-165**
ج.	كتاب تسهيل مهمة	**170**
ح.	إحصائيات سنة (2023) وسنة (2024) الصادرة عن دائرة حماية الأحداث في وزارة التنمية الاجتماعية	**181-171**

اضطراب السلوك المضاد للمجتمع وعلاقته بالأمن النفسي والاهتمام الاجتماعي لدى الأحداث الجانحين من وجهة نظر المرشدين العاملين في وزارة التنمية الاجتماعية

إعداد: خليل كايد خليل طنوس

إشراف: أ.د. كمال عبد الحافظ محمود سلامة

2025

ملخص

هدفت الدراسة الحالية التعرف إلى مستوى اضطراب السلوك المضاد للمجتمع، والأمن النفسي، والاهتمام الاجتماعي لدى الأحداث الجانحين من وجهة نظر المرشدين العاملين في وزارة التنمية الاجتماعية. والتعرف على الفروق الدالة إحصائياً تبعاً لكل من (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخدمة)، والكشف عن طبيعة العلاقة بين المتغيرات السابقة، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، وتكونت عينة الدراسة من مجموعة من المرشدين العاملين مع الأحداث في وزارة التنمية الاجتماعية والبالغ عددهم (90) مرشداً ومرشدة.

أظهرت النتائج بأن مستوى اضطراب السلوك المضاد للمجتمع ككل، ومجالاته ومستوى الأمن النفسي ككل، ومجالاته ومستوى الاهتمام الاجتماعي جميعها جاءت بدرجة متوسطة. وتبين وجود فروق دالة إحصائياً على مقياس اضطراب السلوك المضاد للمجتمع ومجال (السلوكات الجنائية أو الإجرامية) لدى أفراد العينة تبعاً لمتغير الجنس، وجاءت الفروق لصالح الإناث، وفي اضطراب السلوك المضاد للمجتمع ومجالاته (السلوكات الجنائية أو الإجرامية، السلوكات المخالفة للقوانين المجتمعية أو الأخلاقية) لدى أفراد العينة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي لصالح (دبلوم)، بينما لم تكن الفروق دالة إحصائياً تبعاً لمتغير سنوات الخدمة. ووجود فروق دالة إحصائياً على مقياس الأمن النفسي ومجال (الثقة بالعلاقات) لدى أفراد العينة تبعاً لمتغير الجنس لصالح الذكور، ووجود فروق

دالة إحصائياً في الأمن النفسي ومجالاته (الثقة بالعلاقات، الثقة بالنفس) لدى أفراد العينة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي لصالح بكالوريوس. بينما لم تكن الفروق دالة إحصائياً تبعاً لمتغير سنوات الخدمة.

كما بينت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً على مقياس الاهتمام الاجتماعي لدى أفراد العينة تبعاً لمتغير الجنس لصالح الذكور، وتبعاً لمتغير المؤهل العلمي لصالح(بكالوريوس)، بينما لم تكن الفروق دالة إحصائياً تبعاً لمتغير سنوات الخدمة. وجود علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائياً بين اضطراب السلوك المضاد للمجتمع والأمن النفسي لدى أفراد العينة بلغت قيمتها (−251.). وجود علاقة ارتباط عكسية دالة إحصائياً بين اضطراب السلوك المضاد للمجتمع والاهتمام الاجتماعي لدى أفراد العينة بلغت قيمتها (−317.). وجود علاقة ارتباط طردية دالة إحصائياً بين الأمن النفسي والاهتمام الاجتماعي لدى أفراد العينة بلغت قيمتها (723.)، أظهرت النتائج وجود أثر دال إحصائياً الأمن النفسي والاهتمام الاجتماعي تنبؤ باضطراب السلوك المضاد للمجتمع لدى أفراد العينة.

الكلمات المفتاحية: اضطراب السلوك المضاد للمجتمع، الأمن النفسي، الاهتمام الاجتماعي، الأحداث الجانحون، المرشدون العاملون في وزارة التنمية الاجتماعية.

Antisocial Behavior Disorder and its Relation with Psychological Security and Social Interest Among Delinquent Juveniles from the Perspective of Counselors Working in the Ministry of Social Development

Preparation: Khalil Kaid Khalil Tannous

Supervision: Kamal Abdel Hafeez Mahmoud Salama

2025

Abstract

The current study aimed to identify the level of antisocial behavior disorder, psychological safety, and social concern among juvenile offenders from the perspective of counselors working in the Ministry of Social Development. To identify the statistically significant differences according to each of (gender, educational qualification, years of service), and to reveal the nature of the relationship between the previous variables, the study adopted the descriptive correlational approach, and the study sample consisted of a group of guides working with juveniles in the Ministry of Social Development, numbering (90) male and female guides.

Results show that the level, areas, level of psychosocial security as a whole, and level of social interest were all moderate. It shows statistically significant differences on the scale of anti-social behavior disorder and the area of (Criminal or criminal behaviors) of sample members depending on the sex variable, the differences came in favor of females, and in the disorder of anti-social behavior and its areas (criminal or criminal behaviors, behaviors contrary to societal or moral laws) in sample individuals depending on the scientific qualification variable in favor of (Diploma), while differences were not statistically relevant depending on the variable years of service. The existence of statistically significant differences on the scale of psychological security and the area of (trust in relationships) of sample members depending on the sex variable for the benefit of males, and statistically significant differences in psychological security and its areas (trust in relationships, self-confidence) of sample members according to the scientific qualification variable for bachelor's benefit. Differences were not statistically significant depending on the variable years of service.

The Results also show existence of statistically significant differences on the social interest scale of sample members depending on the sex variable in favor of males, and according to the scientific qualification variable in favors of Bachelor's, whereas the differences were not statistically relevant depending on the years of service. A statistically significant adverse correlation between antisocial behavior disorder and psychosocial security in members of the sample was valued at -0.251. A statistically significant adverse correlation between antisocial behavior disorder and the social interest of the sample's members was valued at -0.317. Having a statistically significant ejection relationship The existence of a statistically significant expulsive correlation between psychosocial security and social interest in members of the sample valued at 0.723, the results showed a statistically D effect of anti-social behavior disorder in predicting psychosocial security and predicting social interest in members of the sample.

Keywords: Antisocial behavior disorder, psychosocial security, social attention, juvenile delinquents, mentors working in the Ministry of Social Development.

الفصل الأول

خلفية الدراسة ومشكلتها

1.1 المقدمة

2.1 مشكلة الدراسة وأسئلتها

3.1 فرضيات الدراسة

4.1 أهداف الدراسة

5.1 أهمية الدراسة

6.1 حدود الدراسة ومحدداتها

7.1 التعريفات لمتغيرات الدراسة

الفصل الأول

خلفية الدراسة ومشكلتها

1.1 المقدمة

تُعد مرحلة المراهقة من أكثر المراحل حساسية في تكوين شخصية الفرد، إذ تتبلور خلالها الاتجاهات والقيم الاجتماعية، وتظهر لدى بعض المراهقين أنماط سلوكية مضطربة، قد تتخذ طابعاً مضاداً للمجتمع. ويُعد اضطراب السلوك المضاد للمجتمع من أخطر الاضطرابات السلوكية التي ترتبط بمظاهر الانحراف والعدوان والتمرد على القيم الاجتماعية، وهو ما يجعل دراسته ذات أهمية بالغة، خصوصاً عند فئة الأحداث الجانحين، الذين يعيشون ظروفاً نفسية واجتماعية معقدة قد تسهم في انحراف سلوكهم.

يرتبط هذا الاضطراب بعدة عوامل نفسية واجتماعية، أبرزها ضعف الأمن النفسي، إذ يسهم الشعور بالتهديد وانعدام الطمأنينة في توليد مشاعر عدوانية وتمرد على النظام الاجتماعي، مما يزيد من احتمالية ظهور السلوك المضاد للمجتمع. وفي المقابل، يمثل الاهتمام الاجتماعي عاملاً وقائياً مهماً يعزز روح الانتماء والمسؤولية الاجتماعية، ويساعد على ضبط السلوك وتوجيهه نحو التوافق الإيجابي. ومن هنا تبرز أهمية دراسة العلاقة بين اضطراب السلوك المضاد للمجتمع وكلٍّ من الأمن النفسي والاهتمام الاجتماعي لدى الأحداث الجانحين، وذلك من وجهة نظر المرشدين العاملين في وزارة التنمية الاجتماعية؛ لما لهم من خبرة مباشرة في التعامل مع هذه الفئة.

يُعد مفهوم السلوك المضاد للمجتمع من المفاهيم المحورية في علم النفس الإكلينيكي والاجتماعي، إذ يُستخدم لوصف السلوكيات المنحرفة وغير المتوافقة مع المعايير الاجتماعية، كالسلوك العدواني، والتخريبي، وإشعال الحرائق، والكذب، والهروب من المنزل. وقد أشار عباس (2018) إلى أن هذه الأنماط السلوكية غالباً ما تحدث مجتمعة وتشير إلى اضطراب في البناء النفسي والاجتماعي للفرد.

ويظهر السلوك المضاد للمجتمع لدى المراهقين أحياناً تعبيراً عن الفشل في تحقيق الهوية الذاتية، أو نتيجة للتوقف في مراحل النمو الأخلاقي الأولية؛ إذ يحدد الحدث الجانح الصواب والخطأ بناءً على الثواب والعقاب أو المصلحة الذاتية، دون اعتبار للأعراف والقيم الاجتماعية .(Ferguson, 2009) ويُعد هذا الاضطراب أكثر شيوعاً بين الأحداث الجانحين، وغالباً ما يستمر في مرحلة الرشد، مؤدياً إلى نتائج سلبية مثل الإدمان والسلوك الإجرامي (عبيد وآخرون، 2022).

ومن هذا المنطلق، فإن الفرد الذي يمارس سلوكاً يخالف معتقداته أو المبادئ التي يتبناها يُعد منحرفاً سلوكياً. فإذا تكرر هذا الانحراف وأصبح نمطاً ثابتاً في سلوك الفرد، تحول إلى اضطراب سلوكي مرضي وفقاً للمعايير الاجتماعية (مخدوم، 2015). ويشير ذلك إلى أن الانحراف السلوكي ليس ظاهرة طارئة، بل هو انعكاس لخلل في المنظومة النفسية والاجتماعية للفرد.

وفي السياق الفلسطيني، تُعد فئة الأحداث الجانحين من الفئات التي تحتاج إلى رعاية وتنشئة خاصة، نظراً لدورها المستقبلي في بناء المجتمع. إذ إن انحراف هذه الفئة قد يؤدي إلى تكوين شخصيات مضطربة في المستقبل، مما يستدعي اهتماماً تربوياً وإرشادياً متكاملاً (عودة، 2017).

أما الأمن النفسي، فهو من الضرورات الأساسية في حياة الإنسان، ويشير إلى شعور الفرد بالطمأنينة والاستقرار والقبول الاجتماعي، وإلى إدراكه بأنه محبوب وله مكانة آمنة في أسرته ومجتمعه. فالأمن

النفسي هو حجر الأساس في بناء الشخصية السوية، إذ يؤدي غيابه إلى اضطرابات انفعالية وسلوكية متعددة (حسين، 2018). وتمتد جذوره منذ الطفولة من خلال علاقة الفرد بأسرته، خاصة بالأم بوصفها المصدر الأول للأمان، إذ إن أي خلل في هذه العلاقة قد يؤدي إلى ضعف الإحساس بالأمن، وما ينتج عنه من اضطرابات نفسية وسلوكية (العنزي، 2017).

ويُظهر الأفراد الذين يتمتعون بمستوى مرتفع من الأمن النفسي توافقاً اجتماعياً أفضل، وقدرة أكبر على التكيف مع الضغوط، وانفتاحاً على الآخرين، في حين أن ضعف الأمن النفسي يؤدي إلى العدوانية والانسحاب الاجتماعي والتوتر (حسن وآخرون، 2018). ومن ثم، فإن ضعف الأمن النفسي قد يشكل أحد الأسباب الجوهرية في ظهور السلوك المضاد للمجتمع لدى الأحداث الجانحين.

أما الاهتمام الاجتماعي، فيُشير إلى شعور الفرد بالانتماء للمجتمع، والإحساس بالمسؤولية تجاه الآخرين، والرغبة في المشاركة الإيجابية في الحياة الاجتماعية. ويُعد هذا الاهتمام استعداداً فطرياً يحتاج إلى تنمية من خلال الأسرة والمدرسة والمؤسسات الاجتماعية .(Ferguson, 2009) وقد أظهرت الدراسات أن الأحداث الجانحين يعانون ضعفاً في الاهتمام الاجتماعي، مما يؤدي إلى سلوكيات غير اجتماعية كالعدوان والتمرد (طاحون، 1999؛ اليوسف، 2010). ويؤكد وركات (2010) أن نقص الكفايات والمهارات الاجتماعية يعد عاملاً رئيساً في تشكل السلوك المضاد للمجتمع.

ومن هنا، يمكن القول: إن الاهتمام الاجتماعي والأمن النفسي يمثلان عاملين متكاملين يسهمان في الوقاية من السلوك المضاد للمجتمع، إذ إن البيئة الاجتماعية الآمنة والمشبعة بالعلاقات الإيجابية

تعزز مهارات الفرد الاجتماعية، وتطور قدراته على الفهم والتحليل والإدراك والتفاعل الاجتماعي (حسن، 2023).

وبناءً على ذلك، تسعى هذه الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين اضطراب السلوك المضاد للمجتمع وكلٍّ من الأمن النفسي والاهتمام الاجتماعي لدى الأحداث الجانحين من وجهة نظر المرشدين العاملين في وزارة التنمية الاجتماعية، بهدف تقديم رؤية إرشادية تسهم في الوقاية والتدخل المبكر للحد من السلوكيات المنحرفة لدى هذه الفئة.

المحور الأول: السلوك المضاد للمجتمع (Antisocial behavior disorder)

يعد مصطلح السلوك المضاد للمجتمع من المصطلحات المعقدة في علم النفس الحديث، وهو من المشكلات النفسية والاجتماعية التي تظهر على الأطفال في سن مبكرة، ويترك العديد من الآثار السلبية الضارة على الفرد والمجتمع، والسلوك المضاد للمجتمع هو اضطراب سلوكي وظاهرة لا تخص مجتمعًا دون آخر.

يعد مفهوم السلوك المضاد للمجتمع من المفاهيم البارزة والشائعة في علم النفس عامة، وعلم النفس الاجتماعي خاصة، لذلك يحتل هذا المفهوم المرفوض اجتماعياً بمختلف مظاهره ومسمياته مكاناً بارزاً في الدراسات النفسية والاجتماعية، ولقد تعددت المسميات للدلالة على هذا المفهوم من قبل الباحثين منها السلوك الشاذ، أو السلوك غير السوي، أو السلوك المنحرف، أو السلوك غير المتوافق، أو سوء التوافق، أو السلوك المضطرب، أو السلوك المرضي، وغيرها من المسميات مما جعل منه مسألة جدلية أدت إلى بروز خلافات في وجهات النظر من قبل المختصين حول هذا السلوك، منطلقين في ذلك على أساس من توجهاتهم الفلسفية والنظرية (عبد الهادي، 2019).

لذا، فقد حظي مفهوم السلوكات المضادة للمجتمع بالكثير من الدراسة والتفسير، وفقًا للاتجاهات الفكرية والأطر النظرية التي ينطلق منها الباحثون؛ إذ أشار ألان كازدين (Kazdin, 2010/1996) إلى أَن هناك العديد من المصطلحات المستخدمة للدلالة على السلوكات المضادة للمجتمع، منها:

مصطلح السلوكات المضادة للمجتمع: يشير بشكل موسع إلى أي نمط سلوكي يمثل خرقًا لقاعدة اجتماعية ما، ولأفعال معينة تُوجه ضد الآخرين، أو كليهما معًا، ومن أمثلة هذه السلوكات الشجار، والكذب، والإزعاج، وغيرها من السلوكات الأخرى.

مصطلح الاضطراب السلوكي: يستخدم بديلاً للسلوكات المضادة للمجتمع من الناحية الإكلينيكية، وهو يعكس مستويات مرتفعة أو حادة من اختلال الأداء الوظيفي، ويشير إلى فئة عريضة أو زمرة انحرافيه عامة، تتضمن مجموعة من السلوكات التي تمثل مشكلات سلوكية تحدث معًا، وتتمايز خلال مضمار النمو، ويعد تعطل الأداء الوظيفي اليومي Impairment in every day Functioning سواءً في المنزل أو المدرسة، أو الحكم عليها من قبل الآخرين ذوي الأهمية بالنسبة للفرد، بأنها لا تقبل الترويض، بمثابة أمر حاسم في التمييز بين السلوكات (العادية) المضادة للمجتمع، والمستويات الإكلينيكية الحادة من السلوكات المضادة للمجتمع (APA, 2022).

ويعرَّف كاين (Kayne, 2012) السلوكات المضادة للمجتمع بأَنها نقص عام في الالتزام بالقواعد والمعايير الاجتماعية التي تسمح لأعضاء المجتمع بالتعايش السلمي؛ وبالتالي فإن كثيرين من الذين يقومون بهذا النوع من السلوكات التي قد تبدو جذابة لهم، غالبًا ما يتسببون في أضرار جسيمة للآخرين، كما يظهرون قليلاً من الندم على أفعالهم.

وتعَرَّف السلوكات المضادة للمجتمع أيضا بأَنها بناء غير متجانس يشمل مدى واسعاً من المشكلات السلوكية والأمراض النفسية، التي يمكن أَن تظهر في شكل سلوكات، مثل الاحتيال، والكذب، والعدوان، وتعاطي المواد المخدرة، والسرقة، والعنف (Baskin-Sommers, 2016).

وهو أيضاً اضطراب سلوكي ناجم عن سوء في التكيف مع المعايير والقواعد التي اتفق عليها المجتمع لأداء رسالة ووظيفة تجاه أبنائه، ويتسم هذا السلوك بطابع التمرد والعصيان والتخريب والعدوان (عبد الهادي، 2019).

ويعَرِّف كاين (Kayne, 2012) السلوكات المضادة للمجتمع بأَنها نقص عام في الالتزام بالقواعد والمعايير الاجتماعية التي تسمح لأعضاء المجتمع بالتعايش السلمي؛ وبالتالي فإن كثيرين من الذين يقومون بهذا النوع من السلوكات التي قد تبدو جذابة لهم، غالبًا ما يتسببون في أضرار جسيمة للآخرين، كما يظهرون قليلاً من الندم على أفعالهم.

ويراه الهاشمي (2001: 14) بأنه "استعداد للقيام بسلوك يتنافى مع الأخلاقيات العامة للمجتمع والابتعاد عن الالتزام بالقيم والتقاليد الاجتماعية السائدة والأنظمة والقوانين المشرعة والانعزال عن الآخرين والمجتمع".

ويعرف سلام (2013: 113) السلوك المضاد للمجتمع بأنه "ذلك السلوك الذي يتعدى المجتمع وكثيرا ما يصطدم بالقانون، والشخص هنا يؤذي نفسه والآخرين، كما أن السلوك المضاد هو سلوك عدواني أو غير مسؤول يؤدي إلى معاناة الشخص والأذى للمجتمع، إذ يبدأ في الطفولة ويدوم حتى بعد النضوج، كما يعرف السلوك المضاد للمجتمع بأنه اضطراب في السلوك ناتج عن تجارب لاختلال

سلوكي سابق في البيئة الداخلية، يتمثل بالأسرة أو البيئة الخارجية المتمثلة بالمجتمع المحيط به، وينتج عنه سلوكاً مضاداً للعادات والتقاليد والدين والمجتمع".

ويعرف الدليل التشخيصي والإحصائي الخامس المعدل للاضطرابات النفسية والعقلية (DSM-5 TR) السلوك المضاد للمجتمع، بأنه ذلك السلوك الذي ينتهك حقوق الآخرين ويتجاهلها، بحيث لا يتطابق سلوكه مع المعايير الاجتماعية، ويبدأ لدى الفرد بعمر (15) عاماً، ويحكم على هذا السلوك من خلال ثلاثة معايير أو أكثر مما يلي (APA, 2022):

1. عدم التطابق مع المعايير الاجتماعية، فيما يتعلق بالسلوكات المشروعة، ويلاحظ ذلك من خلال تكرار السلوكات التي تسبب الاعتقال. الخداع، وأيضا الكذب المتكرر، واستخدام الأسماء المستعارة، وخداع الآخرين من أجل الربح أو المتعة.

2. التهور والفشل في التخطيط للمستقبل.

3. الانخراط في المشاجرات والعدوانية، والاعتداءات الجنسية المتكررة.

4. الاستهتار بسلامة النفس وبسلامة الآخرين.

5. عدم تحمل المسؤولية والفشل المتكرر بالحفاظ على العمل أو الوفاء بالالتزامات المالية.

6. عدم الإحساس بالذنب أو الندم أو اللامبالاة عند إحداث ضرر أو أذى أو سوء المعاملة أو عند سرقة الآخرين.

وتتضمن السلوكات المضادة للمجتمع مدى كبيراً من الأنشطة التي تصدر عن الأطفال والمراهقين كالأفعال العدوانية، والسرقة، والتخريب المتعمد للممتلكات العامة أو الخاصة، وإشعال

الحرائق، والكذب، والهروب من المنزل، وعلى الرغم من تعدد أو تنوع هذه السلوكات فإنها غالباً ما تحدث مع بعضها البعض (كازدين، 2003 : 17).

ويمكن للسلوك المضاد للمجتمع أَن يشتمل على العدوان، ولكن ليس بالضرورة أَن يكون السلوك العدواني دائمًا مضادًا للمجتمع (مثل العدوان وسيلة للدفاع عن النفس، وإقرار النظام العام، وإنفاذ القانون)، وبالمثل يمكننا القول: إن السلوك المضاد للمجتمع يمكن أَن لا يشتمل على العدوان (مثل الكذب، والسرقة، والاحتيال، والإدمان)(Wallinius, 2012)

يرى الباحث أن السلوك المضاد يعكس ضعفًا في مهارات التفكير الواقعي لدى الأفراد، إذ يشير إلى غلبة الانفعال والتسرع في الحكم على المواقف دون تحليل منطقي أو استناد إلى معطيات واقعية. ويؤكد الباحث أن تعزيز التفكير الواقعي يسهم في الحد من مثل هذه السلوكيات من خلال تنمية الوعي الذاتي، وضبط الانفعالات، واتخاذ قرارات أكثر اتزانًا ومسؤولية.

تتنوع العوامل المسببة لأشكال السلوك المضاد للمجتمع المختلفة وذلك حسب وجهات النظر والخلفيات النظرية للباحثين؛ فعلماء الوراثة يرجعون عوامل الجنوح إلى عوامل بيولوجية تنتقل إلى الشخص عن طريق الوراثة مثل خلل وإعاقة في نمو الجهاز العصبي المركزي، أما علماء النفس فيرجعونها إلى عوامل نفسية، كالقلق والاكتئاب ونقص الحب والعطف وغيرها، وعلماء الاجتماع يعزون الأمر إلى عوامل اجتماعية مرتبطة بالأسرة والحـي والمدرسة وغيرها. وأما أنصار العوامل المتعددة فإنهم يرون أن السلوك المضاد للمجتمع ينتج من تضافر أكثر من عامل، أي لا يمكن تفسيره بعامل واحد فقط، بل بجميع العوامل التي تؤدي دورا لا يستهان به في تكوين السلوك المضاد للمجتمع، أي أن تلك العوامل متأثرة ومؤثرة الواحدة في الأخرى (البكري، 2011).

دور أساليب المعاملة الوالدية في ظهور السلوك المضاد للمجتمع

إن خبرات التعلم الخاصة التي يمر بها الطفل من خلال قنوات التنشئة الاجتماعية هي الأساس الذي ينشأ منه الاتجاه المضاد للمجتمع، قنوات، مثل: الوالدان، المدرسون، والأقران، لذا فإن التعلم الاجتماعي يؤدي الدور الرئيس في تحديد شكل الاتجاه المضاد؛ إذ إن أسلوب التنشئة الاجتماعية الذي تتبعه الأسرة في تربية وتنشئة الأطفال، والقائم على الإفراط في اللين والرعاية والحماية، أو على العكس الإفراط في القسوة والعقاب، والتفرقة في المعاملة اللامبالاة والإهمال والرفض، الفشل في التعليم للقيم والمعايير الاجتماعية بأسلوب سليم وسوي، كل هذا يساهم بشكل أو بآخر في بناء بعض مكونات الشخصية السيكوباتية غير السوية، أو التسريع في تفجير تلك الاستعدادات الوراثية، ويشير "لبندر" إلى أن الحرمان العاطفي والإهمال خاصة في السنوات الثلاثة الأولى من عمر الطفل يساهم في انحراف الأطفال، وقد أشار علماء نظرية التعلم الاجتماعي أمثال "باندورا "و" ولتر "إلى أن السلوك السيكوباتي يتعلمه الطفل من خلال التقليد لنماذج الآباء السيكوباتيين الذين لديهم اتجاهات متناقضة ولا يضعون وزنا للسلطة أو القانون، وهذا يعتمد على توحد الطفل بالوالد من نفس جنسه حسب المنظور التحليلي، فإذا كانت علاقة الطفل بأبيه تعاني من اضطراب حاد، يعني: أن هذا يضعنا أمام افتراض شائع، هو أن سبب تبني السلوك المضاد للمجتمع يكمن في الأسرة، فبعض المنظرين يردون أن العامل الحاسم هو الحرمان الوالدي إما بسبب الوفاة أو هجر أحدهما للآخر، بينما يرى كتُاب آخرون بأن العامل الحاسم هو الرفض الوالدي سواءً أكان هذا الرفض شعورياً أم غير شعوري (الشربيني، 2018).

أما السلوكيون فقد أكدوا على التعزيز والعقوبة، لأنها تؤثر على نوعية تعلم السلوك، وهم يؤكدون بأن أنماط السلوك العدواني أو الإجرامي يكون تعلمها بنفس طريقة أنماط السلوك السوي، ويؤكد

فرانكتشتاين أن الأم هي العامل الأساسي في نشوء السلوك المضاد للمجتمع (شقرونة، 2022)، وركز وايت على أن الاضطراب المبكر للعلاقات الدافئة ونقص إشباع حاجة الحب والعطف في السنين الأولى بين الأم والطفل ينمي سوء التوافق بين الطفل وأمه، ثم بقية أفراد أسرته، ثم الأفراد المحيطون به(white,1964)، وعليه فإن هذه الأسباب تعلم الطفل أن يكون في المستقبل جافا ويظهر ضحالة في العاطفة، ويبقى خارج المجموعات الاجتماعية، وشخصاً مضاداً للآخرين (فاضل، 2022). كذلك إن العوامل الشخصية والتأثيرات الاجتماعية وأهمها الاقتصادية لها دور في نشوء السلوك المضاد للمجتمع (Hollin, 1989: 65).

ويؤكد برينستون (Bornstein, 2012) أن السلوك يحدث نتيجة قيمة الانتقاء، وهنالك عاملان يؤثران بعملية الانتقاء هما:

1- التوقع بأن السلوك المختار يقود إلى نتيجة ترضي الشخص.

2- التوقع المتطرف (الخيالي) في حصول نتائج مفضلة أعلى من النتائج الواقعية، وعند فشل السلوك الواقعي في إنجاز الأهداف المطلوبة تظهر سلوكات بديلة، بعضها يكون مضاداً للآخرين (Platt & Labate, 1976 :101)

ويشير هولن (Hollin, 1989:38-39) بأن هناك تسعة مبادئ أساسية لحدوث السلوك المضاد للمجتمع وهي:

_السلوك المضاد للمجتمع الذي يُتعلم.

_الخبرات المتعلمة والعلاقات المختلفة للشخص المضاد للمجتمع تختلف عن خبرات الأفراد الآخرين.

_ ما يكون تعلمه من خلال العلاقات مع الآخرين أثناء مواقف التفاعل الاجتماعي.

_التعلم يتضمن تقنيات وأساليب لمسايرة اتجاهات حوافز السلوك.

_طرائق تعلم السلوكات المنحرفة، لا تختلف عن تعلم السلوكات السوية.

_يصبح الشخص مضاداً للمجتمع عندما تكون تحديداته المفضلة تنتهك القانون.

_الحوافز نحو ما هو مفضل غالباً ما يخالف القانون.

_ الجزء الرئيس من التعلم يحدث خلال الاحتكاك بالمقربين.

بالرغم من أن السلوك المضاد للمجتمع هو تعبير عن الحاجات المفقودة، إلا أن السلوك المضاد لا يفسر وفق تحديد هذه الحاجات، فمثلاً إن الحاجة إلى المال لا تحدث الجريمة، وإنما الطريقة غير المشروعة للحصول على المال هي التي تعد جريمة.

وتتضمن السلوكات المضادة للمجتمع مدى كبيراً من الأنشطة التي تصدر عن المراهقين كالأفعال العدوانية، والسرقة، والتخريب المتعمد للممتلكات العامة والخاصة، وإشعال الحرائق، والكذب، والهروب من المنزل، وعلى الرغم من تعدد وتنوع هذه السلوكات، فإنها غالبا ما تحدث مع بعضها البعض، وأن مثل هذه السلوكات جميعا تخترق القواعد الاجتماعية، وتوقعات الآخرين، ولا تمثل لها، كما يعكس معظمها أفعالا توجه ضد البيئة سواء كانت مادية بما تتضمن من ممتلكات، أو اجتماعية بما تتضمن من أفراد، ويستجيب الفرد لهذه السلوكات والإحباطات تنفيساً (كازدين، 2003).

إن السلوك المضاد للمجتمع لا تتوقف خطورته عند ممارسته على الفرد نفسه وعلى الآخرين فحسب، بل إن له علاقة بالمتغيرات النفسية والسلوكية الأخرى، وهناك علاقة ارتباطية موجبة بين السلوك المضاد للمجتمع والتمركز حول الذات لدى المراهقين (Foltz, 1987)

ويقوم الشخص المضاد للمجتمع بالعدوان، وسيلة لجذب انتباه الآخرين نحوه للإشارة إلى الحاجة للحب، ويصل ذلك حتى في أشد درجات العنف وتتكرر تلك السلوكات عند المجتمعات الفقيرة التي ينقصها الرعاية، والإسناد، والأمل، والمراهق الذي تصدر منه هذه السلوكات خاصة الذي يعاني من الرفض الشديد من الوالدين، فيتجنب إظهار مشاعر الدفء، ولا يعمل على تعميق العلاقات بالآخرين، لأنه يعيش في مستوى عالٍ من التمركز حول الذات (دودو، 2020).

تعد المراهقة مرحلة تعليمية ونمائية من أخطر مراحل عمر الإنسان، إذ إنها سن الأزمات أو سن المشكلات، فهي تشهد ظهور سلوك المشاغبة، والتدخين وظهور السلوك العدواني والجانح وغيرها من السلوكات المضادة للمجتمع، لما يتعرض له المراهق في هذه المرحلة من مجموعة تغيرات في مختلف جوانب شخصيته جسميا وعقليا وانفعاليا واجتماعيا تؤثر على مشاعره وسلوكه ومفهومه عن ذاته، كما يواجه المراهق نتيجة هذه التغيرات صراعا بين حاجاته ورغباته وبين متطلبات وقيم المجتمع المحيط به، وتؤدي هذه التغيرات دورا هاما في زيادة ظهور الاضطرابات النفسية والسلوكية في حياة المراهق (اليوسف، 2010).

إن السلوك المضاد للمجتمع يمكن أن يظهر لدى المراهقين تعبيرًا عن الفشل في تحقيق الهوية الذاتية، كما يمكن أن يظهر في أي مرحلة من مراحل النمو الأخلاقي الأولية؛ فالحدث الجانح خلال مرحلة الثواب والعقاب يرى الأمور من منظور الصح والخطأ الذي يحدده المجتمع، أما في مرحلة المصلحة الذاتية، فإنه يرى أن مصلحته هي المعيار في الحصول على الثواب وتجنب العقاب، أما في مرحلة العرف، فإن معيار الصح والخطأ هو الأعراف والتقاليد السائدة في المجتمع (Willard, 2001).

إن الشخص المضاد للمجتمع، هو شخص يؤدي به نمط سلوكه المتكرر إلى الوقوع في حالة صراع مع المجتمع، وهو غير قادر على الولاء للأفراد أو الجماعات ولا الالتزام بالقيم الاجتماعية، وهو أناني إلى حد كبير، ويوصف بأنه شخص غير متحمل للمسؤولية الاجتماعية، وعلى الأغلب فإن الأحداث الجانحين لا يستطيعون تحديد الأسباب المباشرة وغير المباشرة لسلوكاتهم الجانحة، فهم يدركون أنها لا تتناسب مع معايير مجتمعهم، ومع ذلك يقومون بها، ومن هذا المنظور لا بد أن يكون لديهم اهتمام وشعور عام بالمجتمعية، والوصول إلى انسجام مع مجتمعهم وما هو سائد، وإعادة بناء هذه الشخصية وتعلم ما هو مناسب (Alanezi et al., 2010).

كما يعد السلوك المضاد للمجتمع سلوكاً لا اجتماعي، يظهر على شكل أفعال معرقلة تتميز بالعدائية الضمنية والعلنية والموجهة نحو الآخرين والمجتمع، ويتضمن انتهاكات مستمرة ومتكررة للقواعد الاجتماعية، ومواجهة السلطة والقانون، وانتهاك حقوق الآخرين كالسرقة والإهمال المتهور للنفس والآخرين (Ojo, 2015).

إن السلوك المضاد للمجتمع أحد أشكال السلوكات غير السوية التي تتمثل في العنف والعدوان، والتمرد، والتطرف، والانحرافات الأخلاقية، وتجاهل الأعراف والتقاليد الاجتماعية، والخروج على قوانين المجتمع، وكذلك التعاطي بأشكاله المختلفة، وغيرها من سلوكات لا يفكر الفرد عند ارتكابها، وتحدث خللا في تعامله مع محيطه ومجتمعه (الفايز، 2016).

وللحكم على السلوك بأنه سلوك سوي أو سلوك مضاد للمجتمع، فإنه يمكن اعتماد المعايير الآتية (الخطيب، 2011):

1. **تكرار السلوك:** ويعني عدد المرات التي يحدث فيها السلوك في فتره زمنية معينة، فالحدث الجانح الذي يتكرر لديه سلوك الاعتداء لأكثر من مره، يوصف سلوكه بأنه مضطرب إذا تكرر مثل هذا السلوك بشكل واضح وملاحظ.

2. **مدة السلوك:** تعد السلوكات شاذة إذا ما استمرت مدة طويلة من الزمن أو أقل بكثير عما هو طبيعي، ويقصد بالمدة أي الفترة الزمنية التي يقضيها الطفل بالقيام بالسلوك المحدد، مثل ثورات الغضب لدى الأطفال المضطربين، فمدتها أطول وانتباههم أقصر.

3. **طبوغرافية السلوك:** ويقصد بها الشكل الذي يأخذه السلوك، فالأفراد المضطربون يصدر عنهم سلوك حركي، يظهر بأشكال أخرى لا تظهر على الأفراد غير المضطربين، كأن يقوم الفرد بسلوك الصك على الأسنان.

4. **شدة السلوك:** يكون السلوك مضطربًا إذا كانت شدته غير طبيعية، فالسلوك قد يكون قويًا جدًا أو قد يكون ضعيفًا جدًا، فاستجابة الفرد لموقف إحباط مثلًا يمكن أن يكون قويًا وهذا يعد انحرافا عن المألوف، أو أن تكون استجابة ضعيفة وهذا يعد انحرافًا عن الوضع الطبيعي.

5. **المعيار الإحصائي:** هذا المعيار يحكم على السلوك المضطرب بناءً على المتوسط الحسابي لسلوكات جميع الأفراد الذين تشبه سلوكاتهم سلوكات أغلبية الناس في المجتمع.

ويتدرج السلوك المضاد للمجتمع من الخفيف إلى الأخطر، إذ يعتمد الاضطراب السلوكي الخفيف على الأضرار النفسية والمادية بشكل كبير ولا تعتمد على الأضرار الجسمية، ومن الأمثلة عليها الكذب والشتم وتعاطي المخدرات والتخريب المتعمد لممتلكات الغير، وعدم مراعاة راحة الآخرين والاستقواء على من هو أصغر، في المقابل يشتمل الاضطراب السلوكي المضاد للمجتمع الأكثر

خطورة على الاعتداء الجسماني كالضرب والتحرش والاغتصاب والسطو المسلح والمشاجرات (سلام، 2013).

وتقسم السلوكات المضادة للمجتمع والجنح التي يقوم بها الأحداث الجانحون إلى نوعين، هما: سلوكات وجنح عنيفة ومن الأمثلة عليها: القتل، والسرقة، والاعتداء، وهتك العرض، والاعتداء على الشرف، والابتزاز، وسلوكات وجنح غير عنيفة، ومن الأمثلة عليها: النشل، والخطف والسطو، وسرقة المتاجر، والنصب، والخداع، والنشاط الجنسي اللاأخلاقي (نصار، 2015).

إن السلوك المضاد للمجتمع الصادر من الأحداث الجانحين هو سلوك لا اجتماعي، فالحدث ينكر بسلوكه حقوق المجتمع وما يراه المجتمع من سلوك مناسب، ومن هنا فإن تنمية وتعزيز الاهتمام الاجتماعي وفق برنامج إرشادي منظم يستند إلى النظرية الواقعية وموجه نحو الأحداث الجانحين، ربما يساهم في تعديل سلوكهم، وإكسابهم المهارات والأساليب التي تساعدهم على الاندماج مع مجتمعهم والمشاركة بشكل إيجابي في الحياة المجتمعية، ولا يمكن أن يتحقق ذلك إلا بإكسابهم مهارات الاهتمام الاجتماعي وتنمية قدرتهم على فهم الآخرين والإحساس بهم (نسيسة وبوزار، 2019).

إن السلوك المضاد للمجتمع ناتج عن نقص في الكفايات والمهارات الاجتماعية اللازمة للتفاعل والتعبير والتأثير في الآخرين، إن الحدث الجانح شخص يعاني اضطرابا نفسيا، ونقصا في الوعي والاهتمام الاجتماعي، وضعفا وجدانيا، وخبرات سيئة وصعوبات في بناء العلاقات الاجتماعية مع الآخرين والحفاظ عليها، لذا تؤدي تنمية الاهتمام الاجتماعي من خلال برامج إرشادية دوراً هاماً في الحد من السلوكات الجانحة والمضادة للمجتمع، وخفض الاضطرابات السلوكية والانفعالية لدى الأحداث (الجهني، والشرعة، 2019).

خصائص الفرد ذي السلوك المضاد للمجتمع

هناك خصائص وصفات يتصف بها الفرد ذو السلوك المضاد للمجتمع، وهي: الاندفاعية أو (التهور)، وعدم القدرة على الإحساس بالذنب، وعدم القدرة على الانتفاع من الخبرة، وضعف القدرة على التعلم من العقوبة، ونقص في الإحساس بالمسؤولية، ونمط متواتر من السلوك المضاد للمجتمع، وإحساس ضعيف بالجوانب الأخلاقية، وضعف القدرة على تكوين علاقات ذات معنى (صالح، 2008 :306).

إن الفرد الذي يمارس السلوك المضاد للمجتمع يقصد ويسعى إلى تحقيق الأهداف الآتية (دودو، 2020):

– **الأهداف الأولية** : إن لخصائص السلوك المضاد للمجتمع أهدافاً تنبثق من طبيعة النشاط الممارس، كونه نشاطاً شعورياً أو لا شعورياً ذاتياً داخلياً أو يتعلق بموضوع خارجي، وتكون هذه الأهداف ثنائية الشعب، إحداهما تتجه إلى ناحية داخلية ذاتية، والأخرى تتجه إلى ناحية خارجية موضوعية، وتطلق على الأهداف ذات الاتجاه الداخلي بـ (الأهداف الأولية): لتحقيق مغانم يفوز بها الفرد ولو على حساب نواحي أخرى، وتأخذ شكل التعبير الرمزي، وتمثل الدوافع المكبوتة المنبوذة غير المحتملة تمثيلاً استعارياً، إلا أنها في رمزيتها تتخذ شكلاً تفكيرياً منحرفاً تجنباً لظهور المعاناة النفسية الداخلية.

–**الأهداف الثانوية:** إن الأهداف الثانوية التي يسعى إليها الفرد لا شعوريا، أو التي يحققها فعلاً لنفس الأعراض النفسية أو الأساليب السلوكية، هي أهداف خارجية، قد تحقق الانتصار النسبي على المعيقات البيئية، أو الاجتماعية، أو الاقتصادية وتهيئة الجو الأكثر ملاءمة لحالته النفسية، وسمات الشخصية، وإزالة التوتر والضيق أو الحد من وطأته بتخفيف الصراع من خلال إشباع حاجة خفية هي الاعتمادية.

النظريات التي فسرت السلوك المضاد للمجتمع

أولاً: نظرية الشخصية المتفردة (Unique Personality Theory)

لـ الفريد أدلر (Alfred Adler 1870-1937)

أكد أن الحوافز الاجتماعية هي التي تحرك سلوك الإنسان، فالإنسان يعد كائناً اجتماعياً مرتبطاً بالآخر، ويمارس أنشطة اجتماعية ويكتسب أثناء نموه أسلوب الحياة (Style Of Life)، ويعد الاهتمام الاجتماعي لدى الفرد فطري (Innate) النشأة، كما أن الشخصية عند أدلر متفردة (Unique) وكذلك ذات الفرد (فريدة) بدورها، وأن الشعور هو مركز الشخصية والإنسان يعيش شاعرا بذاته قادرا على تخطي الصعاب ومن ثم يتسم سلوكه بالقصدية (Intentionally)، ويرى أن إصابة الفرد بعجز أو مرض ما، أو قصور في عضو ما، يحاول في الغالب تعويض هذا النقص أو العجز بالعمل على تقوية هذا العضو بالمزيد من التدريب والعمل، وحينما يشعر بالنقص في النواحي النفسية أو المرضية غير النواحي العضوية يدفعه إلى الشعور بالتعويض الزائد (Over) (Compensation)، أو انفصال من أجل التفوق (Striving for superiority)، وحينما يشعر بالنقص في مواجهة بعض المعيقات يتحفز للسلوك المضاد للمجتمع ضد مصادر الإعاقة ساعياً إلى القوة (Power)، وإلى الانتقام ممن هم السبب الرئيس في نقصه ومصائبه (أبته، 2020).

ويعزو أدلر الانحراف في سلوك الإنسان إلى ظروف خاصة يمر بها في أثناء طفولته كالعجز والتدليل والإهمال والتسلسل الولادي التي تساهم في تكوين مفاهيم وتصورات عن العالم فينشأ بنتيجتها أسلوب حياة منحرف (هول وليندزي، 1969 :173).

يرى" أدلر "أن عقدة الشعور بالنقص تؤدي لارتكاب جريمة والاعتداء على المبادئ الإنسانية والاجتماعية بصفة عامة، كونها الوسيلة الأحسن لجذب الانتباه بحيث يصبح هذا الشخص مركز

الاهتمام، لذا يقول (أدلر) كل إنسان حر قادر أن يأخذ لنفسه إحدى الحياتين، حياة اجتماعية تعاونية جديرة به من حيث أنه إنسان، وحياة الأنانية والالتفاف حول الذات، وفي هذه الأخيرة يكون قد هيأ نفسه للإجرام أو المرض النفسي أو الشذوذ الجنسي (السيد، 2010:101)

ثانياً: نظرية التحليل النفسي (Psychoanalysis theory)

(Sigmaund Frend 1856-1939)

ترى هذه النظرية أن (الأنا Ego) الضعيفة التي تخضع لسيطرة (الهو) (Id)، وتمتلك قدراً ضعيفاً من الطاقة النفسية (اللبيدو Libido)، لا تكفي للتوفيق بين متطلبات الهو، والأنا العليا)، وعندئذ يسـود (مبدأ اللذة) (Pleasure Principle)، ويهمل مبدأ الواقع فيصبح السلوك منحرفاً لا يتفق مع المعايير الاجتماعية (السلوك المضاد للمجتمع)، وقد تخضع (الأنا) لسيطرة (الأنا العليا) فتصبح عاجزة عن إشباع الحاجات الأساسية، مما يُخِلُّ في توازن الشخصية وتوافقها فتكون النتيجة أيضاً سلوكا منحرفاً كمظهر من مظاهر (السلوك المضاد للمجتمع)، إذ يريد بعض الأفراد أو الجماعات فرض أفكاره على الآخرين بالقوة والتهديد حتى وإن كانت غير منطقية أو خارج نطاق المنظومة القيمية لهؤلاء الأفراد (العيسوي، 1999: 36).

وقد يكون السلوك المضاد للمجتمع (حالة من الكبت للخبرات المحبطة اللاشعورية) التي اكتسبت خلال مرحلة الطفولة المبكرة، بسبب رفض وإنكار كل ما من شأنه أن يؤدي إلى الألم، وهو كبت الأنماط السلوكية المخالفة للوسط الاجتماعي، مما يؤدي إلى الفشل في الحصول على الدفء، والمحبة، والعلاقات الاجتماعية الحميمة مع الآخرين، وإحباط حاجته إلى الانتماء وكبت خبرة (السلوك المضاد للمجتمع)، وتجنب الآخرين خلال مرحلة المراهقة والرشد (محمد، 2000: 191).

واعتمد (فرويد) في تفسير السلوك على عملية الكبت وافترض وجود نوعين من الكبت أولهما، يتألف من مشاعر غريزية ودوافع تبدأ في وقت مبكر من حياة الفرد ولكنها لم تدخل في حيز الوعي، وثانيهما، من أنواع الشعور والتجارب والدوافع والرغبات التي وجدت في وقت ما في الوعي وهو يمثل الصراع بين الرغبة والموانع لتحقيقها (الوسيمي، 2018).

ويرى فرويد أن جميع دوافع الإنسان ورغباته وسلوكه يمكن أن تعود إلى غريزتين رئيستين، هما: غريزة الموت (Death instinct) أو (Thanatos)، وغريزة الحياة (Life instinct) أو (Fros)؛ لذا فإن السلوك المضاد للمجتمع قد يعزى إلى الاضطرابات الغريزية (إما إحباط ، أو إشباع زائد)، وحدوث تثبيت (Fixation) في مراحل الطفولة المبكرة (Davison, 1982) .

ثالثاً: نظرية" جون بولبي"

فقد أشار إلى أن عدم وجود رابطة حب عميقة ومستمرة بين الطفل ووالديه قبل سن الخمس سنوات يجعل الطفل غير قادر على إقامة علاقات اجتماعية مع الآخر. ويتسم بانعدام المشاعر مما يهيئه لارتكاب أي سلوك مضاد للمجتمع الذي لم يعطه الحب والاهتمام (السيد، 2010: 101)

رابعاً: تفسير النظرية السلوكية" سكينر"

ترى النظرية السلوكية أن السلوك الإنساني فطري منعكس، أي أنه عبارة عن فعل أو ما يطلق عليه مثير واستجابة، وفسرت سلوك الإنسان بصورة آلية محضة، فقد ربطت بين المنبه والاستجابة إلى طبيعة المنبه دون اعتبار لشعور الفرد وحالته النفسية، رغم أن المنبه الواحد قد يثير استجابات مختلفة في أشخاص مختلفين أو في الفرد نفسه من حين لآخر، وتؤكد النظرية السلوكية أن كلاً من أنماط السلوك السوية والشاذة يتم اكتسابها من خلال التعلم، وأن السلوك يتحدد بواسطة البيئة التي يعيش فيها الشخص ويكتسب منها سمات سلوكية معينة، وعلى سبيل المثال نجد أن هناك

عوامل تحدد ما إذا كان الشخص سوف يصبح مجرماً أو رجل دين، وهذه العوامل هي خبرات التعلم التي يكتسبها الفرد من البيئة، والسلوك المضطرب يظهر من عمليتي تعلم أساسيتين هما: الإشراط الكلاسيكي والإشراط الإجرائي، وتفسر النظرية السلوكية السلوك المضاد بأنه نتيجة تعلم سلبي، ولهذا لا يجب اعتباره مرضاً، ولما كان السلوك المضاد هو نتيجة تعلم سلبي، فإن الشخص ذا السلوك المضاد ليس مسؤولا عن هذا الاضطراب (بوجطو، 2024).

يرى السلوكيون أن العدوان شأنه شأن أي سلوك، يمكن اكتشافه ويمكن تعديله وفقاً لقوانين التعلم، ولذلك ركزت البحوث والدراسات السلوكية في دراستهم للعدوان على حقيقة يؤمنون بها، وهي أن السلوك برمته متعلم من البيئة، ومن ثم فإن الخبرات المختلفة التي اكتسب منها شخص ما السلوك العدواني قد تم تدعيمها بما يعزز لدى الشخص ظهور الاستجابة العدوانية كلما تعرض للموقف المحبط، وانطلق السلوكيون إلى مجموعة من التجارب التي أجريت بداية على يد رائد السلوكية" جون واطسون "إذ أثبت أن الفوبيا بأنواعها مكتسبة بعملية تعلم ومن ثم يمكن علاجها وفقاً للعلاج السلوكي الذي يستند على هدم نموذج من التعلم غير سوي وإعادة بناء نموذج تعلم جديد سوي (محمود وآخرون، 2019)

وترى هذه النظرية أن السلوك المضاد للمجتمع هو سلوك مكتسب يتعلمه الفرد من محيطه الذي يعيش فيه، وترى أن للتقليد دوراً بارزاً في تعلمه، ويؤكد (Skinner) أن السلوك العدواني يكون من خلال ما يلاحظه الفرد في محيط الأسرة، أو ما يشاهده في وسائل الإعلام المختلفة أو بواسطة التقليد (السيد والحسيني، 2019).

خامساً: النظرية المعرفية في تفسير السلوك المضاد "بيك"

يرى بيك أن الطريقة التي يفكر بها صاحب السلوك المضاد غير منطقية وغير عقلانية، فهو يعمل بالصورة الخيالية الموجودة في ذهنه، وأن ما يقوم به هو دفاع عن النفس، ويكون تفكيره بعيداً عن المنطق العقلاني، والنظرية تقوم على افتراض أن الناس يكونون مدفوعين إلى حالة من الانسجام أو التوافق النفسي داخل نظام المعتقدات والاتجاهات التي يحملونها، وأن حالة عدم الانسجام غير مريحة تنتج التوتر، أو قد تؤدي إلى ضغوط نفسية تعمل على تغيير اتجاهات الفرد، فكلما ازداد حجم التناقض أو عدم الانسجام زاد من إمكانية تغيير الاتجاه والسلوك من أجل إعادة التوازن، وذلك عن طريق تصرفات ترقى إلى تحقيق الأنساق المريحة سيكولوجياً، وتعزى العلاقة غير المتسقة بين المعارف إلى صورة مختلفة، كاللاتوازن، اللاتطابق المعرفي، وعلى نحو متشابه تثير هذه العلاقات غير المتسقة إما توتراً أو انسجاما تجاه الأنساق على التوالي (السيد والحسيني، 2019).

تأثير السلوك المضاد

للسلوك المضاد تبعات وتأثيرات على الشخص نفسه وعلى من حوله وعلى المجتمع، وهذه التأثيرات تتناسب وحدة السلوك المضاد ودرجته (ميرة، 2016).

أولا: تأثيره على البيئة الاجتماعية وفقًا لكتاب "مبادئ علم النفس الاجتماعي يؤثر السلوك المضاد بشكل كبير على التفاعل الاجتماعي ويؤدي إلى توترات في العلاقات الاجتماعية، ويتسبب هذا السلوك في خلق بيئة غير مريحة للأفراد وقد يسبب مشاكل في التعاون والانسجام في المجتمع، فالسلوك المضاد يمكن أن يعيق التفاهم المتبادل ويؤدي إلى النزاعات.

ثانيا: تأثيره على الصحة النفسية كما تشير دراسة في مقال "السلوك المضاد والصحة النفسية"، فإن السلوك المضاد يمكن أن يكون له تأثير سلبي على الصحة النفسية للأفراد المعنيين، فالأفراد الذين يتعرضون للسلوك المضاد قد يعانون من مستويات أعلى من التوتر والقلق، مما يؤثر سلبًا على رفاهيتهم النفسية والعاطفية.

ثالثا: أبعاده الثقافية والاجتماعية كتاب "الديناميات الاجتماعية والثقافية" يوضح أن السلوك المضاد يختلف باختلاف الثقافات والسياقات الاجتماعية، ففي بعض الثقافات، قد يكون هذا السلوك مقبولًا أو حتى مشجعًا في سياقات معينة، بينما في ثقافات أخرى قد يُنظر إليه على أنه غير مقبول تمامًا، لذا فإن فهم الأبعاد الثقافية للسلوك المضاد مهم لفهم كيفية معالجته وتقديم استراتيجيات فعالة للتعامل معه، عندما يكون إحساس الفرد بعدم الأمان والطمأنينة، فإن ذلك يكون دافعا له في أن ينتهج ويتبنى سلوكاً تجاه المجتمع الذي يعيش فيه ليحمي نفسه من أي خطر أو أذى قد يلحق به، وذلك تبعا لإحساسه بعدم الأمان وعدم الاهتمام في البيئة التي يعيش فيها مما يجعله ذا سلوك عدواني مضاد، وهذا له الأثر في انتشار الجريمة، والاعتداء على الآخرين، والخروج على تقاليد المجتمع وعاداته، ولو توفرت الرعاية والاهتمام وتوفر الأمن النفسي لهذا الفرد لما تبنى سلوكاً مضاداً وعدائياً تجاه مجتمعه، لذا كانت الحاجة ماسة وملحة في توفر الأمن والأمان عامة والأمن النفسي خاصة؛ لمنع ظهور مثل هذه السلوكات العدائية.

يرتبط السلوك المضاد ارتباطًا وثيقًا بمستوى الأمن النفسي لدى الفرد، إذ يعد الأمن النفسي حجر الأساس في بناء السلوك المتزن والشعور بالاستقرار الداخلي. فعندما يعاني الفرد من ضعف الإحساس بالأمان، تتزايد لديه مشاعر الخوف والقلق والتهديد، مما قد يدفعه إلى تبني سلوكيات مضادة للمجتمع أو متمردة على القيم السائدة وسيلة دفاعية للتعبير عن توتره الداخلي. في المقابل،

يسهم الشعور بالأمن النفسي في تحقيق التوازن الانفعالي والثقة بالنفس، ويمنح الفرد القدرة على التفكير الواقعي واتخاذ قرارات مسؤولة بعيدًا عن الاندفاعية والانفعال، الأمر الذي ينعكس إيجابًا على توافقه النفسي والاجتماعي.

المحور الثاني: الأمن النفسي (psychological security)

لكي يعيش الإنسان حياة مستقرة ومطمئنة يسودها الهناء يعد الأمن النفسي أحد أهم الحاجات التي يجب أن تتوافر له، مما يتيح فرصة العيش الكريم للفرد والمجتمع، وقد أولى الإنجيل المقدس أهمية بالغة للأمن النفسي في قول السيد المسيح له المجد" سلاماً أترك لكم، سلامي أعطيكم، ليس كما يعطي العالم أعطيكم أنا. لا تضطرب قلوبكم ولا ترهب" (يوحنا، آيه:27:14).

إن الحاجة للأمن تعد محركاً قوياً لسلوك الفرد؛ لتحقيق أمنه، وهي حاجة ترتبط بالحفاظ على البقاء ضمن بيئة آمنة، مشبعة للحاجات، والشعور بأن الآخرين يتقبلونه ويحبونه داخل إطار الجماعة، وينعكس شعور الفرد بالأمن على استقراره وأمنه؛ جسميا ونفسياً وأسرياً، وتوافقه مع مجتمعه، واستقراره بسكن مناسب، وله مصدر رزق مستمر، ويتجنب الخطر ويتعامل مع ذلك بحكمة (عقل، 2009).

والأمن النفسي يعد من المفاهيم الأساسية في مجال الصحة النفسية، ويعرف بأنه الطمأنينة النفسية والانفعالية، وهي حالة تتضمن إشباع الحاجات بشكل مضمون ودون التعرض للخطر، والأمن مزيج من اطمئنان الذات، والثقة في الذات، والتأكيد على الانتماء للجماعة (زهران، 2005).

يرى الباحث أن الأمن النفسي يمثل الركيزة الأساسية لحياة الإنسان المستقرة والمتزنة، فهو الضامن لشعوره بالطمأنينة والثقة والانتماء، ويُعد الأساس الذي تنبثق منه جميع أشكال التوافق النفسي والاجتماعي. فعندما يتوافر الأمن النفسي، يصبح الفرد أكثر قدرة على التفكير السليم، واتخاذ القرارات

الواعية، والتعامل مع ضغوط الحياة بمرونة واتزان، مما ينعكس إيجابًا على علاقاته الاجتماعية واستقراره الأسري والمهني. أما في حال غيابه، فإن القلق والخوف وعدم اليقين يسيطران على سلوك الفرد، ويدفعانه إلى أنماط سلوكية مضطربة تعيق توازنه النفسي وتحدّ من قدرته على التكيف مع ذاته ومجتمعه.

مفهوم الأمن النفسي:

الأمن النفسي هو شعور الفرد أنه قادر على اجتياز المخاطر دون خوفه من الوقوع بالمخاطر أو المتاعب (الرمضان، 45 :2020).

ويعرفه قمر (2015:62) بأنه شعور الفرد أنه محبوب ومرغوب ومقدر من غيره، وعدم شعوره بالتهديد أو الخطر، وإدراكه أن المقربين منه خصوصا والديه، مستجيبين لحاجاته النفسية والجسدية.

وهو مفهوم نفسي مركب، ينطوي على الشعور بالطمأنينة، والسلام الداخلي للفرد، وقدرته على التكيف، ومدى رضاه عن ذاته، ومن خلاله يمكن للفرد تحقيق احتياجاته النفسية والجسدية (الشمري، 2019:88)، ويرى عثمان (2016:103) بأن الأمن النفسي مفهوم مركب من التوافق الذاتي الذي يعني الرضا عن الذات والشعور بالسعادة والهدوء، وبين التكيف الذاتي الذي يعني شعور الفرد بأنه محبوب ومرغوب فيه من الآخرين ويعيش في بيئة تلبي احتياجاته، والأمن النفسي حاجة أو محرك داخلي للفرد لتحقيق أمنه، وترتبط ارتباطا وثيقا بغريزة المحافظة على البقاء، وتتضمن: الشعور بالأمن، والشعور بأن البيئة التي يعيش فيها بيئة صديقة وودودة، وحب الآخرين له واحترامهم، والاستقرار في سكن مناسب وله مصدر رزق ثابت ومستمر، وتجنب الخطر، والتعامل مع الأزمات بحكمة ، والشعور بالثقة والاطمئنان (السيد، 2015:77).

كذلك إن الحاجة إلى الأمن كالحاجات الفسيولوجية، فهي مهمة في حياتنا اليومية، وإذا لم يستطع الإنسان تحقيق هذه الحاجة فإنه قد يصبح مضطرباً نفسياً، ويشعر بالتهديد والخوف والقلق، بينما نجد بأن أهم الحاجات لتحقيق الأمن النفسي هي: الحاجة إلى تأكيد الذات والحاجة إلى الحب (العبابنة،54: 2021).

خصائص ومكونات الأمن النفسي: للأمن النفسي مكونات لا بد من تحققها ليعيش الفرد أمناً نفسياً، تتمثل في: الأمن الجسدي الذي يعبر عن مدى إشباع الفرد لحاجاته البدنية. والأمن الاجتماعي، وهو شعور الفرد بإشباع حاجاته الاجتماعية في محيطه الاجتماعي، إذ يشعر الفرد بأن له ذات مهمة ولها تقديرها. والأمن الفكري والعقائدي، وهو أن يطمئن الفرد على فكره وعقيدته، وأن يضمن حرية التدين (عثمان، 2016).

هناك **خصائص وسمات** لمن يتصف بالأمن النفسي ويتحقق في حياته، تميزه عن غيره ممن لا يتوفر ويتحقق عندهم (قمر، 2015)، وهذه الخصائص هي: التنشئة الاجتماعية وأساليبها من عقاب وتعزيز وتحفيز هي ما يُحدد الأمن النفسي، وتأثير الأمن النفسي على الإنجاز بشكل عام، المتعلمون والمثقفون أكثر أماناً من غير المتعلمين، وشعور الوالدين بالأمن النفسي مرتبط بأولادهم. الآمنون نفسيا مبتكرون بشكل جيد، وعدم الشعور بالأمن مرتبط بشكل وثيق بالتوتر والاضطرابات النفسية.

متطلبات الأمن النفسي:

للأمن النفسي متطلبات وأسباب لا بد أن تتوفر في الفرد كي يتحقق لدى الفرد ويعيش حاجة الأمن في حياته، وتتمثل هذه المتطلبات والأسباب بـ: القدرة على تحمّل المسؤولية والتعامل مع الأزمات، تقبل الذات، تقبل الآخرين والسعي نحو العمل والتفكير بالأهداف الواقعية (علوي، 2022).

العوامل المؤثرة في الأمن النفسي: هناك مؤثرات في الأمن النفسي تتمثل في مجموعة من العوامل النفسية والاجتماعية والدينية والأخلاقية (عريشي، 2021) وهي كالآتي:

أولا: العوامل النفسية: تمثل البيئة السليمة أحد العوامل النفسية التي تؤثر في مشاعر الأمن والاطمئنان لدى الفرد، وانتشار الدفء العاطفي للأسرة، وتعدُّ من أهم المصادر اللازمة في تحقيق الأمن النفسي، فإهمال حاجات الأفراد وعدم إشباعها يقود إلى انحرافهم وفقدان توازنهم النفسي الذي يجعلهم وابتعادهم عن الطريق الصحيح.

ثانيا: العوامل الاجتماعية: من المهم جداً شعور الفرد بالأمن النفسي عندما يكون بحاجة ماسة إلى التكيف مع البيئة والتفاعل مع الآخرين، فأسرة العمل مثلا تزيد من الشعور بالأمن النفسي، إذ أكد سوليفان أن الحاجة إلى الشعور الجيد تستند إلى الأمن، فهي تتطور من خلال تجارب الفرد في موافقة ورفض الآخرين له.

ثالثا: العوامل الدينية والأخلاقية: وهو جوهر الأمن، إذ يتأثر الأمن بالمعتقدات، والقيم، والاتجاهات، والأخلاقيات المشتركة في المجتمع، فالدين له أثر واضح بالشعور بالأمن، إذ يساعد الفرد على الاستقرار، والتعاليم الدينية والقيم الروحية والأخلاقية تقود الفرد إلى السلوك السليم، وتجنبه الوقوع في الخطأ والشعور بالذنب، وتأنيب الضمير.

وهناك عوامل أخرى لها الأثر في الأمن النفسي منها: الإيمان بالله والتمسك بتعاليم الأديان السماوية يجعلك تشعر بالطمأنينة والهدوء والتنشئة الاجتماعية مثل: التسامح، والتقبل، والاحترام، والتعاون، والمساندة أو الدعم الاجتماعي والذي يجعل الفرد يشعر بالأمان، والمرونة الفكرية، والصحة الجسدية إذ يشعر الفرد بالقوة والقدرة على التحمل والمواجهة، مما يزيد من قدرته على التعامل مع الأحداث المؤلمة، والصحة النفسية خصوصاً عندما تتوافق مع قيم المجتمع والنفس والقيم البشرية، والعامل المادي، فالدخل الاقتصادي الجيد يشبع الحاجات والدوافع، ويرفع الثقة بالنفس، ويزيد من النضج الانفعالي. والاستقرار الأسري والاجتماعي (الشمري، 2019).

ويتأثر الأمن النفسي بعدة عوامل لها الأثر في التقليل منه ويهدد توفره، مما يعود بالضرر على الفرد، ومن هذه المهددات: الخطر أو التهديد بالخطر، كالأمراض الخطيرة وما يصاحبها من توتر وقلق وشعور بعدم الأمان، وأيضا عوامل جسمية واجتماعية: كالظروف الاجتماعية (التفكك الأسري)، والظروف الاقتصادية، أو أي تغيرات تحصل داخل نظام الأسرة أو البيئة المحيطة وعوامل نفسية: مثل الانفعالات الشديدة وغير المناسبة، عدم فهم الإنسان لذاته، أو نظرته المتدنية لنفسه، صراع الأدوار في المجتمع (السيد، 2015).

للأمن النفسي جوانب وأبعاد لا بد للفرد أن يعيشها واقعا في حياته، وهذه الأبعاد تتمثل في: اطمئنان الذات والثقة بها، فمن الضروري أن يشعر الفرد بالثقة بالنفس، والراحة، والهدوء، والاطمئنان، وعدم الخوف، والثقة بإمكانياته وقدراته، أيضا الثقة بالآخرين والاطمئنان معهم، وهو شعور الفرد بأنه ينتمي لمجموعة تحبه ويحبهم، وتثق به ويثق بها، ويعيش في جو يسوده الثقة، والمحبة، والاحترام المتبادل (الرمضان، 2020).

النظريات المفسرة للأمن النفسي:

أولاً: نظرية ماسلو: من أشهر النظريات التي تناولت حاجات الإنسان تعد هذه النظرية، فقد أشار ماسلو إلى الأمن النفسي بأنه يمثل الجانب النفسي في الشخصية سواء في مرضها أو سوائها، ويعد الاطمئنان، والحب، والانتماء عوامل مهمة تقابلها حاجات أساسية لدى الفرد، وإشباع هذه الحاجات في سن مبكرة يؤدي إلى مشاعر الأمن النفسي في المراحل العمرية اللاحقة، وعدم إشباعها يؤدي إلى حالة مرضية، وعليه يرى ماسلو بأن الشعور بالأمن يتكون من ثلاثة أبعاد أساسية: شعور الفرد بأنه محبوب، ومقبول من الآخرين، وأن له مكانة بين أصدقائه ومحيطه، وأن بيئته صديقة وودودة وغير محبطة (الشمري، 2019).

ثانياً: نظرية إيريك فورم في التحليل النفسي: إذ ركز فورم على جوهر الإنسان، وطبيعة المجتمع التي تتعلق بالطابع الاجتماعي، إذ ينظر إلى شخصية الفرد بأنها نتاج تفاعل العوامل النفسية والاجتماعية والبيولوجية، والفرد ليس كائنا منعزلا، وإنما يحتاج للآخرين لإشباع حاجاته ورغباته وتحقيق أمانه النفسي، بينما نظر سوليفان للأمن النفسي بأنه: فعاليات تخفض توتر الفرد بتحقيقه احترامه لذاته وشعوره بالأمان (السيد، 2015)

ثالثاً: نظرية روجرز: يرى روجرز أن الأمن النفسي هو حاجة الفرد للشعور بأنه مقبول ومحبوب اجتماعياً، وتكمن جذور هذه الحاجة في داخل أعماقنا منذ الطفولة، فالطفل الآمن هو الذي يحصل على المحبة، والدفء، والرعاية، والعاطفة، ويشعر بحماية من يحيطون به، فالبيئة الأسرية بالنسبة له بيئة آمنة، والبيئة الاجتماعية داعمة كذلك ومشبعة لحاجاته (قمر، 2015).

رابعاً: جلاسر: هناك نوعان من الهويات يميز جلاسر بينهما (هوية النجاح وهوية الفشل) وتشير هوية النجاح أن الفرد على دراية تامة بمهاراته وقدراته وأهميته، أما هوية الفشل فالفرد فيها لا يحمل المسؤولية ولا يشعر بالأهمية ويشعر باليأس والإحباط (الشمري، 2019).

وتعد الحاجة للأمن النفسي المحرك القوي لسلوك الفرد؛ لتحقيق أمنه، وهي حاجة ترتبط بالحفاظ على البقاء ضمن بيئة آمنة، مشبعة للحاجات، والشعور بأن الآخرين يتقبلونه ويحبونه داخل إطار الجماعة، وهذه البيئة هي بيئة الأسرة، التي ينعكس فيها شعور الفرد بالأمن على استقراره وأمنه؛ جسميا ونفسيا وأسريا، وتوافقه مع محيطه، وبيئته، واستقراره بسكن مناسب (عقل، 2009).

إذ تكمن أهمية الأسرة أيضا في أنّها تبني شخصية الطفل اجتماعياً ونفسياً لكي يكون قادراً على القيام بدوره في المستقبل، بحيث يُصبح الطفل قادراً على تحمّل المسؤولية، فيتمّ تعزيز قيم ومبادئ الاحترام والتقدير لذاته وللآخرين، فإذا ضعفت الخلية الأولى في المجتمع وهي الأسرة ضعف أساس الفرد ونقطة ارتكازه ممّا يؤدّي إلى معاناة المجتمع من الانحطاط الفكري والإنساني في العلاقات الإنسانية وغياب التكامل الاجتماعي بين مختلف أوساط المجتمع، وتُعد الأسرة الوسيط الأول والموثوق لنقل ثقافة المجتمع إلى الأطفال، ونقل الثقافة من جيل الآباء إلى جيل الأبناء، تُمثّل الأسرة المرجعية الأولى للطفل في معارفه، وقيمه، ومعاييره، وتؤدي الأسرة دوراً فاعلاً بكونها أكثر المؤسسات انضباطاً، فمن خلال الرقابة والضبط الاجتماعي تعمل الأسرة على توجيه السلوك الوجهة السليمة التي تنسجم مع المجتمع (عبد الرحمن وزهران والمذكوري،2016).

عندما يكون الأمن النفسي مطلبا أساسيا للطفل ليتمكن من النمو والتطور بشكل سليم وآمن ليتمتع بصحة نفسية جيدة، تسعى الدولة إلى السير في تحسين الخدمات المقدمة للأطفال المتواجدين في دور الرعاية كونها تعد بيئة أسرية بديلة للأطفال الفاقدين للأمن الأسري، المكان الآمن للطفل

والمصدر الأساسي للشعور بالأمن النفسي وتقدير الذات هي البيئة الأسرية، فالبيئة الأسرية بما تحتويه من أساليب رعاية للطفل ودورها في توفير الحاجات الأساسية للعيش الكريم، لها دور مهم في تحقيق الأمن النفسي للطفل، وزرع القيم الاجتماعية والأخلاق والتدريب على المهارات اللازمة لتوظيف كل ما اكتسبه الطفل من البيئة للتفاعل مع الآخرين (حسن ورفاقه، 2022).

والأمن النفسي مفهوم يشمل عدة أبعاد تؤثر بشكل كبير على رفاهية الأفراد وجودة حياتهم، من أبرز هذه الأبعاد الأمان العاطفي، الذي يتضمن الشعور بالراحة والطمأنينة في العلاقات الاجتماعية والأسرية، مما يعزز من قدرة الأفراد على التعبير عن مشاعرهم بحرية (Lee & Kim, 2022) بالإضافة إلى ذلك، يؤدي الأمان الذاتي دوراً مهماً، إذ يتعلق بثقة الفرد في قدراته ومهاراته، ويعزز احترام الذات، مما يساعد الأفراد على مواجهة التحديات بشكل فعال (Wilson, 2020). الأمان الاجتماعي أيضاً ضروري، لأنه يتضمن الشعور بالاستقرار داخل المجتمع وتوفير الحقوق والفرص المتساوية، مما يساهم في تعزيز شعور الانتماء والقبول (Gonzalez & Mendez, 2019).

من جهة أخرى، الأمان المالي يؤدي دوراً أساسياً في تقليل التوتر والضغوط النفسية المرتبطة بالقلق من الوضع المالي (Smith & Jones, 2021) أخيراً، إن الأمان النفسي يعزز من الاستقرار الداخلي والتحكم في المشاعر والأفكار، مما يساعد الأفراد على إدارة التوتر والقلق بفعالية (Wilson, 2020).

أهمية الأمن النفسي تنعكس في تحسين الصحة العامة، إذ يرتبط إيجابياً بالصحة الجسدية والعقلية، ويقلل من احتمالية الإصابة بالأمراض النفسية والجسدية (Gonzalez & Mendez, 2019). كما يعزز الأمان النفسي من القدرة على التركيز والإنتاجية في العمل والدراسة (Smith & Jones, 2021)، ويؤدي إلى بناء علاقات اجتماعية إيجابية ومستدامة .(Lee & Kim, 2022) أخيراً، يساعد

الأمان النفسي الأفراد على التعامل بشكل أفضل مع الضغوط والتحديات، مما يعزز قدرتهم على التكيف مع الظروف الصعبة (Wilson, 2020).

إن الأمن النفسي هو ثمرة ونتاج من نتاجات الاهتمام الاجتماعي، ولذا من أجل تحقيق الأمن النفسي، لا بد وأن يكون هناك الاهتمام والرعاية والاحترام والمحبة، فهذه السلوكات والمشاعر هي ما تجعل الفرد يؤمن بنفسه وبذاته، وأنه محط اهتمام ورعاية، مما يجعله ينتهج هذه السلوكات ويتعامل بها مع الآخرين، والأسرة هي أول محطة للعلاقات التي تبعاً لها سينشأ الفرد إما صالحا أو منحرفا، فكلما كانت العلاقات الأسرية حميمية ودافئة إذ العطف والاهتمام والحب، بلا شك سينشأ الفرد صالحاً محباً مهتماً بالآخرين، وعلى العكس من ذلك يصبح الفرد عدائيا لا يكترث بالآخرين وقد يعتنق الانتقام مبدأً يعيش تبعا له (Wilson, 2021) .

يُعدّ الأمن النفسي أساسًا لاستقرار الفرد وقدرته على التفاعل الإيجابي مع الآخرين. فعندما يشعر الإنسان بالأمان الداخلي، تتعزز لديه مشاعر الاهتمام الاجتماعي والرغبة في مساعدة الآخرين والتعاون معهم. ويسهم الأمن النفسي في بناء علاقات قائمة على الثقة والانتماء والمسؤولية الجماعية. في المقابل، يؤدي نقصه إلى الانعزال وضعف التواصل الاجتماعي. ومن ثمّ، فإن الأمن النفسي يشكّل قاعدة جوهرية لنمو الشخصية الاجتماعية المتوازنة وتعزيز روح التكافل الإنساني.

المحور الثالث: الاهتمام الاجتماعي (Social Interest)

البشر مفطورون بالميل للعلاقات الشخصية، ولذا فإن التطور في شخصية الفرد يتشكل من خلال عوامل العلاقات الشخصية، ولذا نجد أن أدلر Adler ركز كثيراً على فهم الفرد ضمن سياق مجموعة الأسرة، إن الطبيعة الشخصية للبشر تقود إلى الشعور بالمجتمع، ذلك أنه عندما تشعر بعمق

من خلال الاتصال بالآخرين فإن الوعي لتكون عضوا في المجتمع الإنساني يطور لديك الشعور المجتمعي، إن الاهتمام الاجتماعي يمثل حاجة فطرية لدى كل البشر؛ ليعيشوا في انسجام وصداقة مع الآخرين وأن يتطلعوا نحو المجتمع الكامل، فالاهتمام الاجتماعي هو الشعور بالمجتمع في العمل والبيت، وفي رأي آدلر فإننا نرث هذا الاهتمام وإذا لم يتحقق فإن الفرد سوف يعيش حياة تعيسة، وهذا ما نراه في الاشخاص الذين يعانون من العصاب الذهان، تعاطي الكحول، والاضطرابات الجنسية والذين لديهم نقص في الدرجة المناسبة من الشعور بالاهتمام الاجتماعي. وبالنسبة لآدلر فإن تطور الاهتمام الاجتماعي أو الشعور بالمسؤولية الاجتماعية هو الهدف من علاج كثير من المسترشدين(Flanagan & Flanagan, 2004).

والاهتمام الاجتماعي يعد مفهوما أساسيا في علم النفس، ويشير هذا المفهوم إلى شعور الفرد بالمجتمع، والوحدة والانسجام مع الإنسانية، فضلاً عن الشعور بالانتماء، وأن له قيمة متساوية مع الآخرين في المجتمع، ووجود تواصل فعال مع الآخرين، والشعور بالتعاطف والتعاون المجتمعي، والرغبة في المشاركة والمساهمة الإيجابية في المجتمع الذي يشعر الفرد أنه جزء منه، كما يعبر الاهتمام الاجتماعي عن استعداد فطري لدى الأطفال كاللغة مثلا، ويحتاج إلى تعليم وتدريب ودعم من قبل الأسرة والمدرسة والمجتمع الأكبر لتطويره لديهم من خلال تدريبهم على بناء علاقات اجتماعية صحية وتعاونية ومفيدة وداعمة ومسؤولة (Ferguson, 2009).

ويرى الباحث بأن ما أشار إليه آدلر يعكس بوضوح الطبيعة التفاعلية للشخصية الإنسانية، إذ إن الفرد لا يمكن أن ينمو بمعزل عن الآخرين، بل يتطور من خلال شبكة العلاقات الاجتماعية التي تمنحه الأمان والانتماء والمعنى. فكلما شعر الإنسان بالقبول والتقدير داخل أسرته ومجتمعه، ازداد لديه الاهتمام الاجتماعي والرغبة في المساهمة الإيجابية في بيئته. ومن هذا المنطلق، يرى

الباحث أن الأمن النفسي يمثل الشرط الأساس لتطور الاهتمام الاجتماعي، لأن الشعور بالثقة والاستقرار الداخلي يحرر الفرد من الخوف والانعزال، ويدفعه نحو الانفتاح والتعاون والمشاركة المجتمعية الفاعلة، وهو ما يجعل الاهتمام الاجتماعي مؤشراً على النضج النفسي والتوازن الشخصي.

ويعرف العتابي (2013: 8) الاهتمام الاجتماعي بأنه "حالة من التوتر على صيغة تساؤل وعمليات بحث وحب استطلاع تنشأ لدى الفرد نتيجة عدم قدرته على فهم وتفسير واستنتاج عدد من المواقف العملية والنظرية التي يواجهها بالحياة".

ويعرف موري (Murray,1938:318) "الاهتمام الاجتماعي بالحاجة إلى الملاحظة والسؤال واستطلاع الأمور للوصول إلى الحقائق واستكشاف الأمور وإشباع الفضول بعدة طرق كالقراءة والإصغاء لغرض المعرفة".

ويعرَّف أبو زعيزع (2009:45) الاهتمام الاجتماعي بأنه "البحث عن المكانة والأهمية في المجتمع، ويعد هدف كل إنسان صغيرا كان أو كبيرا، وهو فطري يحتاجه الإنسان للتكيف مع الحياة الاجتماعية والذي يمكن تطويره من خلال التدريب، وبالتالي إتقان مهارات التكيف الاجتماعي".

ويرى آدلر (Ansbacher, 1968:137) الاهتمام الاجتماعي بأنَّه " الشعور بالاندماج الاجتماعي والانتماء إلى عائلة، وإلى مجتمع، والتعاطف معهم موضحاً ذلك بقوله: لنرى بعيون الآخرين، ونسمع بأذانهم ونشعر بقلوبهم".

أما كوري Corey (2011:102) فعرفه بأنَّه "قوة داخلية صُقِلت بتأثير البيئة المحيطة، وتنمو تلك القوة حسب أسلوب الحياة الذي يتبناه الفرد بما يكفي إعطاء معنى لحياته أثناء التفاعلات الاجتماعية مع الآخرين، وتقديم مصلحة الجماعة على المصالح الفردية الضيقة".

كما عرفه ليمبرجر –ترولوف وآخرون(Lemberger- Truelove et al., 2018:266) بأنَّه" خاصية جوهرية تزرَع في السنوات التكوينية من حياة الفرد، ويكون ذلك من خلال الدعم والبيئات الأسرية والاجتماعية التعاونية؛ لتقليل الشعور بالنقص مع زيادة رغبة الفرد في المساهمة في رفاهية الآخرين".

من خلال علاقة الفرد بالآخرين يظهر الاهتمام الاجتماعي، إذ لا يستطيع أي من الأفراد أن ينفصل كليا عن المجتمع وعن الالتزامات نحو هذا المجتمع، وأكد أدلر أن الميول الاجتماعية عبارة عن تعويض حقيقي يقوم به الفرد تجاه الآخرين، بسبب ما يعانيه أفراد الجنس البشري من ضعف طبيعي، لذا ما يقوم به الفرد من كفاح من أجل التفوق يأخذ طابعاً اجتماعياً وليس فردياً. وتَحُلُّ المثل العليا والقيم لمجتمع كامل محل الطموح الشخصي، والمنفعة محل الأنانية، فالعمل من أجل الصالح العام يعوض الإنسان ضعفه، وحسب مفهوم آدلر فإن الميل الاجتماعي فطري وأن الإنسان مخلوق اجتماعي بطبيعته، وهذا لا يظهر تلقائيا وإنما بالتوجيه والتدريب، فالوليد يجد نفسه منذ الولاة في موقف يتطلب التعاون مع الآخرين من أعضاء العائلة، ومن ثم مع الآخرين، إن الأشخاص الذين لا يملكون شعورا بالاهتمام الاجتماعي يصبحون أشخاصاً غير مرغوب فيهم اجتماعيا (الزيدي، 2022).

يبحث الفرد من خلال الاهتمام الاجتماعي والذي هو عبارة عن حاجة فطرية عن العيش بانسجام وسلام مع الآخرين، ويرتبط الاهتمام الاجتماعي بمعظم جوانب حياة الفرد التي يسعى من خلالها للوصول إلى الشعور بالرضا والارتياح، وأن يشعر أن هناك قيمة لوجوده من خلال شعوره بأنه مفيد للآخرين، وبذلك فإن الفرد يتغلب على مشاعر النقص الفردية من خلال الوصول إلى مرحلة الرضا العام (Corey, 2011).

ويصف كراندل (Crandall, 1999) الاهتمام الاجتماعي بأنه مجموعة من العمليات المعرفية والانفعالية تدفع الفرد إلى إيجاد قيمة خارج نفسه، ليذهب لما أبعد من اهتماماته هو الشخصية،

وبالتالي يكرس جزءاً من حياته لخدمة الآخرين وتلبية حاجاتهم، كما يعد الاهتمام الاجتماعي من المؤشرات الأساسية على الصحة النفسية والتكيف والقدرة على التعامل مع الضغوطات.

ويشير الاهتمام الاجتماعي إلى أن يكون الفرد متعاونًا ومشاركًا ومساهما وعضوا في محيطه الاجتماعي، وأن يكون قادراً على إقامة علاقات مناسبة مع الآخرين والمحافظة عليها، بحيث تتميز هذه العلاقات بالعطاء والعمق والمودة والمحبة (Bar on, 2001)، ويرى زهران (2005) أن الاهتمام الاجتماعي هو أحد عناصر المسؤولية الاجتماعية ويتضمن الارتباط العاطفي بالجماعة، وحرص الفرد على سلامته وتماسكها وتقدمها وتحقيق أهدافها.

أمَّا جونسون وسميث(Johnson & Smith, 2011) فقد أشاروا إلى أنَّه غالبًا ما يُنظر إلى الاهتمام الاجتماعي على أنَّه يتنبأ بتكيف الأفراد، والصحة والنفسية لهم ويحمي الأفراد من مشاعر الدونية، إلا أنَّ المستويات المرتفعة جدًا من الاهتمام الاجتماعي قد تكون غير صحية كما هي المستويات، فقد تشير المستويات المرتفعة جدًا إلى إدمان العلاقات والتبعية، في حين إنَّ المستويات المنخفضة قد تشير إلى انفصالٍ واستقلالٍ أكثر من اللازم أو انخفاض الشعور بالانتماء، وبالتالي فإنَّ هناك مستوىً مثاليًا من الاهتمام الاجتماعي يساعد في تحقيق الصحة النفسية من خلال الترابط مع الآخرين والاهتمام بهم وتلمس حاجاتهم مع الحفاظ على الاستقلال والانفصال في الوقت المناسب.

ويقسم الاهتمام الاجتماعي إلى مستويين هما المستوى الفردي: وفي هذا المستوى يقصد بالاهتمام الاجتماعي أن يرى الفرد بعيون الآخرين، وأن يسمع بآذانهم، وأن يشعر بأحاسيسهم، إذ يصبح الفرد منتجا ومفيدا من خلال القوى الإبداعية الخلاقة التي يكتسبها خلال مراحل حياته المختلفة وأثناء تفاعله مع المقربين وعشيرته وأمته والبشرية ككل. والاهتمام الاجتماعي المجتمعي: ويصل الفرد إلى

هذا المستوى نتيجة للمستوى الأول، ويعني الاهتمام الاجتماعي هنا الشعور مع كل المجتمع (Knill, 2006).

ويرى جلاسر (Glasser) مؤسس العلاج الواقعي أن الاهتمام الاجتماعي جزء من المسؤولية الاجتماعية والتي تشير إلى قدرة الفرد على تحقيق حاجاته بطريقه لا تحرم الآخرين من قدرتهم على الوفاء بحاجاتهم وحقوقهم، كما يرى أن من مؤشرات الشخصية السوية أن يعكس سلوك الشخص المسؤولية بجميع أشكالها نحو أسرته، والمؤسسة التي يعمل بها، وزملائه وأصدقائه، أو نحو مجتمعه، وحتى الإنسانية عامة، ولا تمتد أهمية المسؤولية المجتمعية إلى خير الفرد أو الجماعة فقط، بل تصل أيضا إلى خير المجتمع ككل وإلى الإنسانية أجمع، فالشخص المسؤول عضو فاعل في مجتمعه بعيد عن الأنانية، والفردية، والسلبية، ملتزم في حل مشكلات الآخرين ومدرك للنتائج التي يترتب عليها سلوكه (Corey, 2011).

الاهتمام الاجتماعي من وجهة نظر آدلر مؤسس علم النفس الفردي مجموعة أفكار، وعملية تعلم مستمرة، واستخدام لما تعلمه الفرد في التفاعل الإيجابي مع الآخرين، وهو أيضاً الاهتمام بالهوية الذاتية، والتعاطف مع الآخرين والشعور معهم، وقد قدم سوليفان (Solevan) في نظريته العلاقات الشخصية المتبادلة افتراضات بشأن نمو الاهتمام الاجتماعي لدى الأفراد، وذلك من خلال نمو استجابات المشاركة والتعاون التبادلي بين الأصدقاء وهذه الافتراضات هي (Sharf, 2012):

1. إظهار اهتمام جديد بشخص آخر إذ يطور الأطفال اهتماما غير مألوف يتعلق بإسعاد أقرانهم، إلا أن هذا الاهتمام غير واضح بحد ذاته لأجل الأقران وإنما لأهداف ذاتية خاصة بهم.

2. تحسس حاجات الآخرين: يصبح الأطفال حساسين لحاجات أصدقائهم فقط عندما يطورون صداقات حميمة، إذ إن الصديق الحميم يحاول بأقصى حد ممكن إسعاد الطرف الآخر وطمأنته.

3. تكييف السلوك وفقاً لحاجات الآخرين : إذ يدرك الطفل الأقران ويسعى لمواءمة سلوكه بشكل مباشر مع حاجات الأقران.

4. المودة: تنمو علاقات الأقران ويكتشف كل قرين شخصية الآخر، ويمكن القول هنا إن الاندماج مع الأقران يحدث في وجود الاتصال والاهتمام بهم ومن ثم مشاركتهم في مسراتهم ومشاكلهم.

إن الفرد المتصف بالاهتمام الاجتماعي ينخرط ويتفاعل في الأنشطة والمواقف الاجتماعية بإيجابية، ويشارك ويتفاعل مع الآخرين في نشاطاتهم وفعالياتهم التي لها قيمه لديهم، ويمتلك مشاعر اجتماعية مشتركة مع الآخرين، يقدم ويتلقى الدعم الاجتماعي من المجتمع الذي يعيش فيه. في المقابل فإن الفرد الذي لديه تدنٍ في الاهتمام الاجتماعي يتخذ موقفاً دفاعياً من الأنشطة الاجتماعية، ويتقوقع حول ذاته، ويستخدم أساليب متطرفة كالقوة والتهديد للحل والتعامل مع المشكلات والتحديات والضغوطات الحياتية التي يواجهها (Tandy, 2007).

للبيئة الثقافية والاجتماعية التي يعيش بها الحدث الأثر الأكبر في تشكل سلوكه؛ فيكون سلوك الحدث مضادا للمجتمع ومنحرفا إذا كان يعيش في بيئة تشجِّع على الانحراف في السلوك أو الفكر، وليس من أولويتها القيام بالوجبات المجتمعية التي تتطلب من الحدث القيام بها، سواء كانت على المستوى الأسري أو المجتمعي، مما يولِّد لدى الحدث شعوراً مجتمعياً عاماً من عدم الرضا عن الآخرين وعدم الانتماء الاجتماعي، وبالتالي القيام بسلوكات منحرفة، بينما إذا كانت بيئته غنية بالنماذج الثقافية والمجتمعية التي تجسد الاهتمام الاجتماعي بشكل إيجابي، فهذا يساعد في توفير

النموذج الإيجابي المتعاون والمنتمي اجتماعياً الذي يقوم الحدث بتقليده وتمثل سلوكه الاجتماعي السوي (السريع، 2015).

ويشير أدلر إلى أن بعض الأشخاص يكون لديهم مستوى عال من النشاط ومستوى منخفض من الاهتمام الاجتماعي، فمثل هؤلاء الأشخاص يكونون نشطين وفعالين ولكن بطريقة غير اجتماعية، الأشخاص الذين يقعون ضمن هذا المجال، المجرمون وكل الذين يقومون بأعمال ضد المجتمع، فهم أشخاص يتصرفون بدون اعتبار للآخرين مما يؤدي بهم أن يكونوا قاسين أو طغاة أو جانحين (اليوسف، 2010).

تنمية قدرة الحدث على فهم مشاعر الآخرين وتقديرها والتعاطف معها ترتبط بهذا الاهتمام الاجتماعي، وقد يكون التعاطف مدخلا أساسيا من مدخلات تعزيز وتطوير الاهتمام الاجتماعي، ويعد التعاطف جوهر الاهتمام الاجتماعي، فالتعاطف يعبر عن قدرة الفرد على إدراك وفهم أفكار ومشاعر الآخر من خلال إطاره المرجعي وخبراته ووجهة نظره الخاصة (السريع، 2015).

يرى آدلر(Adler) إلى أن الاهتمام الاجتماعي (Social Intrest) مفهوم أخلاقي يرتبط بالإدراك الحسي للجنس البشري، وأكد أن القدرة الكامنة للاهتمام الاجتماعي فطرية، وأن كل كائن بشري لديه من هذه القدرة، لذا فإن أي شخص هو اجتماعي بطبيعته وليس بعادته (Jaber, 1986:34)

والاهتمام بالاتجاهات الاجتماعية والآخرين ذات أهمية ومن الممكن أن يساعد في حل المشكلات التي تواجه الفرد، وأن ضعف الاهتمام الاجتماعي قد يؤدي إلى الفشل والإضرار بالمجتمع (Abu Ghazal, 2015: 258).

وقد بين آدلر أن نقص الاهتمام الاجتماعي عند الفرد قد يؤدي به إلى حالة من الشعور بالوحدة النفسية، وهي عرض مرضي عصابي، يصل بالفرد إلى حالة يكون بها غير مرغوب فيه اجتماعياً، ويعبر عنه بأنه أحد الأخطاء بأسلوب حياة الفرد الذي تكون عند طفولته، وفي الوقت ذاته أكد (سوليفان) أهمية العلاقات الشخصية المتبادلة، والتي جزء منها الاهتمام الاجتماعي بين الأفراد، وفي حال ظهور السلوك المضطرب لدى الفرد فيكون نتيجة لحدوث الاضطرابات في هذه العلاقات الشخصية المتبادلة(Abu Asaad ,2009:54).

ويرجع أصل الاهتمام الاجتماعي إلى القوة الموجودة في طبيعة الإنسان، والتي تجعله يعمل على التكيف مع متغيرات البيئة التي يعيش بها، أما من الناحية الموضوعية فإنها تكمن في تعبيره عن نفسه بأنه قادر على المساعدة والتفاعل مع الآخرين بغية الوصول لمستوى مناسب للعيش، وهذه هي فطرة الإنسان وتعد من المتطلبات الأساسية للوصول إلى الكمال (Engler, 1991:103).

إن الاهتمام الاجتماعي يساعد الفرد المتعلم في زيادة الرغبة بالتعلم والاكتشاف لكل ما هو جديد ومحاولة التنبؤ بما سيحدث بالمستقبل ومعرفة المجهول عنه والتي تمثل الطبيعة الخلقية للإنسان (Cohen & Wills, 2020)

ويعتقد آدلر(Adler, 1931) أن جميع الإخفاقات في الحياة كانت مرتبطة باهتمامٍ اجتماعي منخفض والتي عبَّر عنها بأهم مبادئ نظريته؛ إنَّ المشاكل النفسية والاضطرابات العقلية مرتبطة بنقص الاهتمام الاجتماعي، وقد أشار آدلر إلى أنَّ الاهتمام الاجتماعي ينطوي على اهتمامٍ خاص برفاهية الآخرين والعمل المحفز الذي يهدف إلى تحقيق هذه الغاية، وبالتالي ينظر علم النفس الفردي إلى الاهتمام الاجتماعي بوصفه مؤشراً للصحة النفسية.

يؤدي الاهتمام الاجتماعي دورًا محوريًا في تعزيز الترابط الاجتماعي ورفاهية الأفراد. هذا الاهتمام يشمل الدعم الاجتماعي، الذي يمكن أن يكون له تأثير كبير على الصحة النفسية والجسدية للأفراد.

لقد أظهرت الدراسات أن الدعم الاجتماعي الذي يتضمن الإحساس بالاهتمام والرعاية من الأصدقاء والعائلة، يمكن أن يحسن الصحة العامة ويقلل من التوتر والقلق (Cohen & Wills, 2020)، فضلاً عن ذلك، يُعد الاهتمام الاجتماعي من عوامل تعزيز الشعور بالانتماء، مما يعزز من العلاقات الاجتماعية القوية ويقلل من مشاعر الوحدة والعزلة(Baumeister & Leary, 2017) .

الأبعاد الاجتماعية للأمان والاهتمام تتضمن أيضًا المسؤولية الاجتماعية، إذ يشمل ذلك جهود الأفراد والمجتمعات لتحسين الظروف المعيشية للآخرين، إذ تظهر الأبحاث أن الانخراط في الأنشطة الاجتماعية والعمل التطوعي يمكن أن يعزز من جودة الحياة ويزيد من الشعور بالرضا الشخصي، (Wilson, 2021)ومن ناحية أخرى، يوفر الاهتمام الاجتماعي منصة لتبادل الموارد والدعم بين الأفراد، مما يساعد في بناء شبكات اجتماعية قوية ومستدامة (Putnam, 2000).

إن الأساس في التطور والازدهار والحياة السعيدة هو توفر الأمان والاستقرار والطمأنينة، وهي مقومات الإبداع والقوة، وبوجود الأمان يتأكد الأمن النفسي للأشخاص، خاصة إذا كانت العلاقات الأسرية قائمة على المحبة والاهتمام، ومتابعة أفرادها والوقوف على مشاكلهم الخاصة وحلها، وعلى العكس من ذلك إذا غاب الاهتمام والرعاية والمتابعة في الأسرة تنشأ المشاكلات، وتتولد ظاهرة الأحداث الجانحين والذين إذا لم تتم رعايتهم سيصبحون مجرمين، ويدمنون حياة الإجرام.

يُعدّ الاهتمام الاجتماعي عاملًا محوريًا في ضبط السلوك وتوجيهه نحو التكيف الإيجابي داخل المجتمع، إذ يسهم في تنمية الشعور بالانتماء والمسؤولية والتعاون مع الآخرين. ومن هذا المنطلق، فإن ضعف أو غياب الاهتمام الاجتماعي يُعدّ من العوامل الجوهرية المرتبطة بظهور السلوك الجانح لدى الأحداث؛ فالفرد الذي يفتقر إلى الشعور بالانتماء أو لا يجد مكانًا له داخل الجماعة غالبًا ما

يبحث عن بدائل تُشبع حاجته إلى القبول والتقدير من خلال سلوكيات منحرفة أو مرفوضة اجتماعيًا. وتشير دراسات علم النفس الإكلينيكي والاجتماعي إلى أن تعزيز الاهتمام الاجتماعي من خلال الأسرة والمدرسة وبرامج الإرشاد يمكن أن يسهم في خفض معدلات الجنوح، عبر تنمية قيم التعاون والاحترام والمسؤولية الاجتماعية، مما يساعد الأحداث على الاندماج الإيجابي في المجتمع وتبني أنماط سلوك سوية وبنّاءة.

المحور الرابع: الأحداث الجانحون

إن ظاهرة الجنوح من الميادين الخصبة التي تتشارك فيها المجالات والتخصصات عامة بسبب الاتجاهات المتشعبة، وذلك لإضفاء صبغة تكاملية في دراستها، والجنوح هو انحراف في سلوكات الفرد عن قوانين وقيم حددها المجتمع، وذلك لعدة أسباب نجمت عنها، ويؤكد التقرير الصادر عن منظمة حقوق الإنسان الخاص بجنوح الأحداث تزايد أعداد الجانحين، وتباين جنحهم بشكل كبير، فالأحداث بنسبة ثلثين أو ثلاثة أرباع يمارسون السلوكات التي تؤدي لانحرافهم بسبب انتمائهم لمجموعات يشكلها أقرانهم، وفي العالم يوجد ما يقارب حوالي (1.6) مليون من الأحداث الجانحين، وقد تزامن مع ظهور جنوح الأحداث وانتشاره عدة تغيرات وتحولات تنموية على المستوى الاجتماعي والاقتصادي، مما كان له الأثر في ظهور آثار سلبية أدت لحدوث تغيرات اجتماعية سيئة بشكل عام خاصة في المدن(Human Rights Watch, 2007).

ويرى الباحث أن الجنوح ناتج عن تفاعل عوامل نفسية واجتماعية، إذ يؤدي ضعف الاهتمام الاجتماعي والشعور بالعزلة إلى انخراط الأحداث في سلوكيات منحرفة بحثًا عن القبول بين أقرانهم.

كما أن التحولات الاجتماعية والاقتصادية تزيد من هذه المخاطر، مما يجعل تعزيز الأمن النفسي والاهتمام الاجتماعي أمرًا ضروريًا للوقاية ودعم تكيف الأحداث مع المجتمع.

والجنوح هو: "موقف اجتماعي يواجهه الفرد صغير السن لسبب أو عدة أسباب تؤدي للسلوك غير المتوافق(شحاوي،2010:23). والجنوح أيضا مرتبط بشكل عام بوضع الإحباط الاجتماعي الذي يتعرض له الفرد من قبل جماعة ما، أو نتيجة لمرور الحدث بأحداث مؤلمة تدفعه لتبني تصرفات وسلوكات غير سليمة (Bloch et al.,2011). أما سيكولوجياً، فيعرف الانحراف بأنه: السلوك غير السوي جراء عدم التوافق أو الصراعات النفسية الداخلية، أو الخارجية بين الفرد وجماعة ما، شريطة أن يكون هذا السلوك السمة والاتجاه النفسي والاجتماعي الذي تقوم عليه شخصية الحدث المنحرف (والي، 2015).

يعرف مهني وبوعافية(2022:47) الجنوح بأنه "انحراف عن المعايير والقيم التي حددها المجتمع للسلوك الصحيح، وفعل يضر الجماعة ويهدد كيانها، وهو الفعل الذي يجرمه القانون ويعاقب عليه وفق إجراءات ذات طابع رسمي وقد تأخذ شكلا منتظما".

إذ يشير جنوح الأحداث إلى انتهاكات القانون الجنائي من قبل القاصرين، وتُعرِّف معظم الدول الأفراد قانونًا بأنهم قاصرون حتى بلوغهم سن الثامنة عشرة، وهذا لا يعني أن الأحداث الجانحين يُنظر إليهم ببساطة على أنهم مجرمون صغار، علاوة على ذلك، نسبيا إن جنوح الشباب ينظر إليه ثقافيًا لأن السلوك يختلف من شخص لآخر، وأيضا بين البلدان، لذلك ما يمكن التعامل معه على أنه سلوك منحرف في بلد ما قد لا يتم التعامل معه بالضرورة على هذا النحو في دولة أخرى، كما أن نظام العدالة عادة ينظر إلى الأحداث الجانحين على أنهم غير ناضجين، بمعنى أنهم أقل قدرة

على تقدير عواقب أفعالهم، وأقل قدرة على ممارسة ضبط النفس، ومن السهل أن يضلوا من قبل الآخرين.

لذا لا بد من دراسة الأمور بجدية، والعمل على الوقوف على الأسس الرئيسية للسلوك العدواني الإجرامي للمراهقين، والأسباب التي تؤدي إلى انحراف الشباب وجنوحهم، بالتالي العمل على إيجاد الطرق الوقائية التي تساعد في تعديل السلوكات وإنقاذهم في الوقت المناسب، وشهد عام (2016) إصدار السيد الرئيس للقرار بقانون رقم 4 لسنة (2016) بشأن حماية الأحداث، جاء هذا القانون بمجموعة من المعايير والمبادئ الحقوقية التي تنسجم والمعايير الدولية لحقوق الطفل، خاصة اعتبار الأطفال في خلاف مع القانون ضحايا، ووضع بدائل الاحتجاز، واعتماد مبدأ الوساطة .

واستنادا إلى قانون حماية الأحداث، أعدت وزارة التنمية الاجتماعية خطة استراتيجية لعدالة الأحداث، وبناء عليه صدر قرار من معالي وزير التنمية الاجتماعية يحمل (الرقم 152) بتشكيل لجنة طارئة للرقابة والإشراف على تنفيذ قانون حماية الأحداث برئاسة وزارة التنمية الاجتماعية، وبعضوية مجلس القضاء الأعلى الفلسطيني، النيابة العامة الفلسطينية، الشرطة الفلسطينية، الحركة العالمية للدفاع عن الأطفال، على أن تتولى اللجنة متابعة وتنفيذ استراتيجية حماية الأحداث وتوحيد الإجراءات والأنظمة ومراعاة انسجامها لخدمة قطاع عدالة الأحداث والإشراف على تطوير قدرات العاملين في قطاع عدالة الأحداث، فضلاً عن معالجة الفجوات والإشكاليات في الميدان، ورفع توصيات للجنة الوطنية لعدالة الأحداث.

المشكلات التي يعاني منها الأحداث الجانحون:

يتعرض الحدث الجانح لمشاكل متنوعة (انفعالية، ومعرفية، واجتماعية، وسلوكية وأخلاقية) مع نفسه وأسرته والمجتمع، إذ إن الحالة الانفعالية لدى الحدث، وهي مصدر المشاكل، تكمن في

سرعة الاستثارة الانفعالية، والشعور بالغيرة والحقد، فضلاً عن تناقض وجداني وانفعالي / تقلب في المزاج، ويوجد من لديهم تبلد عاطفي، وعدم الشعور بالندم أو الخجل، فضلاً عن المفاهيم المعرفية المشوهة التي قد توجد عند الحدث، كضعف القدرة على إدراك الخطورة وعواقب السلوك، والافتقار للقدرة على التعلم من الخبرات السابقة، ولا يمتلك تخطيطاً إيجابياً للمستقبل، ولديه أفكار لا عقلانية، وعلى صعيد العلاقات الاجتماعية، فإن الحدث يواجه الفشل في إقامة العلاقات مع الآخرين، وسوء التكيف مع المواقف الاجتماعية الجديدة. أما الإدمان وتعاطي المخدرات والكحول، واستخدام العنف في حل مشاكله، والسرقة، فإنها تمثل الجوانب والمظاهر السلوكية والأخلاقية لدى الحدث (حوامدة، 1999).

ويتصف الأحداث الجانحون بعدد من الخصائص النفسية والاجتماعية، منها نقص في الاهتمام الاجتماعي لديهم، إذ يعد الأحداث الجانحون غير فعّالين اجتماعيا (التركي، 2019)، ومن الأشخاص الذين يقعون ضمن هذا المجال المجرمون وكل الذين يقومون بأعمال ضد المجتمع، فهم أشخاص يتصرفون بدون اعتبار للآخرين مما يؤدي بهم أن يكونوا قاسين أو جانحين (اليوسف، 2010). كما أن السلوك المضاد للمجتمع ناتج عن نقص في الكفايات والمهارات الاجتماعية اللازمة للتفاعل والتعبير والتأثير في الآخرين، كون الحدث الجانح شخص يعاني اضطراباً نفسياً، ونقصا في الوعي والاهتمام الاجتماعي، وضعفاً وجدانياً، وخبرات سيئة وصعوبات في بناء العلاقات الاجتماعية مع الآخرين والحفاظ عليها (وريكات، 2010).

أولا: مراعاة المصلحة الفضلى للحدث:

يتمتع هذا المبدأ بأهمية خاصة كونه يعد الفلسفة العامة الأهم فيما يتعلق بالطفل في خلاف مع القانون، ويتصدر المبادئ التي نصت عليها اتفاقية حقوق الطفل، وقد ورد النص عليه في المادة

الثالثة إذ تضمنت الفقرة (1) أنه: " في جميع الإجراءات التي تتعلق بالأطفال، سواء قامت بها مؤسسات الرعاية الاجتماعية أو الخاصة أو المحاكم أو السلطات الإدارية أو الهيئات التشريعية، يولى الاعتبار الأول لمصالح الطفل الفضلى".

واستناداً إلى ما جاءت به الاتفاقية، يقع على عاتق العاملين بقضاء الأحداث عند اتخاذ قرارات تؤثر في مشاكل واحتياجات الأطفال، واجب النظر إلى مصالحهم على أنها الأكثر أهمية، بينما مصالح الوالدين أو الدولة، على أهميتها، ينبغي ألا تصبح اعتبارات طاغية على حساب مصلحة الطفل.

ولتفعيل مبدأ المصلحة الفضلى للطفل، لا بد من التحقق من الظروف والشروط التي يؤدي توفيرها أو مراعاتها إلى تحقيق هذه المصلحة، وهي: ظروف نماء مناسبة للطفل، والظروف الصحية المناسبة، واستمرارية وثبات الظروف الملائمة، وتوفير الأمان للطفل.

كما لا بد من أخذ مصلحة الطفل الفضلى بعين الاعتبار في جميع الإجراءات التي يمر بها الطفل في نظام العدالة الجنائية، واتخاذ الإجراءات والأحكام التي تتماشى مع الطفل، بحسب حالته وظروفه وتغليبها على الأهداف التقليدية للعدالة، من قمع وجزاء، هي من قبيل إعادة التأهيل والعدالة الإصلاحية لدى التعامل مع الأطفال الجانحين.

ويشكل مبدأ المصلحة الفضلى للطفل أحد الأسس المحورية للحقوق الموضوعية المكفولة بالاتفاقية، فهو بمثابة ضمانة لإعطاء الحقوق الموضوعية الصيغة الأكثر ملاءمة للطفل، ففي كل حالة يتخذ فيها قرار قد يمس أي طفل فإن عملية اتخاذ القرار ينبغي أن تأخذ بالحسبان الآثار المحتملة أو الممكنة للقرار على الطفل إيجابية كانت أم سلبية، ويجب أن تعطى هذه الآثار الاعتبار

الأول في وزن وتقييم المصالح المختلفة لأطراف الدعوى، مع الأخذ بعين الاعتبار أن الطفل كائن أنساني متطور.

ثانيا: مراعاة أحكام اتفاقية حقوق الطفل والمواثيق الدولية المتعلقة بحقوق الإنسان:

تعد اتفاقية حقوق الطفل الإطار القانوني العالمي الذي يهدف إلى توفير حماية للأطفال، مهما كانت الظروف التي يعيشون بها، واتخاذ الإجراءات المناسبة لضمان تنميتهم بشكل صحي وطبيعي، على الصعيد الجسمي، والعقلي، والخلقي، والروحي والاجتماعي دون أي تمييز، وفي إطار من احترام الحرية والكرامة من خلال إعلاء قيمة مبدأ المصلحة الفضلى للطفل في سائر الإجراءات التي تتخذ بحقه ولأجله، وهي تلزم الدول المصادقة عليها بإدخال إصلاحات على قوانينها تمكنها من التقيد بهذه الحقوق، وتحدد الاتفاقية توجيهات معينة لكيفية معاملة الطفل الذي يخالف القانون، كما تشكل أداة مفيدة لتطوير قطاع عدالة الأحداث، إذ أقرت اتفاقية حقوق الطفل المبادئ الرائدة لسياسة شاملة لقضاء الأحداث، ففي إدارة قضاء الأحداث يتعين اتباع المبادئ العامة الواردة في المواد (-3-6-12 2) من اتفاقية حقوق الطفل، إضافةً إلى المبادئ الأساسية لقضاء الأحداث المنصوص عليها في المادتين (37 و 40) من ذات الاتفاقية.

كما أن الطفل يستفيد حكما من جميع المواثيق والمعاهدات الدولية المتعلقة بحقوق الإنسان، وتُعدُّ المعاهدات مصدراً مهماً من مصادر القانون الدولي العام، وتتمتع بقوة قانونية خاصة على المستوى الوطني ويمكن تقسيم المواثيق الدولية من حيث قوتها الإلزامية للدول إلى نوعين:

أولاً: الاتفاقيات الملزمة للدول الأطراف. وبموافقة الدولة على الالتزام (بتصديقها على الاتفاقية أو الانضمام إليها)، تكون الحكومات الوطنية قد ألزمت نفسها بحماية وضمان حقوق الأطفال، ووافقت على تحمل مسؤولية هذا الالتزام أمام المجتمع الدولي.

ثانياً: القوانين المعيارية أو الإرشادية. على الرغم من أن القواعد الإرشادية غير ملزمة كقوة قانونية إلا أنها تنطوي على نوع من الالتزام السياسي والأخلاقي ويمكنها أن تؤدي دوراً مهما في تفسير القوانين الداخلية وتطبيقها وتطويرها.

النظريات المفسرة للجنوح

هناك اختلاف وتباين عند الباحثين في التعاطي والنظر للجنوح وتفسيرهم إياه، فكل باحث نحى وذهب في تفسيره وتعامله مع ظاهرة الجنوح حسب توجهات المدرسة المنتمي إليها، ترى **المدرسة التحليلية** والتي يعد (فرويد) رائدها أن سبب الجنوح هو الصراع بين مكونات الشخصية الثلاث(الهو والأنا والأنا العليا) وما القيام بالسلوكات العدوانية والعدائية إلا بمثابة مكافأة وترضية لغرائز الإنسان؛ في حين إن الرواد الجدد للمدرسة التحليلية مثل (أدلر) يرى أن الشعور بالنقص هو الباعث والمسبب للجنوح، وقد يكون سبب الشعور بالنقص عضوياً أو اجتماعياً، ومن خلال هذا النقص فإن الفرد يندفع للسلوك الجانح، أو أسلوب الحياة، فيتبنى الفرد ويتبع أسلوب حياة خاطئ لتحقيق أهدافه من خلال السلوك الجانح، أو الغائية أو تحديد الأهداف: بمعنى إذا كان الهدف إيجابيا فإن أسلوب الحياة يكون إيجابيا والعكس صحيح، فضلاً عن المشاركة الاجتماعية: إذ إن الإنسان بافتقاده المشاركة الاجتماعية يبتعد عن التطبيع الاجتماعي ويلجأ إلى سلوك منحرف، وأساليب التنشئة : والتي تعد عاملا مؤثرا في اختيار أسلوب الحياة وأهداف الفرد من دلال زائد، حماية زائدة ،الإهمال، الطفل المدلل والنمط السلطوي(عمر وعطية ،2020).

أما **النظرية الإنسانية** فقد كان لها رأي آخر في تفسيرها للجنوح، إذ يرى روجرز أن عدم معرفه الفرد لذاته وعدم تكوين مفهوم ذاتي إيجابي، ونظرة الفرد لنفسه نظرة سلبية له أثره ودوره على السلوك من حيث الجنوح، فضلاً عن عدم التساوي بين أنواع الذات، الذات الحقيقية التي يشكل الفرد عليها فعلاً حقيقا دون تزييف وتحريف، الذات المدركة والتي هي صورة الفرد عن ذاته، الذات الاجتماعية وهي فكرة الفرد عن ذاته من وجهه نظر الآخرين، الذات المثالية وهي الذات التي يتمنى أن يكون عليها الفرد (عمر وعطية ،2020).

في حين يرى أبراهام ماسلو أن عدم إشباع الفرد لحاجاته وخاصه الفسيولوجية منها، هو المسبب والباعث على السلوك الجانح لديه. فالاحتياجات الأكثر أهمية وفقاً لهرم ماسلو: الحاجات الفسيولوجية، وحاجات الأمان، والحاجات الاجتماعية، والحاجة للتقدير، والحاجة لتحقيق الذات (زرافة،2017).

في حين يرى رواد النظرية السلوكية أن البيئة هي من تعلِّم وتكسب الفرد السلوك الجانح خاصة إذا كان مصحوبا بالتعزيز، أما النظرية المعرفية فقد رأت أن أسلوب التفكير الخاطئ وغير العقلاني هما من يساهم في ظهور السلوك الجانح ويوجده، مثل المعتقدات والأفكار التي يعتنقها الفرد، وحديث الذات السلبي، والتشوهات المعرفية، والتضخيم والمبالغة، كل هذه العوامل والأسباب لها دور كبير في ظهور السلوك الجانح، التجريد الانتقائي التركيز على الأحداث السلبية، التعميم، كل شيء أو لا شيء، الشخصنة إذ يعزو الأشياء السلبية لذاته (خولوفي وبلايسة، 2022).

وحسب نظرية التعلم الاجتماعي (باندورا) فإن السلوك الجانح يتم تعلمه بالتقليد والمحاكاة والنمذجة، في حين ركزت النظرية الوجودية (فرانكلي) أن الافتقاد إلى المعنى الحقيقي للحياة وعدم القدرة على تحمل المسؤولية هو ما يسبب السلوك الجانح للفرد (عمر وعطية، 2020).

وترى النظرية الفردية أو الوراثية أن الأسباب الوراثية أو البيولوجية خارج قدرات الحدث نفسه هي المسؤولة والباعثة على الجنوح وتدفع الفرد إلى سلوكات مخلة للقانون ومخالفة لقيم الجماعة (الحربي، وأبو بكر، 2022).

والجنوح حسب رأي النظرية الاجتماعية يتشكل ويوجد تبعا لعوامل اجتماعية وأنه حاصل نتاج المجتمع نفسه، وأن هناك ظروفا يعيشها الحدث لا يستطيع تحملها، فيلجأ إلى سلوك طرق مخالفة للقانون لسد حاجاته وتلبية متطلباته، فالازدحام السكاني مثلا يرفع من حالة الشعور بالعصبية وتكون المشاكل (خولوفي وبلايسة، 2022).

وتفسر النظرية النفسية الجنوح بأن الأحداث الجانحين، مصابون باضطرابات نفسية وعاطفية تسبب لهم استعداداً فطرياً للانحراف وللعقد النفسية، فقد بينت الدراسات أن الجانحين متقلبو المزاج بسرعة، يرفضون الآخرين، ويشعرون بالتعاسة، والغيرة، والخوف، والعزلة وعدم الأمان، ويحبون أفلام الرعب، ويعانون من صعوبة التأقلم مع الآخرين مما يدفعهم إلى كثرة الغياب أو التسرب أو ترك المدرسة، إلى جانب الخوف من التعامل مع الآخرين ويرفضون كل أشكال السلطة في الأسرة، وضعف الثقة بالنفس، وسوء العلاقات مع الزملاء، وضعف قوة التركيز الذهني(بن خلفة، وأبو أحمد، 2021).

وبناءً على ما سبق من طرح وعرض للنظريات التي تعرضت لظاهرة الجنوح من حيث التفسير والتحليل، فإن ظاهرة الجنوح تتلخص بوصفها مفهوماً، بأنها تلك التصرفات التي تصدر عن الحدث الجانح كالسرقة والكذب والاعتداء، وتجسد حالة من الإحباط تولد ألما معنويا يدفع الحدث إلى البحث عن حل تعويضي يجعل سلوك السرقة مثلا يصل إلى درجة أعلى من مجرد سلوك عابر أي سلوك نمط من الوجود يتباهى به المنحرف.

الرعاية المؤســســـية إحدى صـــور الرعاية البديلة والنبيلة والتي تعكس اهتمام الدولة ونظرتها الإنســانية لمواطنيها بغض النظر عن وضــعهم الاجتماعي وأصــولهم، ويتم النظر إليهم على أنهم بشــر يســتحقون الاهتمام والرعاية بأعلى وأقصــى جودتها، وذلك من خلال ما تقدمه من برامج وما تؤديه من خدمات وما تبذله من جهود لرعاية الأطفال، تعويضـــاً للحرمان الذي يعانونه، لذا فإن الدولة هي المسؤول الأول عن الأطفال المحتاجين للحماية والرعاية، وهي ما يقع على عاتقها العمل على تقديم الرعاية وتهيئة الظروف التي تمكنهم من إيجاد حياة كريمة وتلبية حقوقهم، وتقديم الرعاية لهذه الفئة والإشــراف على المؤســســات والجهات الحكومية منها والخاصــة التي تعنى بهم، إذ يتم وضع الأطفال الصغار الذين لا يستطيعون التمتع برعاية والديهم في دور رعاية، وقد يأتي الأطفال الموجودون في هذه المؤسسات من أسر مفككة، أو يكونون قد ولدوا خارج إطار الزواج، أو نتيجة لزنا المحارم، أو يكونوا قد أبعدوا عن أســر تســيء إليهم، وغالبا يتم التخلي عن هؤلاء الأطفال من قبل ذويهم وتتبنى رعايتهم دور الرعاية الإيوائية (علي، 2022).

مؤســســات الرعاية الإيوائية تُعرف بأنها شــكل من أشــكال الرعاية الاجتماعية للأطفال الذين فقدوا وحرموا من الســند الأســري، والمأوى؛ إذ يتم تقديم الإقامة والتغذية والتعليم والرعاية الصــحية بشكل رئيس وغيرها من الخدمات الأخرى(اللصاصمة، 2016:52).

تُعرف مؤسسات الرعاية الاجتماعية على أنها مؤسسة اجتماعية للرعاية الأسرية للذين يواجهون ظروفًا خاصة مثل " وفاة أحد الوالدين أو كليهما معاً"، أو عدم وجود من يقدم لهم الرعاية، أو الأطفال الذين ينتمون إلى أسر غير قادرة على القيام بواجباتها نتيجة لما تتعرض له من ظروف اقتصادية قاسية أو الأطفال غير الشرعيين، وهم الأطفال المولودون خارج نطاق الزواج ممن يتعرضون لعدم تقبل المجتمع لهم (راشد، 2012:34).

أهداف المؤسسات الإيوائية

تستهدف الرعاية الاجتماعية للأحداث داخل المؤسسات إعادة تربية الحدث الجانح اجتماعيًّا سواء كان فتى أو فتاة بما في ذلك من تدريب، وتهذيب، وتوجيه وإرشاد، وإشراف اجتماعي يقوم به متخصصون في العمل الاجتماعي؛ والتعامل مع العادات، والقيم، والاتجاهات التي تكونت لدى الحدث الجانح نتيجة التجارب الاجتماعية التي مر بها، إذ إن الغرض من إعادة التربية الاجتماعية هو الحد من الممارسات القديمة، وغرس طرق جديدة تؤكد على الجوانب الإيجابية لدى الحدث، وتُراعي المؤسسة في مبادئها، وقوانينها، ونظمها، وأنشطتها النواحي الاجتماعية، والثقافية، والتربوية، والنفسية، حتى يمكن تنشئة الطفل تنشئة سليمة لا بد أن يتوفر في المؤسسة ما يفي الأغراض الخاصة بالرعاية المؤسسية من متطلبات الإقامة، وأوجه النشاط المختلفة، وبرامج الرعاية المختلفة من موارد، وإمكانيات بشرية، ومادية حتى تحقق أهدافها، فضلاً عن ضرورة أن تُترك الحرية للطفل (الحدث)لتنمية مهاراته، وإكسابه مهنة يُمكن أن يعيش على مردودها بعد خروجه من المؤسسة من خلال التكامل في البرامج الاجتماعية، والنفسية، والمهنية، بهدف تحقيق الاندماج بين الحياة العامة في البيئة المحلية، والخارجية، والحياة داخل المؤسسة(الجميل، 2008)

أهمية المؤسسات الإيوائية

ويظهر دور المؤسسات الاجتماعية في تطوير القيم الثقافية في المناطق الحضرية من خلال الخدمات والبرامج المقدمة معتمدة على استراتيجية لبناء الموارد التي تخدم المنتفعين، وعمل برامج تدريبية لتحسين نوعية الرعاية، وتوفر الدور المخصصة للأحداث الجانحين، رعاية متكاملة للأحداث الجانحين اجتماعياً ونفسياً، ويقوم على تنفيذها المختصون الاجتماعيون والنفسيون، الذين يعملون على تقويم وتنمية شخصية الحدث الجانح بما يؤهلها للانخراط مرة أخرى في المجتمع العام، ويتطلب

ذلك تقديم صور الرعاية الضرورية، والعمل على إدماج الحدث الجانح بالجماعة التي ينتمي إليها داخل الدار والعناية بظروفه الاجتماعية الخاصة، فضلا عن العمل على ربط الحدث الجانح بأسرته الطبيعية تمهيدا لعودته إليها في فترة لاحقة، كما تستمر الرعاية الاجتماعية للحدث الجانح بعد خروجه من المؤسسة المودع فيها من خلال متابعته في المدرسة أو العمل، وذلك بهدف تذليل العوائق التي قد تصادفه بالبيئة الطبيعية، باستخدام الإمكانات المتاحة بالمجتمع لمواجهتها، بما يتحقق معه عدم العودة لارتكاب السلوكات المنحرفة (أحمد،2021).

مؤسسة دار الأمل للملاحظة والرعاية الاجتماعية

تقع المؤسسة في محافظة رام الله وتتبع مهنيا وإداريا إلى وزارة التنمية الاجتماعية في الحكومة الفلسطينية، إذ تقدم خدماتها إلى فئة الأحداث الجانحين من الذكور والمحولين من شرطة الأحداث، نيابة الأحداث ومحاكم الأحداث في فلسطين. تضم المؤسسة مجموعة من الإداريين والمرشدين المتخصصين في التعامل مع قضايا وملفات الأحداث. تضم المؤسسة مدرسة الأمل والتي تساهم في تعزيز الحق بالتعليم من خلال إعادة دمج الحدث تعليميا في المدرسة وبشكل آمن من أي خطر خارجي، وتقوم المؤسسة أيضا بالعديد من الأنشطة الرياضية والترفيهية والتفريغية وللأحداث، فضلاً عن وجود برامج تأهيلية وزراعية وحرفية خاصة بتنمية مهارات الأحداث. وأصبحت المؤسسة في الأعوام السابقة منفتحة على المؤسسات الاجتماعية والمتطوعيين والفاعلين المجتمعيين لتعزيز جوانب الاهتمام والدمج الاجتماعي للأحداث، كما وتقدم المؤسسة برامج في الدعم النفسي للأحداث لتخفيف الصغوط ضمن جلسات فردية وجماعية يتم توثيقها، وفي ملفات الأحداث. وتقوم وزارة التنمية الاجتماعية بالإشراف على المؤسسة وطواقمها من خلال توفير جميع الاحتياجات المالية واللوجستية، وأيضا تقييم أداء العاملين في إطار برامج بناء القدرات.

المرشدون العاملون في وزارة التنمية

تضم وزارة التنمية الاجتماعية مجموعة من المرشدين العاملين في قطاع الحماية الاجتماعية سواء في مقر الوزارة أو الميدان المتمثل في مديريات التنمية الاجتماعية والمراكز التابعة لها والتي بدورها تقدم خدمات الحماية والرعاية والتأهيل للفئات المستهدفة التي تعمل معها سواء في مجال الطفولة، المسنين، المرأة المعنفة، الأشخاص ذوي الإعاقة وغيرها من الفئات الفقيرة والمهمشة في المجتمع الفلسطيني.

وبخصوص المرشدين العاملين مع فئة الأطفال الأحداث سواء بالوزارة أو الميدان، فهم موظفون مؤهلون علميا وحاصلون على شهادات علمية بمستويات مختلفة وتلقوا تدريبات ومتابعات إشرافية مهنية في المجال الحقوقي والإجرائي لهذه الفئة وأيضا في مجال العمل الاجتماعي وتدابير الحماية المتبعة لما يحقق المصلحة الفضلى لفئة الأحداث في خلاف مع القانون.

وحسب قانون الأحداث لعام (2016) فقد تم الاتفاق على تسمية المرشدين العاملين مع الأحداث بمرشدي حماية الطفولة، والذين يتم متابعتهم من قبل دائرة الحماية والرعاية الأسرية بالمديريات وأيضا المتابعة في التطور المهني من قبل دائرة حماية الطفولة بالوزارة، ويصدر وزير التنمية الاجتماعية اللوائح التي تحدد مواصفات مرشدي حماية الطفولة واختصاصهم وطرق تعاملهم مع الجهات والهيئات ذات العلاقة، ووفقا للقانون الخاص بالأحداث فإن هناك مواد أشارت لعمل هؤلاء المرشدين وهي

المادة (51):

منح المرشدين صفة الضابطة القضائية

1. يتمتع مرشدو حماية الطفولة بصفة الضبط القضائي وذلك في مجال تطبيق أحكام هذا القانون.

2. يجب على مرشد حماية الطفولة قبل مباشرته لمهامه أداء اليمين على النحو المعمول به في فلسطين بالنسبة لمأمور الضابطة القضائية.

المادة (52)

مهمة التدخل الوقائي والعلاجي

توكل لمرشد حماية الطفولة مهمة التدخل الوقائي والعلاجي في جميع الحالات التي تهدد سلامة الطفل أو صحته البدنية أو النفسية وخاصة الحالات المبينة بالمادتين (44 و47) من هذا القانون.

صلاحيات مرشدي حماية الطفولة

1. يتمتع مرشد حماية الطفولة بالصلاحيات التالية:

أ. استدعاء الطفل والقائم على رعايته للاستماع إلى أقوالهم وردودهم حول الوقائع موضوع الإبلاغ.

ب. الدخول بمفرده أو مصطحبا من يرى فيه فائدة إلى أي مكان يوجد فيه الطفل مع وجوب إظهار بطاقة تثبت صفته، وإذا تعذر عليه الدخول يمكن الحصول على إذن قضائي عاجل ولو بالاستنجاد بالقوة العامة.

ج. إجراء التحقيقات وأخذ التدابير الوقائية الملائمة في شأن الطفل.

2. يعاقب بغرامة لا تزيد على خمسمائة دينار أردني ولا تقل عن مائتي دينار أو ما يعادلها بالعملة المتداولة قانونا كل من يمنع مرشد حماية الطفولة من القيام بمهامه أو يعرقل سير التحقيقات كالإدلاء بمعلومات خاطئة أو تعمد إخفاء الحقيقة بشأن وضع الطفل، مع عدم الإخلال بالعقوبات المنصوص عليها في قانون العقوبات الخاصة بجرائم الاعتداء على موظف عام أثناء قيامه بمهام وظيفته.

2.1 مشكلة الدراسة وأسئلتها

تشكل ظاهرة جنوح الأحداث تهديدا لأمن المجتمع الفلسطيني واستقرار مؤسساته، ووفقا للإحصائيات سنة (2023) وسنة (2024) الصادرة عن دائرة حماية الأحداث في وزارة التنمية الاجتماعية بملحق (ح)، فقد بلغت القضايا المسجلة للأحداث الجانحين (1646) حدث في عام (2023)، إذ بلغ عدد الذكور (1625) حدث بنسبة(99%)، وبلغ عدد الإناث (21) حدث بنسبة (1%)، وفي عام (2024) بلغت القضايا المسجلة للأحداث الجانحين (1982) حدث جانح، منهم (1930) ذكور بنسبة(97%)، و(52) إناث بنسبة(3%).

وعند النظر إلى العوامل المؤثرة في جنوح الأحداث، نجد أن التغيرات التي طرأت على البيئة الاجتماعية للأسرة من تفكك وصراع وضعف في العلاقات وعزلة بين أفرادها، ومشاكل نفسية اجتماعية واقتصادية بسبب ظروف الاحتلال ووسائله القمعية للأرض والإنسان، هي من أهم الأسباب المؤدية للجنوح، ونتيجة للحالة التي يمر بها المجتمع الفلسطيني من تحولات اجتماعية وثقافية واقتصادية، أثرت على مظاهر البناء الاجتماعي للأسرة الفلسطينية، وبشكل خاص على تنامي شعور الأبناء بالعزلة والوحدة عن محيطهم الأسري، وضعف أيمانهم بالقيم والمعايير الأسرية وظهور إشكالية اللامبالاة تجاه أسرهم، نتيجة لما سبق جاءت هذه الدراسة تبحث في اضطراب السلوك المضاد للمجتمع وعلاقته بالأمن النفسي والاهتمام الاجتماعي لدى الأحداث الجانحين من وجهة نظر المرشدين العاملين في وزارة التنمية الاجتماعية، للاطلاع على السلوكات المضادة للمجتمع من قبل الأحداث الجانحين، ومدى تأثير الأمن النفسي والاهتمام الاجتماعي للحد من السلوكات المضادة للمجتمع، فقد لاحظ الباحث أثناء عمله في وزارة التنمية الاجتماعية، وتواصله مع مديريات التنمية الاجتماعية والمراكز التابعة لها، بأن تكرار السلوكات المضادة للمجتمع من قبل الأحداث الجانحين

في زيادة مستمرة، نظرا لغياب الرقابة والاهتمام الاجتماعي وعدم توفير الأمن النفسي اللازم مما يؤثر سلبا على استقرارهم وأمنهم النفسي والاجتماعي، مما يزيد لديهم السلوكات المضادة للمجتمع، إذ أشارت العديد من الدراسات السابقة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اضطراب السلوك المضاد للمجتمع والاهتمام الاجتماعي والأمن النفسي (الجهني، 2018؛ حسن، 2023). ومن هنا جاءت مشكلة الدراسة للإجابة التي تتمثل في السؤال الرئيس الآتي: **هل توجد علاقة بين اضطراب السلوك المضاد للمجتمع وكل من الأمن النفسي والاهتمام الاجتماعي لدى الأحداث الجانحين من وجهة نظر المرشدين العاملين في وزارة التنمية الاجتماعية؟** وتفرع منه الأسئلة الآتية:

السؤال الأول: ما مستوى اضطراب السلوك المضاد للمجتمع لدى الأحداث الجانحين من وجهة نظر المرشدين العاملين في وزارة التنمية الاجتماعية؟

السؤال الثاني: ما مستوى الأمن النفسي لدى الأحداث الجانحين من وجهة نظر المرشدين العاملين في وزارة التنمية الاجتماعية؟

السؤال الثالث: ما مستوى الاهتمام الاجتماعي لدى الأحداث الجانحين من وجهة نظر المرشدين العاملين في وزارة التنمية الاجتماعية؟

السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاهتمام الاجتماعي لدى الأحداث الجانحين من وجهة نظر المرشدين العاملين في وزارة التنمية الاجتماعية تبعاً إلى متغير: (الجنس، سنوات الخبرة، المؤهل العلمي)؟

السؤال الخامس: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى اضطراب السلوك المضاد للمجتمع لدى الأحداث الجانحين من وجهة نظر المرشدين العاملين في وزارة التنمية الاجتماعية تبعاً إلى متغير: (الجنس، سنوات الخبرة، المؤهل العلمي)؟

السؤال السادس: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأمن النفسي لدى الأحداث الجانحين من وجهة نظر المرشدين العاملين في وزارة التنمية الاجتماعية تبعاً إلى متغير: (الجنس، سنوات الخبرة، المؤهل العلمي)؟

السؤال السابع: هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين اضطراب السلوك المضادة للمجتمع والأمن النفسي والاهتمام الاجتماعي من وجهة نظر المرشدين العاملين في وزارة التنمية الاجتماعية؟

السؤال الثامن: هل توجد قدرة تنبؤية لاضطراب السلوك المضادة للمجتمع بالأمن النفسي لدى الأحداث الجانحين من وجهة نظر المرشدين العاملين في وزارة التنمية الاجتماعية؟

السؤال التاسع: هل توجد قدرة تنبؤية لاضطراب السلوك المضادة للمجتمع بالاهتمام الاجتماعي لدى الأحداث الجانحين من وجهة نظر المرشدين العاملين في وزارة التنمية الاجتماعية؟

3.1 فرضيات الدراسة

سعت الدراسة لاختبار الفرضيات الآتية:

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدّلالة ($\alpha \leq .05$) بين متوسطات اضطراب السلوك المضاد للمجتمع لدى الأحداث الجانحين من وجهة نظر المرشدين العاملين في وزارة التنمية الاجتماعية تعزى إلى متغير: الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخدمة.

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدّلالة ($\alpha \leq .05$) بين متوسطات الأمن النفسي لدى الأحداث الجانحين من وجهة نظر المرشدين العاملين في وزارة التنمية الاجتماعية تعزى إلى متغير: الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخدمة.

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدّلالة ($\alpha \leq .05$) بين متوسطات الاهتمام الاجتماعي لدى الأحداث الجانحين من وجهة نظر المرشدين العاملين في وزارة التنمية الاجتماعية تعزى إلى متغير: الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخدمة.

الفرضية الرابعة: لا توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq .05$) بين اضطراب السلوك المضاد للمجتمع وكل من: الأمن النفسي والاهتمام الاجتماعي لدى الأحداث الجانحين من وجهة نظر المرشدين العاملين في وزارة التنمية الاجتماعية.

الفرضية الخامسة: لا توجد قدرة تنبؤية دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq .05$) لاضطراب السلوك المضاد للمجتمع في التنبؤ بالأمن النفسي لدى الأحداث الجانحين من وجهة نظر المرشدين العاملين في وزارة التنمية الاجتماعية.

الفرضية السادسة: لا توجد قدرة تنبؤية دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq .05$) لاضطراب السلوك المضاد للمجتمع في التنبؤ بالاهتمام الاجتماعي لدى الأحداث الجانحين من وجهة نظر المرشدين العاملين في وزارة التنمية الاجتماعية.

4.1 أهداف الدراسة

سعت الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1. التعرف إلى مستوى اضطراب السلوك المضاد للمجتمع، والأمن النفسي، والاهتمام الاجتماعي لدى الأحداث الجانحين من وجهة نظر المرشدين العاملين في وزارة التنمية الاجتماعية.

2. التعرف إلى الفروق الدلالة الإحصائية في كل من اضطراب السلوك المضاد للمجتمع والأمن النفسي، والاهتمام الاجتماعي لدى الأحداث الجانحين من وجهة نظر المرشدين العاملين في وزارة التنمية الاجتماعية.

3. اختبار إن كان هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين اضطراب السلوك المضاد للمجتمع، والأمن النفسي، والاهتمام الاجتماعي لدى الأحداث الجانحين من وجهة نظر المرشدين العاملين في وزارة التنمية الاجتماعية.

4. التعرف إلى اضطراب السلوك المضاد للمجتمع بأبعاد الأمن النفسي والاهتمام الاجتماعي لدى الأحداث الجانحين من وجهة نظر المرشدين العاملين في وزارة التنمية الاجتماعية.

5.1 أهمية الدراسة

أولاً-الأهمية النظرية:

تمثلت الأهمية النظرية للدراسة في أنها من الدراسات الرائدة التي حاولت التعرف إلى اضطراب السلوك المضاد للمجتمع وعلاقته بالأمن النفسي والاهتمام الاجتماعي لدى الأحداث الجانحين من وجهة نظر المرشدين العاملين في مراكز التنمية الاجتماعية، وسوف تسلط هذه الدراسة الضوء على هذه المتغيرات المهمة بسبب أثرها الواضح على الأحداث الجانحين، وستسهم في إثراء التراث السيكولوجي المتعلق بمتغيرات البحث (اضطراب السلوك المضاد للمجتمع، الأمن النفسي، والاهتمام الاجتماعي) بتقديم تأصيل نظري، ما يساعد على فهم طبيعة العلاقة فيما بينهما.

وتأتي أهمية تسليط الضوء على هذه الفئة من الأحداث الجانحين، نظراً للزيادة المطردة في ارتفاع نسبة الأحداث الجانحين، ما يؤدي إلى زيادة الجرائم والانحرافات، وتهتم الدراسة الحالية في

هذه المرحلة في فئة الأحداث الجانحين من مشكلات وصعوبات وتحديات توثر على تكيفهم النفسي والاجتماعي، إذا لم يجدوا الرعاية والاهتمام والتوجيه المناسب في ظل أسرة تحميهم وتراعاهم وتقوم على إشباع حاجاتهم النمائية والنفسية والاجتماعية والانفعالية، وتعود أهمية دراسة هذه المرحلة العمرية إلى أنها مرحلة دقيقة وفاصلة من الناحية النفسية والاجتماعية؛ إذ يتعلم فيها الناشئون تحمل المسؤولية الاجتماعية وواجباتهم بوصهم مواطنين في المجتمع.

ثانياً –الأهمية التطبيقية:

انبثقت الأهمية التطبيقية لهذه الدراسة في أنها تقدم صورة متكاملة عن الواقع الفعلي للأحداث الجانحين من خلال متغيرات الدراسة (اضطراب السلوك المضاد للمجتمع، والأمن النفسي والاهتمام الاجتماعي)، ما يساعد في تقديم فهمها بصورة أوضح تسهم في دفع عملية البحث العلمي، وقد يُستفاد من نتائج هذه الدراسة في مساعدة المختصين والعاملين في الميادين النفسية والتربوية على تطوير أساليب وبرامج إرشادية إيجابية لدى الأحداث الجانحين من وجهة نظر المرشدين العاملين في وزارة التنمية الاجتماعية، كما يمكن أن تكون لنتائج هذه الدراسة في وضع توصيات تعم الأسرة الفلسطينية والمجتمع العربي، وإمكانية تطبيقه واختبار فاعليته من المهتمين.

6.1 حدود الدراسة ومحدداتها

الحدود البشرية: طبقت هذه الدراسة على عينة من المرشدين العاملين مع الأحداث الجانحين في وزارة التنمية الاجتماعية.

الحدود الزمانية: نفذت الدراسة في العام (2025).

الحدود المكانية: طبقت الدراسة على عينة من المرشدين العاملين مع الأحداث الجانحين في وزارة التنمية الاجتماعية في الضفة الغربية.

الحدود المفاهيمية: اقتصرت على المفاهيم والمصطلحات الواردة في الدراسة.

7.1 التعريفات لمتغيرات الدراسة

اضطراب السلوك المضاد للمجتمع: " بأنه نمط واسع الانتشار من التجاهل وانتهاك حقوق الآخرين، غالبا ما يعاني المرضى المصابون باضطراب الشخصية المعادية للمجتمع من مشاكل مع النظام القضائي مثل الاعتقال أو السجن لأنهم لا يحترمون حقوق الآخرين، ويميلون إلى انتهاك القوانين، ومشاكل الغضب، وإدمان الكحول / المخدرات " (عسيري، 555:2022). **ويعرفه الباحث إجرائيا:** بأنه الدرجة الكلية التي حصل عليها المرشدون على مقياس اضطراب الشخصية المعادية للمجتمع.

الأمن النفسي: "إن الأمن النفسي هو حالة نفسية يشعر الفرد من خلالها بالطمأنينة والأمان والراحة النفسية والاستقرار، وإشباع معظم حاجاته ومطالبة، وعدم الشعور بالخوف أو الخطر، والقدرة على المواجهة دون حدوث أي اضطراب أو خلل"(حسين، 185:2018). **ويعرفه الباحث إجرائياً:** بأنه الدرجة الكلية التي حصل عليها المرشدون على مقياس الأمن النفسي المستخدم في هذه الدراسة.

الاهتمام الاجتماعي: " أنه الحاجة إلى الملاحظة والسؤال واستطلاع الأمور للوصول إلى الحقائق واستكشاف الأمور وإشباع الفضول بعدة طرق كالقراءة والإصغاء لغرض المعرفة" (حسن، 427:2023). **ويعرفه الباحث إجرائياً:** بأنه الدرجة الكلية التي حصل عليها المرشدون على مقياس الاهتمام الاجتماعي.

الحدث: "الطفل الذي لم يتجاوز ثماني عشرة سنة ميلادية كاملة وقت ارتكابه فعلاً مجرماً، أو عند وجوده في إحدى حالات التعرض للانحراف، ويحدد سن الحدث بوثيقة رسمية، فإذا ثبت عدم وجودها يقدر سنه بواسطة خبير تعينه المحكمة أو نيابة الأحداث حسب مقتضى الحال" (قانون حماية الأحداث الفلسطيني، 2016: 2).

الجنوح: يشتق لغة من فعل جنح، فنقول جنحت السفينة أي انتهت إلى الميل القليل فزلقت بالأرض ولم تمض، والجناح: الجناية والجرم، ومفهوم الجناح هو "الميل والانحراف. وأما الجنوح اصطلاحاً فيعرف الحدث المنحرف في المنظور الاجتماعي والنفسي بأنه صغير السن منذ ولادته وحتى نضجه النفسي والاجتماعي وتكامل عناصر الرشد لديه" (المنصوري، 2010: 11).

جنوح الجانحين: هو عبارة عن الجرائم التي يرتكبها الشباب أقل من 18 عاماً (Alyasiri & Sarsa, 2008: 121).

التعريف الإجرائي للحدث الجانح: هو كل فرد جانح ذكر أم أنثى فوق سن 12 عام ولم يبلغ الثامنة عشرة من عمره نتيجة لسلوك جانح صدر عنه ويعاقب عليه القانون، أما الأطفال الجانحين تحت سن 12 سنة فيتم تحويلهم إلى مؤسسات حماية الطفولة، أو اتخاذ تدابير ذات صبغة اتفاقية كونهم تحت سن المسائلة الجزائية.

الفصل الثاني

الدراسات السابقة

1.1.2 الدراسات المتعلقة باضطراب السلوك المضاد للمجتمع

2.1.2 الدراسات المتعلقة بالأمن النفسي

3.1.2 الدراسات المتعلقة بالاهتمام الاجتماعي

الفصل الثاني

الدراسات السابقة

1.2 الدراسات السابقة

يتناول هذا الجزء عرضاً للدراسات السابقة ذات العلاقة التي تم التوصل إليها من خلال مراجعة الأدب النظري، سوف تقسم هذه الدراسات حسب متغيرات الدراسة إلى ثلاثة محاور: المحور الأول يتناول الدراسات التي تتعلق باضطراب السلوك المضاد للمجتمع، أما المحور الثاني فيتناول الدراسات التي تتعلق بالأمن النفسي، أما المحور الثالث فتناول الدراسات المتعلقة بالاهتمام الاجتماعي وسواءً أكانت عربية أم أجنبية، مرتبة من الأحدث إلى الأقدم.

1.1.2 الدراسات المتعلقة باضطراب السلوك المضاد للمجتمع

وأجرى نورديانتي وآخرون (Nurdianti et al., 2025) دراسة لاستكشاف تصورات طلاب السنة الأولى في مدرسة STIKes Cirebon تجاه السلوك المعادي للمجتمع. استُخدم منهج وصفي نوعي، وجمعت البيانات من خلال مقابلات معمقة مع خمسة طلاب في السنة الأولى ببرنامج التمريض D3، تتراوح أعمارهم بين 18 و20 عامًا. وحلل الباحثون البيانات باستخدام نموذج مايلز وهوبرمان التفاعلي. أظهرت النتائج أن لدى الطلاب تصورات سلبية عن السلوك المعادي للمجتمع، والذي يُعد انتهاكًا للأعراف وتهديدًا للأمن. تشمل أشكال هذا السلوك الترهيب، والعنف الجسدي، والعزلة الاجتماعية، وتعاطي المخدرات، وتشمل الأسباب الرئيسية عوامل داخلية كالصحة النفسية، وعوامل خارجية كالتأثيرات البيئية وغياب الرقابة الأسرية. تؤكد هذه الدراسة على أهمية دعم الأسرة، والمهارات

الاجتماعية، والبيئة الإيجابية للوقاية من السلوك المعادي للمجتمع. ويُتوقع من المؤسسات التعليمية تطوير برامج لتحسين تعاطف الطلاب ومهاراتهم الاجتماعية، وبناء التعاون مع الأسر والمجتمعات. كما يجب تعزيز توعية أولياء الأمور بأهمية الرقابة. ومن المتوقع أن تؤدي الأبحاث الإضافية إلى تطوير نهج قائم على الثقافة والمحلية لمنع السلوك المعادي للمجتمع.

هدفت دراسة فاضل (2022) إلى تقييم أعراض اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع لدى عينة من الموقوفين بجرائم التهريب في اليمن، تكونت عينة الدراسة من (240) من الموقوفين بتهم العمل في مجال التهريب في السجن المركزي بمدينة حرض، ولأغراض هذه الدراسة كان بناء مقياس يستند إلى معايير الطبعة الخامسة للدليل التشخيصي والإحصائي للأمراض (DSM-5)، وقد غطى المقياس الأعراض التشخيصية الرئيسية التي وردت في معايير التشخيص، وبينت النتائج وجود معدلات انتشار مرتفعة لأعراض اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع لدى الموقوفين بجرائم التهريب حصل(الفشل في التوافق مع المعايير الاجتماعية) على أعلى معدلات الانتشار (35%)، يليه (عدم الاكتراث لسلامة الذات أو الآخرين) (% 30.83) و(عدم القدرة على تحمل المسؤولية) (26.66%)، و(التهيج والعدائية) (% 25) و(الغش أو الخداع) (% 23.33) و(التهور أو الفشل في التخطيط للمستقبل) (22.5%) ثم(ضعف الشعور بالندم) (% 17.91) وبلغ معدل الانتشار العام من خلال الدرجة الكلية للمقياس (% 20.416)، توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أعراض اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع، وفي الدرجة الكلية للمقياس، وفقا لمتغير العمر وباتجاه فئات العمر بين (16–20) سنة و(26–30) سنة، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أعراض اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع، وفي الدرجة الكلية للمقياس، وفقا لمستوى التعليم باتجاه الأميين وحملة الشهادة الجامعية، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أعراض اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع، وفي الدرجة الكلية للمقياس، وفقا للحالة الاجتماعية.

وأجرى باب وزملاؤه (Paap et al., 2020) دراسة بهدف تقييم الخصائص السيكومترية لمعايير اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع فيDSM-IV. تكونت عينة الدراسة من (3391) مريضا تم اختيارهم من الشبكة النرويجية لبرامج العلاج المركزة على الشخصية، وكان معظمهم مصابا بواحد أو أكثر من اضطرابات الشخصية، وشخصت اضطرابات الشخصية من قبل الأطباء ذوي الخبرة، باستخدام المقابلة السريرية المنظمة المشتقة من الدليل التشخيصي والإحصائي للأمراض، الطبعة الرابعة، وأجرى الباحثون التحليلات الإحصائية ضمن إطار نظرية استجابة الفقرة.

وحاولت دراسة قام بها الشرعة وبنى طه (2017) التعرف إلى نسبة التباين المفسر الذي تفسره أنماط الهيمنة الدماغية وأساليب الحياه للسلوك المضاد للمجتمع، وتألفت عينة الدراسة من (57) حدثاً جانحاً منهم (47) ذكراً و(11) فتاة أعمارهم (15−18) سنه المودعين في دور الأحداث الجانحين في عمان والرصيفة، واستخدمت الدراسة أداة هيرمان (Hermann,2000)لأنماط الهيمنة الدماغية ومقياسي أساليب الحياه والسلوك المضاد للمجتمع الذين تم إعدادهما لأغراض الدراسة، وقد أظهرت النتائج أن نمط الهيمنة العلوي الأيمن هو الأكثر شيوعاً لدى الجانحين وأن أساليب الحياه الشائعة لديهم هي المنتقم والباحث عن الاستحسان وغير الكفؤ، وأشارت النتائج أيضا إلى وجود علاقه بين نمط الهيمنة الأيمن العلوي وأسلوب الحياه الباحث عن الاستحسان، وأن أساليب الحياه للمنتقم والباحث عن الاستحسان والضحية ونمط الهيمنة السفلي الأيسر فسرت ما نسبته (0.298) من التباين المفسر للسلوك المضاد للمجتمع لدى الجانحين، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيا في أنماط الهيمنة تعزى للجنس، ووجود فروق في أساليب الحياة المسيطر والمتحكم والمنتقم تبعاً للجنس لصالح الذكور.

وعن اضطراب الشخصية المضاد للمجتمع لدى المجرمين المسجونين، سعت دراسة بلاك وزملائه (Black et al., 2010) إلى الكشف عن اضطراب الشخصية المضاد للمجتمع، والأمراض النفسية

المشتركة وجودة الحياة لدى نزلاء السجون، اختيرت عينة عشوائية من (320) من المسجونين حديثا، من الجنسيين، وتم تقييمهم باستخدام المقابلة الدولية المصغرة للطب النفسي العصبي، ونموذج المسح الصحي القصير المكون من (36) فقرة، وتوصلت الدراسة إلى وجود معدل انتشار عال لاضطراب الشخصية المضاد للمجتمع لدى السجناء بلغ (35.3%)، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في معدلات الانتشار وفقا للجنس.

2.1.2 الدراسات المتعلقة بالأمن النفسي

سعت دراسة عبد المعطي (2024) إلى التحقق من العلاقة بين الأمن النفسي والتعرض للتنمر الإلكتروني في ضوء المرونة النفسية لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية، وتكونت العينة الأساسية من (281) مراهقا ومراهقة من طلبة المرحلة الثانوية بعدة محافظات في مصر، كان اختيارهم بطريقة الصدفة، وقام الباحث بإعداد صور معدلة من أدوات الدراسة وهي مقياس الشعور بالأمن النفسي، ومقياس التعرض للتنمر، ومقياس المرونة النفسية، اتبعت المنهج الارتباطي، وتوصلت الدراسة إلى وجود تأثيرات مباشرة للتنمر الإلكتروني بشكل سلبي على المرونة النفسية، ووجود تأثيرات مباشرة للمرونة النفسية بشكل إيجابي على الأمن النفسي، كذلك وجود تأثيرات مباشرة وغير مباشرة وكلية للتعرض للتنمر الإلكتروني بشكل سلبي على الأمن النفسي، ووجود تأثيرات مباشرة وتأثيرات كلية للأمن النفسي ككل بشكل إيجابي على جميع أبعاده، وعدم وجود فروق في الأمن النفسي بأبعاده المختلفة تعزى للنوع أو التخصص أو التفاعل بينهما، ووجود فروق في الشعور بالأمن نحو الحالة المزاجية والنفسية للفرد، والشعور بالأمن الاجتماعي والدرجة الكلية للشعور بالأمن النفسي تعزى للصف الدراسي، لصالح طلاب الصف الثالث الثانوي.

هدفت دراسة النجار (2024) إلى التحقق من فعالية برنامج إرشادي ميتا معرفي لدى طالبات الدراسات العليا المطلقات بجامعة الأزهر، لتحسين الشعور بالأمن النفسي لديهن، تكونت عينة البحث الأساسية

من (15) طالبة مطلقة حديثاً منذ عام على الأقل من بين طالبات الدراسات العليا المطلقات ممن تراوحت أعمارهن ما بين (23) (35) سنة. وقد تم اختيارهن من بين طالبات التأهيل التربوي المطلقات بمركز المنصورة للتأهيل التربوي التابع لكلية التربية بنين بجامعة الأزهر، اتبع البحث المنهج شبه التجريبي ذا المجموعة الواحدة وتمثلت أدوات البحث في البرنامج الإرشادي الميتا معرفي ومقياس الأمن النفسي (إعداد الباحثة)، وتكون البرنامج من (17) جلسة إرشادية طبقت بواقع جلستان أسبوعياً تراوح زمن كل جلسة من (60-90) دقيقة، وأسفرت نتائج البحث عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية بالنسبة للقياسين القبلي والبعدي على مقياس الشعور بالأمن النفسي عند مستوى دلالة (0.01) وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية، بالنسبة للقياس البعدي والتتبعي على مقياس الشعور بانتهاء فترة المتابعة والتي استغرقت نحو شهرين من انتهاء البرنامج، مما يشير إلى استمرارية فعالية البرنامج الإرشادي الميتا معرفي بانتهاء فترة المتابعة.

وحاولت دراسة الرحماني والمحمدي (2023) معرفة العلاقة بين التنظيم الانفعالي والأمن النفسي، وأيضاً معرفة الفروق في كل من التنظيم الانفعالي والأمن النفسي وفقاً لعدة متغيرات (الجنس–الخبرة–الدخل الشهري) لدى عينة من الممارسين الصحيين في المملكة العربية السعودية خلال جائحة كورونا (ن – 207)، واتبعت الباحثتان المنهج الوصفي الارتباطي المقارن، استخدم مقياس صعوبات التنظيم الانفعالي ومقياس الأمن النفسي. وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين صعوبات التنظيم الانفعالي والأمن النفسي، وإلى وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى التنظيم الانفعالي تعزى للإناث، وإلى وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى الأمن النفسي تعزى للجنس لصالح الذكور، وإلى عدم وجود فروق في مستوى الأمن النفسي حسب (الخبرة –الدخل الشهري)، وإلى وجود فروق في مستوى التنظيم الانفعالي حسب الخبرة الدخل الشهري).

هدفت دراسة عريشي وسلام (2022) إلى التعرف على مستوى الأمن النفسي وقلق المستقبل لدى الطالبات في المرحلة الثانوية في منطقة جازان، والتعرف على العلاقة الارتباطية بين الأمن النفسي وقلق المستقبل لدى الطالبات في المرحلة الثانوية، والكشف عن إمكانية التنبؤ بقلق المستقبل من خلال الأمن النفسي لدى طالبات المرحلة الثانوية في منطقة جازان، وتكونت عينة البحث من (500) طالبة من طالبات الصف الثاني الثانوي، تم اختيارهن بطريقة عشوائية بالمدارس الحكومية التابعة للإدارة العامة للتعليم بمنطقة جازان من مدارس التعليم العام وعددهن (7028) طالبة، وإدارة تعليم محافظة صبيا وعددهن (4872) طالبة، ووفقاً لإحصائية الإدارة العامة للتعليم بمنطقة جازان وإدارة التعليم بصبيا، ولتحقيق أهداف البحث استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي، واستخدمت مقياس الأمن النفسي الطمأنينة الانفعالية، ومقياس قلق المستقبل، وتوصلت الباحثة إلى النتائج التالية: يوجد مستوى مرتفع من الأمن النفسي لدى طالبات المرحلة الثانوية في منطقة جازان، لا يوجد مستوى مرتفع من قلق المستقبل لدى طالبات المرحلة الثانوية في منطقة جازان، توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01) بين الأمن النفسي وقلق المستقبل لدى طالبات المرحلة الثانوية في منطقة جازان يمكن التنبؤ بقلق المستقبل من خلال الأمن النفسي لدى طالبات المرحلة الثانوية في منطقة جازان عند مستوى دلالة (0.01) وفي ضوء هذه النتائج قدمت لمناطق وسط جازان، صامطة، واحد المسارحة والحرث، والعارضية.

بحثت دراسة الشهراني (2020) إلى الكشف عن مستوى الرهاب الاجتماعي، وعلاقته بالأمن النفسي لدى الأحداث الجانحين، تكونت عينة الدراسة من (40) حدث جانح من نزلاء دار الرعاية الاجتماعية، ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بتطبيق مقياس الرهاب الاجتماعي، ومقياس الأمن النفسي، وقد اتبعت المنهج الوصفي الارتباطي، وقد توصل البحث إلى أن مستوى الرهاب الاجتماعي لدى الأحداث الجانحين نزلاء دار الرعاية الاجتماعية بأبها تقع في المستوى المنخفض، أيضا كان مستوى الأمن

النفسي لدى الأحداث الجانحين يقع في المستوى المنخفض، وأيضا وجود علاقة ارتباطية موجبة بين كل من البعد الانفعالي (النفسي) والبعد الاجتماعي والأسري والبعد الاقتصادي للأمن النفسي والدرجة الكلية للأمن النفسي مع الدرجة الكلية للرهاب الاجتماعي، ويوصي بعمل ندوات داخل المدارس ودور الرعاية الاجتماعية للأحداث الجانحين لتحسين الأمن النفسي وتقليل الرهاب الاجتماعي لديهم.

وأجرى كل من جاي ورفاقه (Jia et al., 2017) دراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الأمن النفسي والإدمان على الإنترنت لدى طلبة المرحلة المتوسطة في الصين، وتكونت عينة الدراسة من (747) طالب وطالبة من طلبة الصفوف السابع والثامن والتاسع والعاشر، ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحثون بإعداد مقياس للأمن النفسي ومقياس للإدمان على الإنترنت، وقد اتبعت المنهج الارتباطي، إذ أشارت نتائج الدراسة إلى أن مستوى الأمن النفسي لدى الطلبة كان متوسطاً، بينما مستوى الإدمان على الإنترنت جاء مرتفعاً لديهم، وكشفت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية سلبية دالة إحصائيا بين الأمن النفسي والإدمان على الإنترنت لدى طلبة المرحلة المتوسطة.

وقامت مولدي (Mulyadi,2010) بإجراء دراسة هدفت للتعرف على مستوى الأمن النفسي والحرية النفسية لدى عينة من طلبة المدارس في إندونيسيا؛ إذ تكونت عينة الدراسة من (226) طالباً وطالبة من طلبة المدارس الثانوية، وقامت الباحثة بتصميم مقياس للأمن النفسي ومقياس للحرية النفسية للطلبة، اتبعت المنهج الوصفي، وتوصلت أبرز نتائج الدراسة إلى وجود مستوى متوسط من الأمن النفسي والحرية النفسية للطلبة، كما توصلت الدراسة لعدم وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى الأمن النفسي والحرية النفسية تعزى لمتغير الجنس والصف المدرسي.

3.1.2 الدراسات المتعلقة بالاهتمام الاجتماعي

هدفت دراسة عذاب (2024) التعرف على الاهتمام الاجتماعي لدى طلبة قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي بشكل عام دلالة الفروق في الاهتمام الاجتماعي بين الذكور والإناث. وتحقيقا لأهداف البحث الحالي اختيرت عينة عشوائية من مجتمع البحث طلبة قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي، بلغت (100) طالب وطالبة موزعة إلى (50) طالباً و(50) طالبة، وقامت الباحثة ببناء مقياس الاهتمام الاجتماعي لدى طلبة قسم الإرشاد النفسي، تكون المقياس من (26) فقره استناداً على نظرية أدلر، واستخرجت الباحثة الخصائص السيكومترية المتمثلة بالصدق الظاهري ومؤشرات صدق البناء تمييز الفقرات ومعامل ارتباط كل الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس والثبات بطريقة إعادة الاختبار أظهرت أنها تقيم المتغير، وبعد تطبيق المقياس على عينة البحث تم تفريغ البيانات واستعملت الوسائل الإحصائية الاختبار الثاني لعينة واحدة والاختبار الثاني لعينتين مستقلتين أظهرت النتائج أن عينة البحث طلبة قسم الإرشاد لديهم اهتمام اجتماعي، وكذلك دلالة الفروق بين الذكور والإناث كانت لصالح الذكور.

هدفت دراسة حسن (2023) إلى تعرف العلاقة الارتباطية بين الاهتمام الاجتماعي والتفكير المستقبلي لدى طلبة الجامعة، واستعملت الباحثة مقياس الاهتمام الاجتماعي ويتكون من (24) فقرة ضمن أربعة مجالات رئيسية ومقياس التفكير المستقبلي ويتكون من (47) فقرة ضمن مجالين رئيسيين، وكان التحقق من الصدق والثبات باستخراج الخصائص الإحصائية لهما، والتوصل للنتائج بالوسائل الإحصائية المناسبة، وبلغت عينة البحث (400) طالب وطالبة، اتبعت المنهج الارتباطي، وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: امتلاك عينة البحث للاهتمام الاجتماعي وبمستوى أعلى من المتوسط، ووجود فروق ذات دلالة في الاهتمام الاجتماعي حسب متغير الجنس، وامتلاك عينة البحث للتفكير المستقبلي وبمستوى أعلى من المتوسط، ووجود فروق ذات دلالة في التفكير المستقبلي حسب متغير التخصص (علمي – إنساني)، ووجود علاقة طردية دالة من الاهتمام الاجتماعي والتفكير المستقبلي.

أجرت النمرات والشريفين (2023) دراسة هدفت إلى معرفة القدرة التنبؤية للاهتمام الاجتماعي وميكانيزمات الدفاع بمتلازمة الإرهاق النفسي لدى العاملين في مجال الصحة النفسية، تكونت عينة الدراسة من (399) من العاملين في مجال الصحة النفسية في القطاع الحكومي والقطاع الخاص والمنظمات الدولية في المملكة الأردنية الهاشمية للعام 2021 م، وقد استخدم المنهج الوصفي، ولتحقيق أهداف الدراسة، استخدم ثلاثة مقاييس لقياس متلازمة الإرهاق النفسي والاهتمام الاجتماعي، وميكانيزمات الدفاع، وقد اتبعت المنهج التنبؤي، وأظهرت النتائج أن مستوى الإرهاق النفسي ككل كان منخفضًا، ومستوى الاهتمام الاجتماعي كان مرتفعاً جدا، وأن الميكانيزمات العصابية كانت الميكانيزمات السائدة لدى أفراد العينة، تلاها الميكانيزمات الناضجة، وفي المرتبة الأخيرة جاءت الميكانيزمات غير الناضجة، كما أشارت النتائج إلى وجود قدرة تنبؤية للاهتمام الاجتماعي وميكانيزمات الدفاع بمتلازمة الإرهاق النفسي، إذ أظهرت النتائج أن الميكانيزمات الناضجة مقابل الميكانيزمات غير الناضجة تفسر ما مقداره (11.7%) من التباين الكلي المقصر للإرهاق، ثم أسهم في المرتبة الثانية الاهتمام الاجتماعي بأثر نسبي مقداره (7.1%) من التباين الكلي.

أما دراسة أريجي وآخرين (Areguy et al., 2019) هدفت للكشف عن دور الاهتمام الاجتماعي والرفاهية النفسية، الرضا عن الحياة والرضا الأسري بين مقدمي الرعاية من الشباب، وكيفية ارتباط الاهتمام الاجتماعي بالرفاهية النفسية، تكونت عينة الدراسة من (137) طالبًا جامعيًا، من جامعتين في كندا من تخصص الخدمات الاجتماعية، وعلم النفس والتنمية البشرية، اتبعت المنهج الوصفي، أظهرت النتائج أنَّ الاهتمام الاجتماعي يساعد مقدمي الرعاية على الأداء الأفضل، وأنَّ مقدمي الرعاية يتمتعون باهتمام اجتماعي مرتفع.

أجرى الجهني والشرعة (2019) دراسة هدفت التعرف إلى مستوى الاهتمام الاجتماعي وفقدان المعنى وأساليب الحياة لدى الأحداث الجانحين وكذلك مساهمتها في تفسير السلوك المضاد للمجتمع لدى

الأحداث الجانحين، تكون مجتمع الدراسة من جميع الأحداث الجانحين في منطقة تبوك في المملكة العربية السعودية والبالغ عددهم (169) حدثاً جانحاً، كما كان اختيار أفراد عينة الدراسة بالطريقة القصدية بواقع (78) حدثاً جانحاً، واستخدمت الدراسة مقياس أساليب الحياة للأحداث الجانحين الذي طوره (بني طه والشرعة، 2017)، ومقياس الاهتمام الاجتماعي، ومقياس فقدان المعنى، ومقياس السلوك المضاد للمجتمع الذين تم تطويرهم من قبل الباحثين لأغراض الدراسة، اتبعت المنهج الوصفي التنبؤي. أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى فقدان المعنى جاء بمستوى مرتفع (3.98)، وكذلك جاء مستوى الاهتمام الاجتماعي بمستوى منخفض (2.22)، وأشارت النتائج أن أكثر أساليب الحياة لدى الأحداث الجانحين شيوعا هي: المؤذي والمتحكم والمسيطر وغير الكفؤ والمنتقم، كما وأظهرت النتائج أن فقدان المعنى فسرت ما نسبته (0.94) من التباين المفسر لسلوك المضاد للمجتمع لدى الأحداث الجانحين.

أجرى العزام (2019) دراسة هدفت إلى الكشف عن مستوى الاهتمام الاجتماعي لدى الطلبة المراهقين، وفيما إذا كان يختلف باختلاف الجنس والصف الدراسي، ولتحقيق أهداف الدراسة طور الباحث مقياس الاهتمام الاجتماعي، وتكون المقياس من (25) فقرة اشتملت العينة على (893) طالباً وطالبة، منهم (366) ذكوراً و (527) إناثاً. اختيرت العينة بالطريقة العشوائية الطبقية من طلبة مديريات التربية والتعليم في محافظة إربد للعام الدراسي 2017/2018م. اتبعت المنهج الوصفي، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الاهتمام الاجتماعي كان مرتفعاً، كما كشفت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في مستوى الاهتمام الاجتماعي تعزى للصف الدراسي ولصالح طلبة الصف التاسع، في حين لم تكشف النتائج عن وجود فروق في مستوى الاهتمام الاجتماعي تعزى للجنس، أو التفاعل بين الجنس والصف الدراسي.

هدفت دراسة الجهني (2018) التعرف على فعالية برنامج إرشادي يستند إلى النظرية الواقعية في خفض أعراض السلوك المضاد للمجتمع، وتنمية التعاطف والاهتمام الاجتماعي لدى الأحداث الجانحين في المملكة العربية السعودية، تكونت عينة الدراسة من (30) فردا من الأحداث (2018/ 2017) الجانحين ضمن الفئة العمرية من (15–17) سنة، خلال العام، وزع أفراد عينة الدراسة بالطريقة العشوائية إلى مجموعتين، مجموعة تجريبية وعدد أفرادها (15) فرداً، تلقوا برنامجاً إرشادياً، مكون من (16) جلسة، ومجموعة ضابطة وعدد أفرادها (15) فرداً لم يتلقوا البرنامج الإرشادي، وقد كان قياس أداء أفراد المجموعتين التجريبية والسائلة على مقاييس الدراسة وهي السلوك المضاد للمجتمع، والاهتمام الاجتماعي، والتعاطف قبل البرنامج الإرشادي وبعده، في حين أخذ قياس المتابعة للمجموعة التجريبية بعد أربعة أسابيع من انتهاء البرنامج. اتبعت المنهج شبه التجريبي، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في السلوك المضاد للمجتمع، والاهتمام الاجتماعي، والتعاطف لصالح المجموعة التجريبية التي تلقى أفرادها البرنامج الإرشادي، كذلك أشارت النتائج إلى وجود استمرارية لأثر البرنامج على المجموعة التجريبية في متغير التعاطف فقط بعد شهر من انتهاء تطبيق البرنامج عليها.

من خلال استعراض الدراسات السابقة العربية والأجنبية المقترحة دراسات سابقة، فإنه يمكن التعقيب على هذه الدراسات كالآتي:

فيما يتعلق **باضطراب السلوك المضاد للمجتمع، فقد اتفقت اغلب الدراسات على التقييم لاضطراب السلوك المضاد للمجتمع، وأجريت في بيئات مختلفة كما في دراسة فاضل (2022)،** الدراسة هدفت إلى تقييم أعراض اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع لدى عينة من الموقوفين بجرائم التهريب في اليمن، و**باب وزملاؤه (Paap et al., 2020)** دراسة بهدف تقييم الخصائص السيكومترية

لمعايير اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع في(DSM–IV). **وأما دراسة قام بها الشرعة وبنى طه (2017)** هدفت التعرف على نسبة التباين المفسر الذي تفسره أنماط الهيمنة الدماغية وأساليب الحياه للسلوك المضاد للمجتمع، **وفي دراسة عن اضطراب الشخصية المضاد للمجتمع لدى المجرمين المسجونين، سعى بلاك وزملاؤه (Black et al., 2010)** إلى الكشف عن اضطراب الشخصية المضاد للمجتمع، والأمراض النفسية المشتركة وجودة الحياة لدى نزلاء السجون، وقد تنوعت العينات المستخدمة في الدراسات السابقة على النزلاء والجانحين، واختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة من حيث المنهج، فأغلب الدراسات السابقة اعتمدت المنهج الوصفي، واتفقت من حيث استخدام مقياس اضطراب السلوك المضاد للمجتمع.

وأما بخصوص متغير الأمن النفسي: فقد اتفقت أغلب الدراسات السابقة إيجاد العلاقة بين الأمن النفسي ومتغيرات أخرى؛ كما في دراسة أجراها عبد المعطي (2024) التي هدفت إلى التحقق من العلاقة بين الأمن النفسي والتعرض للتنمر الإلكتروني في ضوء المرونة النفسية لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية، وأما دراسة **أجرتها النجار (2024)** فهدفت إلى التحقق من فعالية برنامج إرشادي ميتا معرفي لدى طالبات الدراسات العليا المطلقات بجامعة الأزهر، لتحسين الشعور بالأمن النفسي لديهن، ودراسة **أجرتها الرحماني والمحمدي (2023)** هدفت إلى معرفة العلاقة بين التنظيم الانفعالي والأمن النفسي، وأيضاً معرفة الفروق في كل من التنظيم الانفعالي والأمن النفسي وفقاً لعدة متغيرات (الجنس– الخبرة– الدخل الشهري) لدى عينة من الممارسين الصحيين في المملكة العربية السعودية خلال جائحة كورونا (ن – 207).**ودراسة أجرتها عريشي وسلام (2022)** هدفت إلى التعرف على مستوى الأمن النفسي وقلق المستقبل لدى الطالبات في المرحلة الثانوية في منطقة جازان، والتعرف على العلاقة الارتباطية بين الأمن النفسي وقلق المستقبل لدى الطالبات في المرحلة الثانوية، والكشف

عن إمكانية التنبؤ بقلق المستقبل من خلال الأمن النفسي لدى طالبات المرحلة الثانوية في منطقة جازان. **وأما دراسة الشهراني (2020)** فهدفت الكشف عن مستوى الرهاب الاجتماعي، وعلاقته بالأمن النفسي لدى الأحداث الجانحين. **وأجرى كل من جاي ورفاقه (Jia et al., 2017)** دراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين الأمن النفسي والإدمان على الإنترنت لدى طلبة المرحلة المتوسطة في الصين. **وقامت مولدي (Mulyadi,2015)** بإجراء دراسة هدفت للتعرف على مستوى الأمن النفسي والحرية النفسية لدى عينة من طلبة المدارس في إندونيسيا، وقد تنوعت العينات المستخدمة في الدراسات السابقة، إذ إنها شملت طلبة المرحلة الإعدادية والثانوية ودراسات عليا، ونزلاء دار الرعاية الاجتماعية، واختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة، من حيث المنهج، في أن أغلب الدراسات السابقة اعتمدت على المنهج الوصفي، والمنهج الوصفي الارتباطي، والمنهج الوصفي الارتباطي المقارن، والمنهج شبه التجريبي ذي المجموعة الواحدة، واتفقت من حيث استخدام مقياس الأمن النفسي.

وأما الدراسات التي تتعلق بالاهتمام الاجتماعي فتنوعت أهداف الدراسات السابقة باختلافها عن أهداف الدراسة الحالية ومنها دراسة عذاب (2024) التي هدفت إلى التعرف على الاهتمام الاجتماعي لدى طلبة قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي بشكل عام دلالة الفروق في الاهتمام الاجتماعي بين الذكور والإناث. **وأجرت حسن (2023)** دراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة الارتباطية بين الاهتمام الاجتماعي والتفكير المستقبلي لدى طلبة الجامعة، **وأجرت النمرات والشريفين (2023)** دراسة هدفت إلى معرفة القدرة التنبؤية للاهتمام الاجتماعي وميكانيزمات الدفاع بمتلازمة الإرهاق النفسي لدى العاملين في مجال الصحة النفسية، **وأما دراسة أريجي وآخرين (Areguy et al., 2019)** فهدفت للكشف عن دور الاهتمام الاجتماعي والرفاهية النفسية والرضا عن الحياة، والرضا الأسري بين مقدمي الرعاية من الشباب، وكيفية ارتباط الاهتمام الاجتماعي بالرفاهية النفسية، و**أجرى الجهني**

والشرعة (2019) دراسة هدفت التعرف على مستوى الاهتمام الاجتماعي وفقدان المعنى وأساليب الحياة لدى الأحداث الجانحين، وكذلك مساهمتها في تفسير السلوك المضاد للمجتمع لدى الأحداث الجانحين، و**أجرى العزام (2019)** دراسة هدفت الكشف عن مستوى الاهتمام الاجتماعي لدى الطلبة المراهقين، وفيما إذا كان يختلف باختلاف الجنس والصف الدراسي، و**أجرى الجهني (2018)** دراسة هدفت التعرف على فعالية برنامج إرشادي يستند إلى النظرية الواقعية في خفض أعراض السلوك المضاد للمجتمع، وتنمية التعاطف والاهتمام الاجتماعي لدى الأحداث الجانحين في المملكة العربية السعودية، وتنوعت العينات المستخدمة في الدراسات السابقة، طلبة قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي، طلبة جامعة، الأحداث الجانحون. الطلبة المراهقون. وقد اعتمدت أغلب الدراسات السابقة على استخدام المنهج الوصفي، والوصفي الارتباطي والتنبؤي، وتشابهت الدراسة الحالية مع معظم الدراسات السابقة، من حيث تبني المقاييس بوصفها أدوات دراسة، واختلفت من حيث بعض المتغيرات والأسلوب المتبع لاستخلاص النتائج.

وأظهرت دراسة فاضل (2022) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أعراض اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع، وفي الدرجة الكلية للمقياس، وفقا لمتغير العمر وباتجاه فئات العمر بين (16–20) سنة و(26–30) سنة، ووجدت فروق ذات دلالة إحصائية في أعراض اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع، وفي الدرجة الكلية للمقياس، وفقا لمستوى التعليم باتجاه الأميين وحملة الشهادة الجامعية، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أعراض اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع، وفي الدرجة الكلية للمقياس، وفقا للحالة الاجتماعية.

وأجرى باب وزملاؤه (Paap et al., 2020) دراسة على عينة معظمهم مصاب بواحد أو أكثر من اضطرابات الشخصية، وتم تشخيص اضطرابات الشخصية من قبل الأطباء ذوي الخبرة، باستخدام

المقابلة السريرية المنظمة المشتقة من الدليل التشخيصي والإحصائي للأمراض في الطبعة الرابعة، وأجرى الباحثون التحليلات الإحصائية ضمن إطار نظرية استجابة الفقرة.

وأما دراسة قام بها الشرعة وبنى طه (2017) فأظهرت نتائجها عدم وجود فروق داله إحصائيا في أنماط الهيمنة تعزى للجنس، ووجود فروق في أساليب الحياة المسيطر والمتحكم والمنتقم تبعاً للجنس لصالح الذكور.

وتوصلت دراسة **بلاك وزملاؤه (Black et al., 2010)** إلى وجود معدل انتشار عال لاضطراب الشخصية المضاد للمجتمع لدى السجناء بلغ (35.3%)، ولم توجد فروق ذات دلالة إحصائية في معدلات الانتشار وفقا للجنس.

وبينت دراسة عبد المعطي (2024) عدم وجود فروق في الأمن النفسي بأبعاده المختلفة تعزى للنوع أو التخصص أو التفاعل بينهما، ووجود فروق في الشعور بالأمن النفسي نحو الحالة المزاجية والنفسية للفرد، والشعور بالأمن الاجتماعي والدرجة الكلية للشعور بالأمن النفسي تعزى للصف الدراسي، لصالح طلاب الصف الثالث الثانوي.

وأسفرت نتائج البحث في **دراسة النجار (2024)** عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية بالنسبة للقياسين القبلي والبعدي على مقياس الشعور بالأمن النفسي عند مستوى دلالة (0.01)، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية بالنسبة القياس البعدي والتتبعي على مقياس الشعور بانتهاء فترة المتابعة والتي استغرقت نحو شهرين من انتهاء البرنامج، ما يشير إلى استمرارية فعالية البرنامج الإرشادي الميتا معرفي بانتهاء فترة المتابعة.

وأما نتائج دراسة الرحماني والمحمدي (2023) فتوصلت إلى وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى الأمن النفسي تعزى للجنس لصالح الذكور، وإلى عدم وجود فروق في مستوى الأمن النفسي حسب (الخبرة –الدخل الشهري).

وأظهرت دراسة عريشي وسلام (2022) بأن مستوى الأمن النفسي مرتفع لدى طالبات المرحلة الثانوية في منطقة جازان.

أجرى الشهراني (2020) أيضا دراسة تبين فيها أن مستوى الأمن النفسي لدى الأحداث الجانحين يقع في المستوى المنخفض. أشارت أيضا نتائج دراسة **جاي ورفاقه (Jia et al., 2017)** إلى أن مستوى الأمن النفسي لدى الطلبة كان متوسطاً، وكشفت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية سلبية دالة إحصائيا بين الأمن النفسي والإدمان على الإنترنت لدى طلبة المرحلة المتوسطة. **وتوصلت مولدي (Mulyadi,2015)** في دراستها إلى وجود مستوى متوسط من الأمن النفسي للطلبة، كما توصلت الدراسة لعدم وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى الأمن النفسي تعزى لمتغير الجنس والصف المدرسي.

أظهرت النتائج في **دراسة عذاب (2024)** أن عينة البحث لطلبة قسم الإرشاد لديهم اهتمام اجتماعي، وكذلك دلالة في الفروق بين الذكور والإناث كانت لصالح الذكور، وأظهرت نتائج دراسة **قامت بها أريجي وآخرون (Areguy et al., 2019)** أنَّ الاهتمام الاجتماعي يساعد مقدمي الرعاية على الأداء الأفضل، وأنَّ مقدمي الرعاية يتمتعون باهتمام اجتماعي مرتفع، وأظهرت نتائج دراسة **أجرها العزام (2019) ودراسة النمرات والشريفين (2023)** أن مستوى الاهتمام الاجتماعي كان مرتفعاً. **ودراسة أجراها حسن (2023)** جاء فيها مستوى الاهتمام الاجتماعي أعلى من المتوسط، وكذلك جاء في دراسة **أجرها الجهني والشرعة (2019)** الاهتمام الاجتماعي بمستوى منخفض.

أجرى الجهني (2018) دراسة أظهرت نتائجها وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في السلوك المضاد للمجتمع، والاهتمام الاجتماعي، والتعاطف لصالح المجموعة التجريبية التي تلقى أفرادها البرنامج الإرشادي، كذلك أشارت النتائج إلى وجود استمرارية الأثر للبرنامج على المجموعة التجريبية في متغير التعاطف فقط بعد شهر من انتهاء تطبيق البرنامج عليها.

وقد استفاد الباحث من الدراسات السابقة في بناء الإطار النظري للدراسة الحالية، وفي تحديد صياغة المشكلة وتحديد أهدافها وأهميتها، بما يتناسب مع التطور في الدراسات السابقة، علاوة على تفسير النتائج، وتتميز الدراسة الحالية في أن الدراسات التي لها علاقة بموضوع الدراسة الحالية لا تتصل بموضوعها اتصالا مباشرا، إذ إنه بحسب علم الباحث لم تجمع الدراسات السابقة بين متغيرات الدراسة الحالية مجتمعة في البيئة الفلسطينية، ولم تتزامن أي دراسة بنفس العينة وزمن الدراسة، وبذلك سوف يتمتع موضوع الدراسة بالجدية والأصالة.

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

1.3 منهجية الدراسة

2.3 مجتمع الدراسة وعينتها

3.3 أدوات الدراسة وخصائصها

4.3 متغيرات الدراسة

5.3 إجراءات تنفيذ الدراسة

6.3 المعالجات الإحصائية

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

يتناول هذا الفصل الطرق والإجراءات التي اتبعت، والتي تضمنت تحديد منهجية الدراسة المتبعة، ومجتمع الدراسة والعينة، وعرض الخطوات والإجراءات العملية التي اتبعت في بناء أدوات الدراسة وخصائصها، ثم شرح مخطط تصميم الدراسة ومتغيراتها، والإشارة إلى أنواع الاختبارات الإحصائية المستخدمة في تحليل بيانات الدراسة.

1.3 منهجية الدراسة

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي لجمع المعلومات المتعلقة بموضوع الدراسة. تم اختيار هذا المنهج لأنه الأكثر ملاءمة لطبيعة الدراسة، إذ يُعد المنهج الوصفي الارتباطي الأمثل لتحقيق أهداف البحث، فهذا المنهج لا يقتصر فقط على جمع البيانات، بل يركز أيضًا على فهم ووصف الظاهرة بدقة، من خلال المعلومات والأدبيات السابقة، فضلاً عن أنه يقوم بتحليل العلاقات بين متغيرات الدراسة للوصول إلى الاستنتاجات المطلوبة (Creswell, 2014).

2.3 مجتمع الدراسة وعينتها

تكون مجتمع الدراسة من جميع المرشدين العاملين مع الأحداث في وزارة التنمية الاجتماعية والبالغ عددهم (144) مرشداً ومرشدة، وفقًا لإحصائية وزارة التنمية الاجتماعية للعام (2024م).

أما عينة الدراسة، فقد اختيرت كالآتي:

أولاً–العينة الاستطلاعية (Pilot Study): اختيرت عينة استطلاعية مكونة من (30) من المرشدين العاملين في وزارة التنمية الاجتماعية، وذلك بغرض التأكد من صلاحية أدوات الدراسة واستخدامها لحساب الصدق والثبات.

ثانياً–عينة الدراسة (Sample Study): اختيرت عينة الدراسة بطريقة العينة المتيسرة، وقد بلغ حجم العينة (90) مرشداً ومرشدة من المرشدين العاملين في وزارة التنمية الاجتماعية، والجدول (1.3) يوضح توزيع عينة الدراسة حسب متغيراتها الديمغرافية:

جدول (1.3)

توزيع عينة الدراسة تبعاً للمتغيرات الديمغرافية

المتغير	المستوى	العدد	النسبة%
الجنس	ذكر	33	36.7
	أنثى	57	63.3
	المجموع	90	100.0
المؤهل العلمي	دبلوم	13	14.4
	بكالوريوس	58	64.4
	دراسات عليا	19	21.1
	المجموع	90	100.0
سنوات الخدمة	أقل من 10 سنوات	27	30.0
	10 سنوات فأكثر	63	70.0
	المجموع	90	100.0

3.3 أدوات الدراسة وخصائصها

لتحقيق أهداف الدراسة، اعتُمدت ثلاثة مقاييس لجمع البيانات، وهي: مقياس اضطراب السلوك المضاد للمجتمع، ومقياس الأمن النفسي، ومقياس الاهتمام الاجتماعي، كما يلي:

أولاً: مقياس اضطراب السلوك المضاد للمجتمع

من أجل تحقيق الغاية المرجوة من الدراسة الحالية، وبعد اطلاع الباحث على الأدب التربوي والدراسات السابقة، وعلى مقاييس اضطراب السلوك المضاد للمجتمع المستخدمة في بعض الدراسات

ومنها: دراسة المالكي وآخرين (2023)، ودراسة فايز (2023)، قام الباحث بتطوير مقياس اضطراب السلوك المضاد للمجتمع استناداً إلى تلك الدراسات.

ثانياً: مقياس الأمن النفسي

من أجل تحقيق الغاية المرجوة من الدراسة الحالية، وبعد اطلاع الباحث على الأدب التربوي والدراسات السابقة وعلى مقاييس الأمن النفسي المستخدمة في بعض الدراسات ومنها: دراسة علوي (2022)، ودراسة عريشي (2022)، قام الباحث بتطوير مقياس الأمن النفسي استناداً إلى تلك الدراسات.

ثالثاً: مقياس الاهتمام الاجتماعي

من أجل تحقيق الغاية المرجوة من الدراسة الحالية، وبعد اطلاع الباحث على الأدب التربوي والدراسات السابقة، وعلى مقاييس الاهتمام الاجتماعي المستخدمة في بعض الدراسات ومنها: دراسة عذاب (2024)، ودراسة العصافرة (2019)، ودراسة مصطفى، وآخرين (2019)، قام الباحث بتطوير مقياس الاهتمام الاجتماعي استناداً إلى تلك الدراسات.

1.3.3 الصدق الظاهري (Face Validity) لمقاييس الدراسة

للتحقق من الصدق الظاهري أو ما يعرف بصدق المحتوى لمقاييس الدراسة الثلاثة وهي: مقياس اضطراب السلوك المضاد للمجتمع، ومقياس الأمن النفسي، ومقياس الاهتمام الاجتماعي، عرضت هذه المقاييس في صورتها الأولية على مجموعة من المتخصصين من ذوي الخبرة والاختصاص ممن يحملون درجة الدكتوراه، وقد بلغ عددهم (10) من محكمين، كما هو موضح في ملحق (ب)، وبناءً على ملاحظات وآراء المحكمين، أجريت التعديلات المقترحة، فعُدلت صياغة بعض الفقرات، وصولاً إلى النسخة المحكمة للتطبيق على العينة الاستطلاعية.

2.3.3 الخصائص السيكومترية لمقاييس الدراسة

من أجل فحص الخصـــائص الســيكومترية لمقاييس الدراســة الثلاثة، طبُقت المقاييس على عينة استطلاعية مكونة من (30) من المرشدين العاملين في وزارة التنمية الاجتماعية، ومن خارج عينة الدراسة المستهدفة، وكانت النتائج كالآتي:

أ) صدق البناء لمقاييس الدراسة (Construct Validity):

استخدم صدق البناء، على عينة استطلاعية مكونة من (30) من المرشدين العاملين في وزارة التنمية الاجتماعية، إذ حُسب معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لاستخراج قيم معاملات ارتباط الفقرات بالمجال الذي تنتمي إليه والدرجة الكلية، وكذلك لاستخراج قيم معاملات ارتباط كل مجال مع الدرجة الكلية لمقاييس اضطراب السلوك المضاد للمجتمع، والأمن النفسي، كذلك لاستخراج قيم معاملات ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية لمقياس الاهتمام الاجتماعي، كل على حدة، كما هو مبين في الجداول (2.3)، (3.3)، (4.3):

جدول (2.3)

قيم معاملات ارتباط فقرات مقياس اضطراب السلوك المضاد للمجتمع بالمجال الذي تنتمي إليه، وقيم معاملات ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية للمقياس، كذلك قيم معاملات ارتباط كل مجال مع الدرجة الكلية للمقياس(ن=30)

الفقرة	الارتباط مع المجال	الارتباط مع الدرجة الكلية	الفقرة	الارتباط مع المجال	الارتباط مع الدرجة الكلية
السلوكات الجنائية أو الإجرامية			السلوكات المخالفة للقوانين المجتمعية أو الأخلاقية		
1	.67**	.60**	10	.73**	.43**
2	.46**	.31*	11	.71**	.39*
3	.77**	.73**	12	.82**	.54**
4	.89**	.78**	13	.50**	.64**
5	.80**	.76**	14	.49**	.58**
6	.75**	.78**	15	.67**	.71**
7	.50**	.45**	16	.59**	.47**
8	.77**	.66**	-	-	-

9	.79**	.773	-	-	-
درجة كلية للبُعد90.**			**درجة كلية للبُعد **82.**		

****دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (.01 > p **)**

يلاحظ من الجدول (2.3) أن قيم معاملات ارتباط الفقرات تراوحت ما بين (.31 - .89)، وكانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائياً. إذ ذكر جارسيا (Garcia, 2011) أن قيمة معامل الارتباط التي تقل عن (.30) تعد ضعيفة، والقيم التي تقع ضمن المدى (.30 – أقل أو يساوي .70) تعد متوسطة، والقيمة التي تزيد عن (.70) تعد قوية، لذلك لم تحذف أي فقرة من فقرات المقياس.

جدول (3.3)

قيم معاملات ارتباط فقرات مقياس الأمن النفسي بالمجال الذي تنتمي إليه، وقيم معاملات ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية للمقياس، كذلك قيم معاملات ارتباط كل مجال مع الدرجة الكلية للمقياس (ن=30):

الفقرة	الارتباط مع المجال	الارتباط مع الدرجة الكلية	الفقرة	الارتباط مع المجال	الارتباط مع الدرجة الكلية
الثقة بالعلاقات			**الثقة بالنفس**		
1	.51**	.48**	10	.74**	.82**
2	.46**	.40**	11	.79**	.74**
3	.54**	.56**	12	.88**	.86**
4	.80**	.77**	13	.69**	.66**
5	.77**	.73**	14	.21	.11
6	.90**	.89**	15	.47**	.37*
7	-.03	-.05	-	-	-
8	.79**	.81**	-	-	-
9	.84**	.86**	-	-	-
درجة كلية للبُعد97.**			**درجة كلية للبُعد **95.**		

****دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (.01 > p **)**

يلاحظ من الجدول (3.3) أن قيمة معامل ارتباط الفقرات: (7، 14)، كانت ذات درجة غير مقبولةٍ وغير دالّةً إحصائيّاً، وتحتاج إلى حذف، أما باقي الفقرات فقد تراوحت ما بين (.37- .90)، وكانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائياً؛ وفي ضوء ما أشار إليه جارسيا (Garcia, 2011)، فقد

حذفت الفقرات: (7، 14)، وأصبح عدد فقرات المقياس للتطبيق على عينة الدراسة الأساسية (13) فقرة.

جدول (4.3)

قيم معاملات ارتباط فقرات مقياس الاهتمام الاجتماعي مع الدرجة الكلية للمقياس (ن=30):

الفقرة	الارتباط مع الدرجة الكلية	الفقرة	الارتباط مع الدرجة الكلية
الاهتمام الاجتماعي			
1	.66**	12	.75**
2	.75**	13	.79**
3	.75**	14	.85**
4	.81**	15	.83**
5	.70**	16	.71**
6	.72**	17	.67**
7	.77**	18	-.19
8	.87**	19	.49**
9	.68**	20	.83**
10	.55**	21	.68**
11	.85**	-	-

****دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (.01 > p **)**

يلاحظ من البيانات الواردة في الجدول (4.3) أن قيمة معامل ارتباط الفقرة: (18)، كانت ذات درجة غير مقبولةٍ وغير دالّةً إحصائيّاً، وتحتاج إلى حذف، أما باقي الفقرات فقد تراوحت ما بين (.49 - .87)، وكانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائياً. وفي ضوء ما أشار إليه جارسيا Garcia, (2011)، فقد حذفت الفقرة: (18)، وأصبح عدد فقرات المقياس للتطبيق على عينة الدراسة الأساسية (20) فقرة.

ب) الثبات لمقاييس الدراسة:

للتأكد من ثبات مقاييس الدراســـة الثلاثة، فقد جرى التحقق من ثبات الاتســـاق الداخلي (Internal Consistency Reliability) لكل مقياس، باستخدام معامل كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) على بيانات العينة الاستطلاعية، بعد استخراج الصدق، والجدول (5.3): يوضح ذلك:

جدول (5.3)

قيم معاملات الثبات بطريقة كرونباخ ألفا

الأداة	المجال	عدد الفقرات	كرونباخ ألفا
اضطراب السلوك المضاد للمجتمع	السلوكات الجنائية أو الإجرامية	9	.87
	السلوكات المخالفة للقوانين المجتمعية أو الأخلاقية	7	.77
	اضطراب السلوك المضاد للمجتمع ككل	**16**	**.87**
الأمن النفسي	الثقة بالعلاقات	8	.86
	الثقة بالنفس	5	.79
	الأمن النفسي ككل	**13**	**.92**
الاهتمام الاجتماعي	-	**20**	**.96**

يتضح من الجدول (5.3) أن قيم معامل ثبات كرونباخ ألفا لأبعاد مقياس اضطراب السلوك المضاد للمجتمع تراوحت ما بين (.77 - .87)، وللدرجة الكلية بلغت (.87)، بينما تراوحت قيم معاملات ثبات كرونباخ لمقياس الأمن النفسي ما بين (.79 - .86)، وللدرجة الكلية بلغت (.92). أما قيم معاملات ثبات كرونباخ ألفا لمقياس الاهتمام الاجتماعي بلغت (.96)، وتعد هذه القيم مناسبة وتجعل من الأدوات الثلاث قابلة للتطبيق على العينة الأصلية.

تصحيح مقاييس الدراسة

أولاً–مقياس اضطراب السلوك المضاد للمجتمع: تكون مقياس اضطراب السلوك المضاد للمجتمع في صورته النهائية من (16)، فقرة، موزعة على بعدين هما: البعد الأول: السلوكات الجنائية أو الإجرامية ومثلت فقراته (من 1 إلى 9)، البعد الثاني: السلوكات المخالفة للقوانين المجتمعية أو

الأخلاقية ومثلت فقراته (من 10 إلى 16)، كما هو موضح في ملحق (ث)، وقد مثلت جميع الفقرات الاتجاه الموجب لمفهوم اضطراب السلوك المضاد للمجتمع.

ثانياً–مقياس الأمن النفسي: تكون مقياس الأمن النفسي في صورته النهائية من (13)، موزعة على بعدين، البعد الأول: الثقة بالعلاقات ومثلت فقراته (من 1 إلى 8)، البعد الثاني: الثقة بالنفس ومثلت فقراته (من 9 إلى 13)، كما هو موضح في ملحق (ث)، وقد مثلت جميع الفقرات الاتجاه الإيجابي لمفهوم الأمن النفسي، باستثناء الفقرات: (2، 3، 13) التي مثلت الاتجاه السلبي (العكسي) لمفهوم الأمن النفسي، إذ عكست الأوزان عند تصحيها، وذلك لصياغتها بالاتجاه السلبي.

ثالثاً–مقياس الاهتمام الاجتماعي: تكون مقياس الاهتمام الاجتماعي في صورته النهائية من (20)، كما هو موضح في ملحق (ث)، وقد مثلت جميع الفقرات الاتجاه الإيجابي لمفهوم الاهتمام الاجتماعي.

وقد طلب من المستجيب تقدير إجاباته عن طريق تدرج ليكرت (Likert) خماسي، وأعطيت الأوزان للفقرات كما يلي: تنطبق تماماً (5) درجات، تنطبق كثيراً (4) درجات، تنطبق لحد ما (3) درجات، تنطبق قليلاً (2) درجتان، لا تنطبق (1)، درجة واحدة.

ولغايات تفسير المتوسطات الحسابية، ولتحديد مستوى كل من: اضطراب السلوك المضاد للمجتمع، والأمن النفسي، والاهتمام الاجتماعي، لدى عينة الدراسة حولت العلامة وفق المستوى الذي يتراوح من (1-5) درجات، وتصنيف المستوى إلى ثلاثة مستويات: منخفضة، ومتوسطة، ومرتفعة، وذلك وفقاً للمعادلة الآتية:

$$\text{طول الفئة} = \frac{\text{الحد الأعلى _ الحد الأدنى (التدرج)}}{\text{عدد المستويات المفترضة}} \qquad 1.33 = \frac{1-5}{3}$$

وبناءً على ذلك، فإنّ مستويات الإجابة عن المقياس تكون على النحو الآتي:

جدول (6.3)

درجات احتساب مستوى كل مقياس من مقاييس الدراسة

مستوى منخفض	**2.33 فأقل**
مستوى متوسط	**3.67 – 2.34**
مستوى مرتفع	**5 –3.68**

4.3 متغيرات الدراسة

اشتملت الدراسة على المتغيرات الآتية:

أ- المتغيرات الديمغرافية(التصنيفية):

1. **الجنس:** وله مستويان هي: (1–ذكر، 2–أنثى).
2. **المؤهل العلمي:** ولها ثلاثة مستويات هي:(1–دبلوم، 2–بكالوريوس، 3–دراسات عليا).
3. **سنوات الخدمة:** ولها مستويان هي:(1–أقل من 10 سنوات، 2–10 سنوات فأكثر).

ب–المتغير (المتنبأ): اضطراب السلوك المضاد للمجتمع.

ت- المتغير (المتنبأ به): الأمن النفسي، الاهتمام الاجتماعي.

5.3 إجراءات تنفيذ الدراسة

اتبعت في تنفيذ الدراسة عدداً من الخطوات على النحو الآتي:

1. جمع البيانات الثانوية من العديد من المصادر الثانوية كالكتب، المقالات، التقارير، الرسائل الجامعية، وغيرها، وذلك من أجل وضع الإطار النظري للدراسة، والاستعانة بها في بناء أدواتها وتوظيفها في الوصول إلى نتائج الدراسة لاحقاً.

2. تحديد مجتمع الدراسة ومن ثم تحديد عينتها.
3. تطوير أدوات الدراسة من خلال مراجعة الأدب التربوي في هذا المجال.
4. تحكيم أدوات الدراسة المراد تطبيقها على عينة الدراسة.
5. تطبيق أدوات الدراسة على عينة استطلاعية ومن خارج عينة الدراسة الأساسية، إذ شملت (30) من المرشدين العاملين في وزارة التنمية الاجتماعية، وذلك بهدف التأكد من دلالات صدق وثبات أدوات الدراسة.
6. تطبيق أدوات الدراسة على العينة الأصلية بتوزع رابط الكتروني عن طريق الايميل أو واتس آب للمجموعات الرسمية التابعة لوزارة التنمية الاجتماعية، والطلب منهم الإجابة عن فقراتها بكل صدق وموضوعية، وذلك بعد إعلامهم بأن إجابتهم لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.
7. إدخال البيانات إلى ذاكرة الحاسوب، إذ استخدم برنامج الرزمة الإحصائي (SPSS, 28) لتحليل البيانات، وإجراء التحليل الإحصائي المناسب.
8. مناقشة النتائج التي أسفر عنها التحليل في ضوء الأدب النظري والدراسات السابقة، والخروج بمجموعة من التوصيات والمقترحات البحثية.

6.3 المعالجات الإحصائية

من أجل معالجة البيانات وبعد جمعها قام الباحث باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS, 28)، وذلك باستخدام المعالجات الإحصائية الآتية:

1. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية.

2. استخدام معادلة كرونباخ الفا (Cronbachs Alpha)، من أجل قياس ثبات الاتساق الداخلي لفقرات كل أداة من أدوات الدراسة.
3. اختبار بيرسون (Pearson Correlation) لمعرفة العلاقات بين الفقرات وأبعادها والدرجة الكلية لكل مقياس، وبين متغيرات الدراسة.
4. اختبار تحليل التباين المتعدد "بدون تفاعل" (MANOVA "without Interaction")، لمعرفة الفروق في متغيرات اضطراب السلوك المضاد للمجتمع، والأمن النفسي تبعاً إلى المتغيرات الديمغرافية.
5. اختبار تحليل التباين الثلاثي "بدون تفاعل" (3-way ANOVA "without Interaction")، لمعرفة الفروق في الاهتمام الاجتماعي تبعاً إلى المتغيرات الديمغرافية.
6. اختباري المقارنات البعدية باستخدام اختبار (Scheffe).
7. اختبار معامل الانحدار الخطي البسيط (Simple Linear Regression) باستخدام أسلوب الإدخال (Enter). لمعرفة إسْهام اضطراب السلوك المضاد للمجتمع، في التنبؤ في كل من الأمن النفسي، والاهتمام الاجتماعي.

الفصل الرابع

عرض نتائج الدراسة

1.4 النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة

1.1.4 نتائج السؤال الأول

2.1.4نتائج السؤال الثاني

3.1.4نتائج السؤال الثالث

2.4 النتائج المتعلقة بفرضيات الدراسة

1.2.4 نتائج الفرضية الأولى

2.2.4 نتائج الفرضية الثانية

3.2.4 نتائج الفرضية الثالثة

4.2.4 نتائج الفرضية الرابعة

5.2.4 نتائج الفرضية الخامسة

6.2.4 نتائج الفرضية السادسة

الفصل الرابع

عرض نتائج الدراسة

يتناول هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصلت إليها الدراسة في ضوء أسئلتها وفرضياتها التي طرحت، وقد نظمت وفقاً لمنهجية محددة في العرض، إذ عرضت في ضوء أسئلتها وفرضياتها، ويتمثل ذلك في عرض نص السؤال أو الفرضية، يلي ذلك مباشرة الإشارة إلى نوع المعالجات الإحصائية المستخدمة، ثم جدولة البيانات، ووضعها تحت عناوين مناسبة، يلي ذلك تعليقات على أبرز النتائج المستخلصة، وهكذا تعرض النتائج المرتبطة بكل سؤال وفرضية على حدة.

1.4 النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة

1.1.4 النتائج المتعلقة بالسؤال الأول

ما مستوى اضطراب السلوك المضاد للمجتمع لدى الأحداث الجانحين من وجهة نظر المرشدين العاملين في وزارة التنمية الاجتماعية؟

للإجابة عن السؤال الأول حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لمقياس اضطراب السلوك المضاد للمجتمع لدى الأحداث الجانحين، من وجهة نظر المرشدين العاملين في وزارة التنمية الاجتماعية، والجدول (1.4) يوضح ذلك:

جدول (1.4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لكل مجال من مجالات مقياس اضطراب السلوك المضاد للمجتمع وعلى المقياس ككل مرتبة تنازلياً

الرتبة	رقم المجال	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	المستوى
1	1	**السلوكات الجنائية أو الإجرامية**	3.58	.786	71.6	**متوسط**
2	2	**السلوكات المخالفة للقوانين المجتمعية أو الأخلاقية**	3.39	.848	67.8	**متوسط**
		اضطراب السلوك المضاد للمجتمع	3.50	.745	70.0	**متوسط**

يتضح من الجدول (1.4) أن المتوسط الحسابي لتقديرات عينة الدراسة على مقياس اضطراب السلوك المضاد للمجتمع ككل بلغ (3.50) وبنسبة مئوية (70.0%) وبمستوى متوسط، أما المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن مجالات مقياس اضطراب السلوك المضاد للمجتمع، فتراوحت ما بين (3.58-3.39)، وجاء مجال "السلوكات الجنائية أو الإجرامية" بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره (3.58) وبنسبة مئوية (71.6%) وبمستوى متوسط، بينما جاء مجال " السلوكات المخالفة للقوانين المجتمعية أو الأخلاقية" في المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي بلغ (3.39) وبنسبة مئوية (67.8%) وبمستوى متوسط.

وقد حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات كل مجال من مجالات مقياس اضطراب السلوك المضاد للمجتمع، كل مجال على حدة، وعلى النحو الآتي:

1) السلوكات الجنائية أو الإجرامية

جدول (2.4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لفقرات السلوكات الجنائية أو الإجرامية مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	المستوى
1	5	استخدم الحدث سلاحاً أو أداة لإلحاق الأذى بشخص آخر	3.88	1.069	77.6	**مرتفع**
2	6	اقتحم الحدث منزل شخص آخر	3.78	.921	75.6	**مرتفع**
3	9	وضع الحدث في مركز احتجاز للأحداث	3.77	1.092	75.4	**مرتفع**
4	7	تم القبض على الحدث أو حبسه قبل عمر 17عاماً	3.71	1.114	74.2	**مرتفع**
5	8	تم اتهام الحدث بارتكاب جريمة جنائية	3.66	1.072	73.2	**متوسط**
6	1	إيقاف الحدث أو فصله بسبب مخالفات	3.54	1.143	70.8	**متوسط**
7	3	قام الحدث بسرقة مركبة (سيارة، دراجة.....)	3.54	1.182	70.8	**متوسط**
8	4	قام الحدث ببيع عقاقير / أدوية غير قانونية	3.40	1.188	68.0	**متوسط**
9	2	قام الحدث بخدمة مجتمعية لارتكابه جريمة/ مخالفة	2.96	1.226	59.2	**متوسط**

يتضح من الجدول (2.4) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن مجال السلوكات الجنائية أو الإجرامية تراوحت ما بين (3.88 -2.96)، وجاءت فقرة " استخدم الحدث سلاحاً أو أداة لإلحاق الأذى بشخص آخر" بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره (3.88) وبنسبة مئوية (77.6%) وبمستوى مرتفع، بينما جاءت فقرة " قام الحدث بخدمة مجتمعية لارتكابه جريمة/ مخالفة" في المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي بلغ (2.96) وبنسبة مئوية (59.2%) وبمستوى متوسط.

2) السلوكات المخالفة للقوانين المجتمعية أو الأخلاقية

جدول (3.4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لفقرات السلوكات المخالفة للقوانين المجتمعية أو الأخلاقية مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	المستوى
1	16	قام الحدث بتخريب ممتلكات عامة أو خاصة	3.93	.992	78.6	**مرتفع**
2	12	قام الحدث بقيادة سيارة بدون رخصة	3.53	1.163	70.6	**متوسط**
3	13	قام الحدث بقيادة سيارة تحت تأثير مواد مخدرة غير الكحول	3.44	1.040	68.8	**متوسط**
4	14	قام الحدث باستهلاك الكحول	3.40	1.036	68.0	**متوسط**
5	11	تغيب أو هرب الحدث من المدرسة بشكل متكرر	3.31	1.312	66.2	**متوسط**
6	15	استخدم الحدث هوية شخص آخر	3.22	1.288	64.4	**متوسط**
7	10	قام الحدث بالغش في الاختبار	2.90	1.350	58.0	**متوسط**

يتضح من الجدول (3.4) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن مجال السلوكات المخالفة للقوانين المجتمعية أو الأخلاقية تراوحت ما بين (3.93-2.90)، وجاءت فقرة " قام الحدث بتخريب ممتلكات عامة أو خاصة " بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره (3.93) وبنسبة مئوية (78.6%) وبمستوى مرتفع، بينما جاءت فقرة " قام الحدث بالغش في الاختبار " في المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي بلغ (2.90) وبنسبة مئوية (58.0%) وبمستوى متوسط.

2.1.4 النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

ما مستوى الأمن النفسي لدى الأحداث الجانحين من وجهة نظر المرشدين العاملين في وزارة التنمية الاجتماعية؟

للإجابة عن السؤال الثاني حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لمقياس الأمن النفسي لدى الأحداث الجانحين من وجهة نظر المرشدين العاملين في وزارة التنمية الاجتماعية، والجدول (4.4) يوضح ذلك:

جدول (4.4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لكل مجال من مجالات مقياس الأمن النفسي وعلى المقياس ككل مرتبة تنازلياً

الرتبة	رقم المجال	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	المستوى
1	1	**الثقة بالعلاقات**	2.91	.742	58.2	**متوسط**
2	2	**الثقة بالنفس**	2.75	.741	55.0	**متوسط**
		الدرجة الكلية	2.85	.698	57.0	**متوسط**

يتضح من الجدول (4.4) أن المتوسط الحسابي لتقديرات عينة الدراسة على مقياس الأمن النفسي ككل بلغ (2.85) وبنسبة مئوية (57.0%) وبمستوى متوسط، أما المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن مجالات مقياس الأمن النفسي، فتراوحت ما بين (2.91 -2.75)، وجاء مجال " الثقة بالعلاقات " بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره (2.91) وبنسبة مئوية (58.2%) وبمستوى متوسط، بينما جاء مجال " الثقة بالنفس" في المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي بلغ (2.75) وبنسبة مئوية (55.0%) وبمستوى متوسط.

وقد حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات كل مجال من مجالات مقياس الأمن النفسي كل مجال على حدة، وعلى النحو الآتي:

1) الثقة بالعلاقات

جدول (5.4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لفقرات مجال الثقة بالعلاقات مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	المستوى
1	4	يشعر الحدث بالسعادة مع الأشخاص الذين يعيش معهم.	3.21	1.166	64.2	**متوسط**
2	1	وجود الحدث في المواقف الاجتماعية تشعره بالثقة والراحة.	3.20	1.256	64.0	**متوسط**
3	2	يشعر الحدث بالضيق أثناء تواجده في المناسبات الاجتماعية.	2.98	1.112	59.6	**متوسط**
4	5	يتمتع الحدث بشبكة علاقات اجتماعية تسمح له بالتدريب على حل مشكلاته	2.94	1.155	58.8	**متوسط**
5	6	يشعر الحدث بأنه ذو قيمة وشخص فعّال في علاقاته مع الآخرين	2.91	1.224	58.2	**متوسط**
6	3	يشعر الحدث بالوحدة بالرغم من وجوده مع الآخرين.	2.70	1.096	54.0	**متوسط**
7	8	يشعر الحدث بالحب والدفء من الآخرين.	2.70	1.185	54.0	**متوسط**
8	7	يشعر الحدث بتقبل الآخرين له حيثما يكون.	2.61	1.139	52.2	**متوسط**

يتضح من الجدول (5.4) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن مجال الثقة بالعلاقات تراوحت ما بين (3.21 - 2.61)، وجاءت فقرة "يشعر الحدث بالسعادة مع الأشخاص الذين يعيش معهم" بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره (3.21) وبنسبة مئوية (64.2%) وبمستوى متوسط،

بينما جاءت فقرة "يشعر الحدث بتقبل الآخرين له حيثما يكون" في المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي بلغ (2.61) وبنسبة مئوية (52.2%) وبمستوى متوسط.

2) الثقة بالنفس

جدول (6.4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لفقرات مجال الثقة بالنفس مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابي

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	المستوى
1	10	يثق الحدث بقدراته الشخصية	3.17	1.030	63.4	**متوسط**
2	11	يشعر الحدث بالقدرة على النجاح في حياته	2.99	1.127	59.8	**متوسط**
3	12	لدى الحدث قدرات على مواجهة المشاكل وحده.	2.77	1.132	55.4	**متوسط**
4	9	يشعر الحدث بالراحة والاطمئنان في المكان الذي يعيش فيه	2.76	1.239	55.2	**متوسط**
5	13	نظرات الآخرين للحدث تشعره بعدم الراحة.	2.07	.958	41.4	**منخفض**

يتضح من الجدول (6.4) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن مجال الثقة بالنفس تراوحت ما بين (3.17- 2.07)، وجاءت فقرة " يثق الحدث بقدراته الشخصية " بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره (3.17) وبنسبة مئوية (63.4%) وبمستوى متوسط، بينما جاءت فقرة " نظرات الآخرين للحدث تشعره بعدم الراحة " في المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي بلغ (2.07) وبنسبة مئوية (41.4%) وبمستوى منخفض.

3.1.4 النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث

ما مستوى الاهتمام الاجتماعي لدى الأحداث الجانحين من وجهة نظر المرشدين العاملين في وزارة التنمية الاجتماعية؟

للإجابة عن السؤال الثالث، حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لمقياس الاهتمام الاجتماعي لدى الأحداث الجانحين، من وجهة نظر المرشدين العاملين في وزارة التنمية الاجتماعية، والجدول (7.4) يوضح ذلك:

جدول (7.4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لفقرات مقياس الاهتمام الاجتماعي وعلى المقياس ككل مرتبة تنازلياً

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	المستوى
1	18	يتمنى الحدث أن تدوم علاقته مع أصدقائه	3.51	.951	70.2	**متوسط**
2	10	يشعر الحدث بأن مقدم الرعاية يبذل أفضل ما في وسعه في رعايته	3.31	.895	66.2	**متوسط**
3	4	يهتم الحدث في تكوين صداقات وعلاقات اجتماعية	3.20	1.104	64.0	**متوسط**
4	2	يهتم الحدث في أناقة مظهره	3.16	1.027	63.2	**متوسط**
5	15	أصدقاء الحدث يهتمون به	3.09	.967	61.8	**متوسط**
6	3	يمارس الحدث هواياته ويطورها	2.91	1.002	58.2	**متوسط**
7	17	يهتم الحدث بالأشخاص الذين يلتقي بهم لأول مرة	2.91	1.088	58.2	**متوسط**
8	9	يهتم به الآخرون دون أن ينتظروا مقابل ذلك	2.86	.955	57.2	**متوسط**
9	6	يقدم له الكثير من الزملاء المساعدة	2.83	.963	56.6	**متوسط**
10	14	يعتمد الحدث على نفسه مع إدراكه لأهمية التعاون مع الآخرين عند الحاجة.	2.83	1.019	56.6	**متوسط**
11	13	يحب الحدث المشاركة في الأنشطة الجماعية	2.72	1.039	54.4	**متوسط**

12	7	كثيراً ما يشعر الحدث بأن أصدقاءه يراعون مشاعره	2.71	.997	54.2	**متوسط**
13	1	يهتم الحدث بالمشاركة في الإعمال التطوعية	2.70	1.022	54.0	**متوسط**
14	8	يتعاون الحدث مع زملائه في الدراسة	2.63	1.054	52.6	**متوسط**
15	19	يظهر الحدث انتماءً لمجتمعه	2.63	1.166	52.6	**متوسط**
16	5	يقوم الحدث بجلد ذاته ولومها عندما يخطئ بحق الآخرين	2.63	1.168	52.6	**متوسط**
17	16	يعتبر الحدث بأن العالم مكان آمن للعيش فيه	2.48	1.134	49.6	**متوسط**
18	12	يثق الحدث بالمحيطين به	2.43	1.006	48.6	**متوسط**
19	11	يهتم الحدث بمشاعر الآخرين	2.43	1.061	48.6	**متوسط**
20	20	المدرسة بالنسبة للحدث بيته الثاني الذي يحبه	2.19	1.069	43.8	**منخفض**
		الدرجة الكلية لمقياس الاهتمام الاجتماعي	**2.81**	**.710**	**56.2**	**متوسط**

يتضح من الجدول (7.4) أن المتوسط الحسابي لتقديرات عينة الدراسة على مقياس الاهتمام الاجتماعي ككل بلغ (2.81) وبنسبة مئوية (56.2%) وبمستوى متوسط، أما المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات مقياس الاهتمام الاجتماعي، فتراوحت ما بين (3.51 - 2.19)، وجاءت فقرة " يتمنى الحدث أن تدوم علاقته مع أصدقائه" بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره (3.51) وبنسبة مئوية (70.2%) وبمستوى متوسط، بينما جاءت فقرة " المدرسة بالنسبة للحدث بيته الثاني الذي يحبه" في المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي بلغ (2.19) وبنسبة مئوية (43.8%) وبمستوى منخفض.

2.4- النتائج المتعلقة بالفرضيات

1.2.4 النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدّلالة ($\alpha \leq .05$) بين متوسطات اضطراب السلوك المضاد للمجتمع لدى الأحداث الجانحين، من وجهة نظر المرشدين العاملين في وزارة التنمية الاجتماعية تعزى إلى متغيرات: الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخدمة.

لاختبار الفرضية الأولى، حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس اضطراب السلوك المضاد للمجتمع، لدى الأحداث الجانحين من وجهة نظر المرشدين العاملين في وزارة التنمية الاجتماعية تعزى إلى متغيرات: الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخدمة، والجدول (8.4) يبين ذلك:

جدول (8.4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة على مقياس متوسطات اضطراب السلوك المضاد للمجتمع تعزى إلى متغيرات: الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخدمة

المتغير	المستوى	الإحصائي	السلوكات الجنائية أو الإجرامية	السلوكات المخالفة للقوانين المجتمعية أو الأخلاقية	اضطراب السلوك المضاد للمجتمع ككل
الجنس	ذكر	المتوسط	3.32	3.19	3.26
		الانحراف	.896	.860	.826
	أنثى	المتوسط	3.73	3.51	3.63
		الانحراف	.677	.827	.664
المؤهل العلمي	دبلوم	المتوسط	4.03	3.87	3.96
		الانحراف	.658	.645	.615
	بكالوريوس	المتوسط	3.54	3.40	3.48
		الانحراف	.762	.848	.734
	دراسات عليا	المتوسط	3.41	3.03	3.24
		الانحراف	.863	.834	.752
	أقل من 10 سنوات	المتوسط	3.75	3.58	3.68
		الانحراف	.646	.695	.595

سنوات الخدمة	10 سنوات فأكثر	المتوسط	3.51	3.31	3.42
		الانحراف	.833	.898	.793

يتضح من الجدول (8.4) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة الدراسة على مقياس اضطراب السلوك المضاد للمجتمع في ضوء توزيعها حسب متغيرات الدراسة. وللكشف عن دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية للدرجة الكلية والأبعاد الفرعية لمقياس اضطراب السلوك المضاد للمجتمع، فقد أجري تحليل التباين المتعدد "بدون تفاعل" (MANOVA "without Interaction"، والجدول (9.4) يبين ذلك:

جدول (9.4)

تحليل التباين المتعدد (بدون تفاعل) على الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية لمقياس اضطراب السلوك المضاد للمجتمع تعزى إلى متغيرات: الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخدمة.

مصدر التباين	الأبعاد	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة الإحصائية
الجنس	السلوكات الجنائية أو الإجرامية	3.636	1	3.636	6.524	.012*
	السلوكات المخالفة للقوانين المجتمعية أو الأخلاقية	1.856	1	1.856	2.824	.097
	الدرجة الكلية	2.784	1	2.784	5.649	.020*
المؤهل العلمي	السلوكات الجنائية أو الإجرامية	3.608	2	1.804	3.237	.044*
	السلوكات المخالفة للقوانين المجتمعية أو الأخلاقية	5.361	2	2.680	4.078	.020*
	الدرجة الكلية	4.157	2	2.078	4.217	.018*
سنوات الخدمة	السلوكات الجنائية أو الإجرامية	.082	1	.082	.147	.703
	السلوكات المخالفة للقوانين المجتمعية أو الأخلاقية	.267	1	.267	.406	.526
	الدرجة الكلية	.150	1	.150	.304	.583
الخطأ	السلوكات الجنائية أو الإجرامية	47.371	85	.557		
	السلوكات المخالفة للقوانين المجتمعية أو الأخلاقية	55.863	85	.657		
	الدرجة الكلية	41.893	85	.493		

***دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (.05 > p *)**

يتضح من الجدول (9.4) الآتي:

-وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq .05$) على مقياس اضطراب السلوك المضاد للمجتمع ومجال: (السلوكات الجنائية أو الإجرامية) لدى الأحداث الجانحين من وجهة نظر المرشدين العاملين في وزارة التنمية الاجتماعية تعزى إلى متغير الجنس، جاءت الفروق لصالح الإناث. هذا يعني أن متوسط استجابات وجهة نظر الإناث من المرشدات، أعلى من متوسط استجابات وجهة نظر الذكور من المرشدين، على مقياس اضطراب السلوك المضاد للمجتمع ومجال: (السلوكات الجنائية أو الإجرامية).

-وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq .05$) على مقياس اضطراب السلوك المضاد للمجتمع ومجالاته، لدى الأحداث الجانحين، من وجهة نظر المرشدين العاملين في وزارة التنمية الاجتماعية تعزى إلى متغير المؤهل العلمي.

-عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq .05$) على مقياس اضطراب السلوك المضاد للمجتمع ومجالاته لدى الأحداث الجانحين من وجهة نظر المرشدين العاملين في وزارة التنمية الاجتماعية تعزى إلى متغير سنوات الخدمة.

وللكشف عن موقع الفروق بين المتوسطات الحسابية لمقياس اضطراب السلوك المضاد للمجتمع ومجالاته: (السلوكات الجنائية أو الإجرامية، السلوكات المخالفة للقوانين المجتمعية أو الأخلاقية) لدى الأحداث الجانحين من وجهة نظر المرشدين العاملين في وزارة التنمية الاجتماعية تعزى إلى متغير المؤهل العلمي، استخدم اختبار (Scheffe) نظرًا لتحقق تجانس التباين بين المجموعات بناءً على قيمة اختبار (Levene's, $p > .05$)، والجدول (10.4) يوضح ذلك:

جدول (10.4)

نتائج اختبار(Scheffe) للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية على مقياس اضطراب السلوك المضاد للمجتمع ومجالاته: (السلوكات الجنائية أو الإجرامية، السلوكات المخالفة للقوانين المجتمعية أو الأخلاقية) لدى الأحداث الجانحين من وجهة نظر المرشدين العاملين في وزارة التنمية الاجتماعية تعزى إلى متغير المؤهل العلمي.

المتغير	المستوى	المتوسط	دبلوم	بكالوريوس	دراسات عليا
السلوكات الجنائية أو الإجرامية	دبلوم	4.03	—	0.498	0.625*
	بكالوريوس	3.54		—	0.127
	دراسات عليا	3.41			—
السلوكات المخالفة للقوانين المجتمعية أو الأخلاقية	دبلوم	3.87	—	0.464	0.838*
	بكالوريوس	3.40		—	0.374
	دراسات عليا	3.03			—
الدرجة الكلية	دبلوم	3.96	—	0.483	0.718*
	بكالوريوس	3.48		—	0.235
	دراسات عليا	3.24			—

***دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (.05 > p *)**

يتبين من الجدول (10.4) الآتي:

-وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq .05$)، في اضطراب السلوك المضاد للمجتمع ومجالاته: (السلوكات الجنائية أو الإجرامية، السلوكات المخالفة للقوانين المجتمعية أو الأخلاقية) لدى الأحداث الجانحين من وجهة نظر المرشدين العاملين في وزارة التنمية الاجتماعية تعزى إلى متغير المؤهل العلمي بين (دبلوم) و(دراسات عليا)، جاءت الفروق لصالح (دبلوم).

2.2.4 النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدّلالة ($\alpha \leq .05$) بين متوسطات الأمن النفسي لدى الأحداث الجانحين من وجهة نظر المرشدين العاملين في وزارة التنمية الاجتماعية تعزى إلى متغيرات: الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخدمة.

لاختبار الفرضية الثانية، حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس الأمن النفسي لدى الأحداث الجانحين، من وجهة نظر المرشدين العاملين في وزارة التنمية الاجتماعية تعزى إلى متغيرات: الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخدمة، والجدول (11.4) يبين ذلك:

جدول (11.4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة على مقياس متوسطات الأمن النفسي تعزى إلى متغيرات: الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخدمة

المتغير	المستوى	الإحصائي	الثقة بالعلاقات	الثقة بالنفس	الأمن النفسي ككل
الجنس	ذكر	المتوسط	3.23	2.93	3.12
		الانحراف	.627	.736	.625
	أنثى	المتوسط	2.72	2.65	2.69
		الانحراف	.742	.730	.694
المؤهل العلمي	دبلوم	المتوسط	2.51	2.60	2.54
		الانحراف	.618	.523	.519
	بكالوريوس	المتوسط	3.11	2.95	3.05
		الانحراف	.705	.664	.644
	دراسات عليا	المتوسط	2.55	2.24	2.43
		الانحراف	.716	.847	.730
سنوات الخدمة	أقل من 10 سنوات	المتوسط	2.63	2.67	2.65
		الانحراف	.679	.734	.651
	10 سنوات فأكثر	المتوسط	3.02	2.78	2.93
		الانحراف	.743	.747	.705

يتضح من الجدول (11.4) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الأمن النفسي في ضوء توزيعها حسب متغيرات الدراسة. وللكشف عن دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية للدرجة الكلية والأبعاد الفرعية لمقياس الأمن النفسي، فقد أجري تحليل التباين المتعدد "بدون تفاعل" ("MANOVA "without Interaction)، والجدول (12.4) يبين ذلك:

جدول (12.4)

تحليل التباين المتعدد (بدون تفاعل) على الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية لمقياس الأمن النفسي تعزى إلى متغيرات: الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخدمة

مصدر التباين	الأبعاد	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة الإحصائية
الجنس	الثقة بالعلاقات	4.951	1	4.951	12.043	.001*
	الثقة بالنفس	1.767	1	1.767	3.810	.054
	الدرجة الكلية	3.537	1	3.537	9.459	.003*
المؤهل العلمي	الثقة بالعلاقات	7.191	2	3.595	8.746	.000*
	الثقة بالنفس	7.732	2	3.866	8.333	.000*
	الدرجة الكلية	7.140	2	3.570	9.548	.000*
سنوات الخدمة	الثقة بالعلاقات	.763	1	.763	1.857	.177
	الثقة بالنفس	.003	1	.003	.006	.939
	الدرجة الكلية	.311	1	.311	.832	.364
الخطأ	الثقة بالعلاقات	34.944	85	.411		
	الثقة بالنفس	39.432	85	.464		
	الدرجة الكلية	31.781	85	.374		

***دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (.05 > p *)**

يتضح من الجدول (12.4) الآتي:

–وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α≤ .05) على مقياس الأمن النفسي ومجال: (الثقة بالعلاقات) لدى الأحداث الجانحين من وجهة نظر المرشدين العاملين في وزارة التنمية الاجتماعية تعزى إلى متغير الجنس، إذ جاءت الفروق لصالح الذكور.

–وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α≤ .05) على مقياس الأمن النفسي ومجالاته: (الثقة بالعلاقات، الثقة بالنفس) لدى الأحداث الجانحين من وجهة نظر المرشدين العاملين في وزارة التنمية الاجتماعية تعزى إلى متغير المؤهل العلمي.

–عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α≤ .05) على مقياس الأمن النفسي ومجالاته: (الثقة بالعلاقات، الثقة بالنفس) لدى الأحداث الجانحين من وجهة نظر المرشدين العاملين في وزارة التنمية الاجتماعية تعزى إلى متغير سنوات الخدمة.

وللكشف عن موقع الفروق بين المتوسطات الحسابية لمقياس الأمن النفسي ومجالاته: (الثقة بالعلاقات، الثقة بالنفس) لدى الأحداث الجانحين من وجهة نظر المرشدين العاملين في وزارة التنمية الاجتماعية تعزى إلى متغير المؤهل العلمي، استخدم اختبار (Scheffe) نظرًا لتحقق تجانس التباين بين المجموعات بناءً على قيمة اختبار (Levene's, $p > .05$)، والجدول (13.4) يوضح ذلك:

جدول (13.4)

نتائج اختبار(Scheffe) للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية على مقياس الأمن النفسي ومجالاته: (الثقة بالعلاقات، الثقة بالنفس) لدى الأحداث الجانحين من وجهة نظر المرشدين العاملين في وزارة التنمية الاجتماعية تعزى إلى متغير المؤهل العلمي

المتغير	المستوى	المتوسط	دبلوم	بكالوريوس	دراسات عليا
الثقة بالعلاقات	دبلوم	2.51	—	-0.602*	-0.0430
	بكالوريوس	3.11		—	0.5594*
	دراسات عليا	2.55			—
	دبلوم	2.60	—	-0.348	0.358

الثقة بالنفس	بكالوريوس	2.95	—		0.706*
	دراسات عليا	2.24			—
الدرجة الكلية	دبلوم	2.54	—	-0.505*	0.111
	بكالوريوس	3.05		—	0.616*
	دراسات عليا	2.43			—

***دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (.05 > p *)**

يتبين من الجدول (13.4) الآتي:

-وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α≤.05)، في الأمن النفسي ومجال: (الثقة بالعلاقات) لدى الأحداث الجانحين من وجهة نظر المرشدين العاملين في وزارة التنمية الاجتماعية تعزى إلى متغير المؤهل العلمي بين (بكالوريوس) من جهة وكل من: (دبلوم) و(دراسات عليا)، من جهة أخرى، جاءت الفروق لصالح (بكالوريوس).

-وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α≤.05)، في مجال: (الثقة بالنفس) لدى الأحداث الجانحين من وجهة نظر المرشدين العاملين في وزارة التنمية الاجتماعية تعزى إلى متغير المؤهل العلمي بين (بكالوريوس) و (دراسات عليا)، جاءت الفروق لصالح (بكالوريوس).

3.2.4 النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدّلالة (α≤.05) بين متوسطات الاهتمام الاجتماعي لدى الأحداث الجانحين من وجهة نظر المرشدين العاملين في وزارة التنمية الاجتماعية تعزى إلى متغيرات: الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخدمة.

ومن أجل فحص الفرضية الثالثة، حُسبت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لمقياس الاهتمام الاجتماعي لدى الأحداث الجانحين من وجهة نظر المرشـــدين العاملين في وزارة التنمية

الاجتماعية تعزى إلى متغير: (الجنس، المؤهل العلمي، ســـنوات الخدمة)، والجدول (14.4) يبين ذلك:

جدول (14.4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة على مقياس الاهتمام الاجتماعي تعزى إلى متغير: الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخدمة

المتغير	المستوى	الإحصائي	الاهتمام الاجتماعي
الجنس	ذكر	المتوسط	3.06
		الانحراف	.622
	أنثى	المتوسط	2.66
		الانحراف	.722
المؤهل العلمي	دبلوم	المتوسط	2.67
		الانحراف	.759
	بكالوريوس	المتوسط	2.94
		الانحراف	.639
	دراسات عليا	المتوسط	2.50
		الانحراف	.800
سنوات الخدمة	أقل من 10 سنوات	المتوسط	2.78
		الانحراف	.685
	10 سنوات فأكثر	المتوسط	2.82
		الانحراف	.726

يتضح من الجدول (14.4) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية على مقياس الاهتمام الاجتماعي في ضوء توزيعها حسب متغيرات الدراسة. وللكشف عن دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لمقياس الاهتمام الاجتماعي، فقد أجري تحليل التباين الثلاثي "بدون تفاعل" (3-way ANOVA "without Interaction")، والجدول (15.4) يبين ذلك:

جدول (15.4)

تحليل التباين الثلاثي (بدون تفاعل) على مقياس الاهتمام الاجتماعي تعزى إلى متغير: الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخدمة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة الإحصائية
الجنس	3.767	1	3.767	8.437	.005*
المؤهل العلمي	3.552	2	1.776	3.977	.022*
سنوات الخدمة	.162	1	.162	.363	.548
الخطأ	37.953	85	.447		

***دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (.05 > p *)**

يتضح من الجدول (15.4) الآتي:

-وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq .05$) على مقياس الاهتمام الاجتماعي لدى الأحداث الجانحين من وجهة نظر المرشدين العاملين في وزارة التنمية الاجتماعية تعزى إلى متغير الجنس، إذ جاءت الفروق لصالح الذكور.

-وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq .05$) على مقياس الاهتمام الاجتماعي لدى الأحداث الجانحين من وجهة نظر المرشدين العاملين في وزارة التنمية الاجتماعية تعزى إلى متغير المؤهل العلمي.

-عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq .05$) على مقياس الاهتمام الاجتماعي لدى الأحداث الجانحين من وجهة نظر المرشدين العاملين في وزارة التنمية الاجتماعية تعزى إلى متغير سنوات الخدمة.

وللكشف عن موقع الفروق بين المتوسطات الحسابية لمقياس الاهتمام الاجتماعي لدى الأحداث الجانحين من وجهة نظر المرشدين العاملين في وزارة التنمية الاجتماعية تعزى إلى متغير المؤهل

العلمي، استخدم اختبار (Scheffe) نظرًا لتحقق تجانس التباين بين المجموعات بناءً على قيمة اختبار (Levene's, $p > .05$)، والجدول (16.4) يوضح ذلك:

جدول (16.4)

نتائج اختبار (Scheffe) للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية لمقياس الاهتمام الاجتماعي لدى الأحداث الجانحين من وجهة نظر المرشدين العاملين في وزارة التنمية الاجتماعية تعزى إلى متغير المؤهل العلمي

المتغير	المستوى	المتوسط	دبلوم	بكالوريوس	دراسات عليا
الاهتمام الاجتماعي	دبلوم	2.67	—	-0.278	0.168
	بكالوريوس	2.94		—	0.446*
	دراسات عليا	2.50			—

***دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (* p < .05)**

يتبين من الجدول (16.4) وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq .05$)، في الاهتمام الاجتماعي لدى الأحداث الجانحين من وجهة نظر المرشدين العاملين في وزارة التنمية الاجتماعية تعزى إلى متغير المؤهل العلمي بين (بكالوريوس) و (دراسات عليا)، وجاءت الفروق لصالح (بكالوريوس).

4.2.4 النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة

لا توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq .05$) بين اضطراب السلوك المضاد للمجتمع وكل من: الأمن النفسي والاهتمام الاجتماعي لدى الأحداث الجانحين من وجهة نظر المرشدين العاملين في وزارة التنمية الاجتماعية.

للإجابة عن الفرضية الرابعة، استخرج معامل ارتباط بيرسون (Person Correlation) بين اضطراب السلوك المضاد للمجتمع وكل من: الأمن النفسي والاهتمام الاجتماعي لدى الأحداث

الجانحين من وجهة نظر المرشدين العاملين في وزارة التنمية الاجتماعية، والجدول (17.4) يوضح ذلك:

جدول (17.4)

قيم معاملات ارتباط بيرسون بين اضطراب السلوك المضاد للمجتمع وكل من: الأمن النفسي والاهتمام الاجتماعي لدى الأحداث الجانحين من وجهة نظر المرشدين العاملين في وزارة التنمية الاجتماعية (ن=90)

	اضطراب السلوك المضاد للمجتمع	الأمن النفسي	الاهتمام الاجتماعي
اضطراب السلوك المضاد للمجتمع	1		
الأمن النفسي	-.251*	1	
الاهتمام الاجتماعي	-.317**	.723**	1

دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (.05 > p *)** * دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (.01 > p **)**

يتضح من الجدول (17.4) الآتي:

-وجود علاقة ارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq .05$) بين اضطراب السلوك المضاد للمجتمع والأمن النفسي لدى الأحداث الجانحين من وجهة نظر المرشدين العاملين في وزارة التنمية الاجتماعية، إذ بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون ($r = -.251$) وجاءت العلاقة عكسية سالبة؛ بمعنى أنه كلما ازدادت درجة اضطراب السلوك المضاد للمجتمع، انخفض مستوى الأمن النفسي.

-وجود علاقة ارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq .01$) بين اضطراب السلوك المضاد للمجتمع والاهتمام الاجتماعي لدى الأحداث الجانحين، من وجهة نظر المرشدين العاملين في وزارة التنمية الاجتماعية، إذ بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون ($r = -.317$) وجاءت العلاقة عكسية سالبة؛ بمعنى أنه كلما ازدادت درجة اضطراب السلوك المضاد للمجتمع، انخفض مستوى الاهتمام الاجتماعي.

–وجود علاقة ارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (01. ≥α) بين الأمن النفسي والاهتمام الاجتماعي لدى الأحداث الجانحين من وجهة نظر المرشدين العاملين في وزارة التنمية الاجتماعية، إذ بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون (723. = r) وجاءت العلاقة طردية موجبة؛ بمعنى أنه كلما ازدادت درجة الأمن النفسي، ازداد مستوى الاهتمام الاجتماعي.

5.2.4 النتائج المتعلقة بالفرضية الخامسة

لا توجد قدرة تنبؤية دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (α ≤.05) لاضطراب السلوك المضاد للمجتمع في التنبؤ بالأمن النفسي لدى الأحداث الجانحين، من وجهة نظر المرشدين العاملين في وزارة التنمية الاجتماعية.

لاختبار الفرضية الخامسة، ومن أجل قياس تأثير إسهام اضطراب السلوك المضاد للمجتمع في التنبؤ بالأمن النفسي لدى الأحداث الجانحين، من وجهة نظر المرشدين العاملين في وزارة التنمية الاجتماعية، استخدم معامل الانحدار الخطي البسيط (Simple Linear Regression)، باستخدام أسلوب الإدخال (Enter) والجدول (18.4) يوضح ذلك:

جدول (18.4)

نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط لمعرفة تأثير إسهام اضطراب السلوك المضاد للمجتمع في التنبؤ بالأمن النفسي لدى الأحداث الجانحين، من وجهة نظر المرشدين العاملين في وزارة التنمية الاجتماعية

النموذج	المعاملات غير المعيارية		المعاملات المعيارية	قيمة ت	مستوى الدلالة	معامل الارتباط (R)	التباين المفسر R^2	معامل الارتباط المعدل
	معامل الانحدار	الخطأ المعياري	بيتا Beta					
الثابت	**3.669**	.345		10.624	.000	.251[a]	**.063**	.052
اضطراب السلوك المضاد للمجتمع	**-.235**	.097	-.251	-2.435	.017			
قيمة "ف" المحسوبة لاضطراب السلوك المضاد للمجتمع = 5.931 دالة عند مستوى دلالة .017>								

***دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (.05 > p *)**

يتضح من الجدول (18.4) وجود أثر دال إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq .05$) لاضطراب السلوك المضاد للمجتمع في التنبؤ بالأمن النفسي لدى الأحداث الجانحين، من وجهة نظر المرشدين العاملين في وزارة التنمية الاجتماعية، ويلاحظ أن اضطراب السلوك المضاد للمجتمع قد وضحت (06.3%) من نسبة التباين في مستوى الأمن النفسي.

وعليه يمكن كتابة معادلة الانحدار كما يلي:

$(\hat{y} = 3.669 + -.235\ x1)$،

إذ تمثل $\hat{y}$: الأمن النفسي، $x1$: اضطراب السلوك المضاد للمجتمع.

أي كلما تغير متغير اضطراب السلوك المضاد للمجتمع درجة واحدة، يحدث تغير عكسي سالب في الأمن النفسي بمقدار (235.-)، مما يعني زيادة اضطراب السلوك المضاد للمجتمع درجة واحدة يقابلها انخفاض في الأمن النفسي بمقدار (235.-).

6.2.4 النتائج المتعلقة بالفرضية السادسة

لا توجد قدرة تنبؤية دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq .05$) لاضطراب السلوك المضاد للمجتمع في التنبؤ بالاهتمام الاجتماعي لدى الأحداث الجانحين، من وجهة نظر المرشدين العاملين في وزارة التنمية الاجتماعية.

لاختبار الفرضية السادسة، ومن أجل قياس تأثير إسهام لاضطراب السلوك المضاد للمجتمع في التنبؤ بالاهتمام الاجتماعي لدى الأحداث الجانحين، من وجهة نظر المرشدين العاملين في وزارة التنمية الاجتماعية، استخدم معامل الانحدار الخطي البسيط (Simple Linear Regression)، باستخدام أسلوب الإدخال (Enter) والجدول (19.4) يوضح ذلك:

جدول (19.4)

نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط لمعرفة تأثير إسهام اضطراب السلوك المضاد للمجتمع في التنبؤ بالاهتمام الاجتماعي لدى الأحداث الجانحين، من وجهة نظر المرشدين العاملين في وزارة التنمية الاجتماعية

النموذج	المعاملات غير المعيارية		المعاملات المعيارية	قيمة ت	مستوى الدلالة	معامل الارتباط (R)	التباين المفسر R^2	معامل الارتباط المعدل
	معامل الانحدار	الخطأ المعياري	بيتا Beta					
الثابت	**3.865**	.344		11.221	.000	.317[a]	**.100**	.090
اضطراب السلوك المضاد للمجتمع	**-.302**	.096	-.317	-3.135	.002			
قيمة "ف" المحسوبة لاضطراب السلوك المضاد للمجتمع = 9.828 دالة عند مستوى دلالة .002>								

***دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (.05 > p *)**

يتضح من الجدول (19.4) وجود أثر دال إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq .05$) لاضطراب السلوك المضاد للمجتمع في التنبؤ بالاهتمام الاجتماعي لدى الأحداث الجانحين، من وجهة نظر المرشدين العاملين في وزارة التنمية الاجتماعية، ويلاحظ أن اضطراب السلوك المضاد للمجتمع قد وضحت (10.0%) من نسبة التباين في مستوى الاهتمام الاجتماعي.

وعليه يمكن كتابة معادلة الانحدار كما يلي:

$$(\hat{y} = 3.865 + -.302\ x1)،$$

إذ تمثل $\hat{y}$: الاهتمام الاجتماعي، $x1$: اضطراب السلوك المضاد للمجتمع.

أي كلما تغير متغير اضطراب السلوك المضاد للمجتمع درجة واحدة، يحدث تغير عكسي سالب في الاهتمام الاجتماعي بمقدار (302.-)، مما يعني زيادة اضطراب السلوك المضاد للمجتمع درجة واحدة يقابلها انخفاض في الاهتمام الاجتماعي بمقدار (302.-).

الفصل الخامس

تفسير النتائج ومناقشتها

1.5 تفسير نتائج أسئلة الدراسة ومناقشتها

1.1.5 تفسير نتائج السؤال الأول ومناقشتها

2.1.5 تفسير نتائج السؤال الثاني ومناقشتها

3.1.5 تفسير نتائج السؤال الثالث ومناقشتها

2.5 تفسير نتائج فرضيات الدراسة ومناقشتها

1.2.5 تفسير نتائج الفرضية الأولى ومناقشتها

2.2.5 تفسير نتائج الفرضية الثانية ومناقشتها

3.2.5 تفسير نتائج الفرضية الثالثة ومناقشتها

4.2.5 تفسير نتائج الفرضية الرابعة ومناقشتها

5.2.5 تفسير نتائج الفرضية الخامسة ومناقشتها

6.2.5 تفسير نتائج الفرضية السادسة ومناقشتها

الفصل الخامس

تفسير النتائج ومناقشتها

تضمن هذا الفصل مناقشة النتائج التي توصلت إليها الدراسة، من خلال أسئلتها وما انبثق عنها من فرضيات، وذلك بمقارنتها مع النتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة الواردة في هذه الدراسة، فضلاً عن تفسير النتائج، وصولاً إلى التوصيات التي يمكن طرحها في ضوء هذه النتائج.

1.5 تفسير نتائج أسئلة الدراسة ومناقشتها

1.1.5 تفسير نتائج السؤال الأول ومناقشتها

ما مستوى اضطراب السلوك المضاد للمجتمع لدى الأحداث الجانحين، من وجهة نظر المرشدين العاملين في وزارة التنمية الاجتماعية؟

كشف السؤال الأول أن المتوسط الحسابي لتقديرات عينة الدراسة على مقياس اضطراب السلوك المضاد للمجتمع ككل بلغ (3.50) وبنسبة مئوية (70.0%) وبمستوى متوسط، أما المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن مجالات مقياس اضطراب السلوك المضاد للمجتمع، فتراوحت ما بين (3.58-3.39)، وجاء مجال "السلوكات الجنائية أو الإجرامية" بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره (3.58) وبنسبة مئوية (71.6%) وبمستوى متوسط، بينما جاء مجال " السلوكات المخالفة للقوانين المجتمعية أو الأخلاقية" في المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي بلغ (3.39) وبنسبة مئوية (67.8%) وبمستوى متوسط.

اختلفت نتائج الدراسة الحالية عن نتيجة دراسة فاصل (2022) وبينت النتائج وجود معدلات انتشار مرتفعة لأعراض اضطراب السلوك المضاد للمجتمع لدى الموقوفين بجرائم التهريب، حصل

(الفشل في التوافق مع المعايير الاجتماعية)، واختلفت أيضاً مع دراسة **بلاك وزملائه (Black et al., 2010)** وتوصلت الدراسة إلى وجود معدل انتشار عال لاضطراب السلوك المضاد للمجتمع لدى السجناء بلغ (35.3%).

ويمكن النظر إلى نتيجة مستوى اضطراب السلوك المضاد للمجتمع متوسطة لدى الأحداث الجانحين من وجهة نظر المرشدين العاملين في وزارة التنمية الاجتماعية، بالنظر إلى طبيعة سلوكات الأحداث في الجانب المتعلق بالسلوكات الجنائية أو الإجرامية، والسلوكات المخالفة للقوانين المجتمعية أو الأخلاقية التي جاءت متوسطة، بحيث يقوم المرشدون العاملون في مراكز الحماية والتأهيل بواقع برامج التأهيل التي يتم تنفيذها في المراكز والميدان ومساعدتهم لمعالجة مشكلاتهم السلوكية المعادية للمجتمع، وذلك للتخفيف من حدة السلوك المضاد للمجتمع، لأن الخدمة الإرشادية لها دور كبير وفعال في تعديل سلوك الأحداث الجانحين داخل مراكز التأهيل والميدان، وذلك كونه يستهدف الجوانب النفسية والاجتماعية التي تساهم في فهم دوافع السلوك المضاد للمجتمع، وبناء علاقة ما بين المرشد والحدث، وتعزيز قدرته على تطوير مهاراته في التعامل مع الآخرين للحد من السلوك المضاد من خلال بناء خطة فردية للحدث تساعد في اندماجه في المجتمع.

2.1.5 تفسير نتائج السؤال الثاني ومناقشتها

ما مستوى الأمن النفسي لدى الأحداث الجانحين من وجهة نظر المرشدين العاملين في وزارة التنمية الاجتماعية؟

كشف نتائج السؤال الثاني بأن المتوسط الحسابي لتقديرات عينة الدراسة على مقياس الأمن النفسي ككل بلغ (2.85) وبنسبة مئوية (57.0%) وبمستوى متوسط، أما المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن مجالات مقياس الأمن النفسي، فتراوحت ما بين (2.91 -2.75)، وجاء مجال

" الثقة بالعلاقات " بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره (2.91) وبنسبة مئوية (58.2%) وبمستوى متوسط، بينما جاء مجال " الثقة بالنفس" في المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي بلغ (2.75) وبنسبة مئوية (55.0%) وبمستوى متوسط.

واتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة جاي ورفاقه (Jia et al., 2017) التي توصلت إلى أن مستوى الأمن النفسي لدى الطلبة كان متوسطاً، ودراسة مولدي (Mulyadi,2015) جاء مستوى الأمن النفسي متوسطاً.

اختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة عريشي وسلام (2022)، إذ يوجد مستوى مرتفع من الأمن النفسي لدى طالبات المرحلة الثانوية في منطقة جازان، ومع دراسة الشهراني (2020) مستوى الأمن النفسي لدى الأحداث الجانحين يقع في المستوى المنخفض.

من المفاهيم الأساسية التي ترتبط بالشعور بالطمأنينة النفسية والانفعالية، والسلام الداخلي للفرد، يعد مفهوم الأمن النفسي أحد هذه المفاهيم، وأن الفرد يملك من القدرة والمؤهلات ما تجعله قادراً على اجتياز المخاطر دون الخوف من الوقوع بالمخاطر، لكن هناك ما يهدد شعور الفرد بالأمن النفسي، وهذه المهددات تتمثل بالإهمال، إذ إن إهمال حاجات الأفراد وعدم إشباعها يقود إلى انحرافهم وفقدان توازنهم النفسي الذي يجعلهم يبتعدون ويحيدون عن الطريق الصحيح، والوقوع في الأخطاء بشكل مستمر، كما توجد مهددات للأمن النفسي يوجد أيضا ما يعزز ويزيد من مستوى الأمن النفسي، ومن هذه المقويات والعوامل :الإيمان بالله والتمسك بتعاليم الدين، يجعلك تشعر بالطمأنينة والهدوء والتنشئة الاجتماعية مثل: التسامح، والتقبل، والاحترام، والتعاون، والمساندة أو الدعم الاجتماعي والذي يجعل الفرد يشعر بالأمان، والمرونة الفكرية، والصحة الجسدية، مما يجعل الفرد يملك القدرة والصلابة لمواجهة التحديات والضغوطات، والتعامل مع الأحداث المؤلمة، كذلك إن الصحة النفسية

وبخاصة عندما تتوافق مع قيم المجتمع والنفس والقيم البشرية، والعامل المادي له الأثر البالغ والمؤثر في تحقيق الأمن النفسي عند الفرد ، فالدخل الاقتصادي الجيد يشبع الحاجات والدوافع، ويرفع الثقة بالنفس، ويزيد من النضج الانفعالي والاستقرار الأسري والاجتماعي (الشمري، 2019).

ويعزو الباحث النتيجة إلى أن الأحداث غالباً ما يعانون من اضطرابات نفسية وشعور بعدم الأمان بسبب ظروفهم الاجتماعية أو التجارب الصادمة التي مروا بها، إذ تأتي عملية الخدمة الإرشادية في تعزيز الأمن النفسي للأحداث الجانحين من خلال إزالة مشاعر الخوف والقلق، وتقديم الدعم النفسي وبناء الثقة بالنفس، وتحسين صورة الذات ومساعدته على التكيف في بيئة المركز والبيئة الأسرية، فالإرشاد يسهم في تهيئتهم نفسياً مع هذه البيئة، لذا جاءت درجة الأمن النفسي متوسطة من وجهة نظر المرشدين.

3.1.5 تفسير نتائج السؤال الثالث ومناقشتها

ما مستوى الاهتمام الاجتماعي لدى الأحداث الجانحين من وجهة نظر المرشدين العاملين في وزارة التنمية الاجتماعية؟

كشف السؤال الثاني أن المتوسط الحسابي لتقديرات عينة الدراسة على مقياس الاهتمام الاجتماعي ككل بلغ (2.81) وبنسبة مئوية (56.2%) وبمستوى متوسط، أما المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات مقياس الاهتمام الاجتماعي تراوحت ما بين (3.51 - 2.19)، وجاءت فقرة " يتمنى الحدث أن تدوم علاقته مع أصدقائه" بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره (3.51) وبنسبة مئوية (70.2%) وبمستوى متوسط، بينما جاءت فقرة " المدرسة بالنسبة للحدث بيته الثاني الذي يحبه" في المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي بلغ (2.19) وبنسبة مئوية (43.8%) وبمستوى منخفض.

اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة حسن (2023) التي جاء فيها الاهتمام الاجتماعي بمستوى متوسط، واختلفت نتيجة دراسة الحالية مع دراسة النمرات والشريفين (2023) وجاء مستوى الاهتمام الاجتماعي مرتفعاً جدا، واختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة أريجي وآخرين (Areguy et al., 2019) وأنَّ مقدمي الرعاية يتمتعون باهتمام اجتماعي مرتفع. واختلفت أيضاً مع نتيجة الجهني والشرعة (2019) إذ جاء مستوى الاهتمام الاجتماعي بمستوى منخفض، ومع دراسة العزام (2019) أظهرت أن مستوى الاهتمام الاجتماعي كان مرتفعاً.

إن مفهوم الاهتمام الاجتماعي يعد مفهوما أساسيا في علم النفس، والذي يشير إلى شعور الفرد بالمجتمع، والوحدة والانسجام مع الإنسانية، علاوة على الشعور بالانتماء، وإحساسه بأن له قيمة متساوية مع الآخرين في المجتمع، ووجود قنوات تواصل فعالة مع الآخرين، ومن مظاهر الاهتمام الاجتماعي الشعور بالتعاطف والتعاون المجتمعي، والرغبة في المشاركة والمساهمة الإيجابية في المجتمع الذي يشعر الفرد أنه جزء منه. كذلك يعبر الاهتمام الاجتماعي عن استعداد فطري لدى الأطفال كاللغة مثلا، ويتطلب ويحتاج إلى تعليم وتدريب ودعم من قبل الأسرة والمدرسة والمجتمع الأكبر لتطويره لديهم من خلال تدريبهم على بناء علاقات اجتماعية صحية وتعاونية ومفيدة وداعمة ومسؤولة (Ferguson, 2009).

ويرى مؤسس العلاج الواقعي جلاسر (Glasser) أن الاهتمام الاجتماعي جزء من المسؤولية الاجتماعية والتي تشير إلى رغبة الفرد وقدرته على تحقيق حاجاته بطريقه لا تحرم الآخرين من قدرتهم على الوفاء بحاجاتهم وحقوقهم، ويرى جلاسر (Glasser) أيضا أن من مؤشرات ومحددات الشخصية السوية، أن يعكس سلوك الشخص المسؤولية بجميع أشكالها نحو أسرته، والمؤسسة التي يعمل بها، وزملائه وأصدقائه، أو نحو مجتمعه، وحتى الإنسانية عامة، كذلك إن أهمية وفوائد

المسؤولية المجتمعية لا تتوقف على خير الفرد أو الجماعة فحسب، بل تتعدى حتى تصل أيضا إلى خير المجتمع ككل، وإلى الإنسانية أجمع، فالشخص المسؤول عضو فاعل في مجتمعه بعيد عن الأنانية، والفردية، والسلبية، ملتزم في حل مشكلات الآخرين ومدرك للنتائج التي يترتب عليها سلوكه وهو بمثابة منارة خير للجميع (Corey, 2009).

ويرى الباحث أن هناك دوراً محورياً لمرشدي الأحداث، سواء في مديريات التنمية الاجتماعية، أو في مراكز الإصلاح والرعاية الاجتماعية للأحداث، فعلى صعيد مديريات التنمية الاجتماعية يتمتع مرشدو الأحداث بصفة الضابطة القضائية والتي تخولهم وتعطيهم كل الصلاحيات في مرافقة الحدث في مراحل العدالة، ابتداء من شرطة الأحداث، مرورا بنيابة الأحداث، وانتهاء بمحاكم الأحداث، إذ إن مرشد حماية الأحداث يقوم بمرافقة الحدث ويقدم تقريراً اجتماعياً عن وضع أسرة الحدث، فضلاً عن تقديم توصيات تصب في مصلحة الحدث الفضلى، وحسب قانون حماية الأحداث، فإن الحدث لا يحاكم إلا بوجود المرشد والتقرير الاجتماعي، مما يجعل مرشد الحدث يقوم بدور الدفاع الاجتماعي. أما بخصوص مراكز الاصلاح والرعاية الاجتماعية التي يتحول لها الأحداث، سواء بمذكرة توقيف من الشرطة أو النيابة، أو بمذكرة حكم قضائي صادرة عن محكمة الأحداث، فإن المراكز من خلال المرشدين تقوم باستقبال الحدث وتهدئته وتوفير جميع الاحتياجات الأساسية له من مأكل ومشرب ولباس، فضلاً عن حفظ أماناته الشخصية وتسجيلها كعهدة في إدارة المركز لكي يتم إعادة تسليمها للحدث بعد مذكرة الإفراج. وخلال تواجد الحدث بالمؤسسة، يرصد سلوك الحدث، ويوثق كل ما يستجد معه، ضمن تقارير سير العمل اليومي، وذلك لبناء خطة مهنية يكون اعتمادها من قبل الموجه المهني لتوفير الخدمات المطلوبة بناء على الاحتياجات الواردة في التقرير الاجتماعي، وبناء على الملاحظات

السلوكية، وذلك للعمل بشكل مهني في تعديل السلوك وتوثيق كل عمل مهني ضمن الملف الخاص بالحدث.

2.5 تفسير نتائج فرضيات الدراسة ومناقشتها

1.2.5 تفسير نتائج الفرضية الأولى ومناقشتها

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدّلالة ($\alpha \leq .05$) بين متوسطات اضطراب السلوك المضاد للمجتمع، لدى الأحداث الجانحين، من وجهة نظر المرشدين العاملين في وزارة التنمية الاجتماعية تعزى إلى متغيرات: الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخدمة.

أ) النتائج المتعلقة بمتغير الجنس

أظهرت النتائج المتعلقة بمتغير الجنس، وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq .05$) على مقياس اضطراب السلوك المضاد للمجتمع ومجال: (السلوكات الجنائية أو الإجرامية) لدى الأحداث الجانحين، من وجهة نظر المرشدين العاملين في وزارة التنمية الاجتماعية، تعزى إلى متغير الجنس، جاءت الفروق لصالح الإناث.

اختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة بلاك وزملائه (Black et al., 2010) ولم توجد فروق ذات دلالة إحصائية في معدلات الانتشار وفقا للجنس، واختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة فاضل (2022) من حيث وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أعراض اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع، وفي الدرجة الكلية للمقياس، وفقا لمتغير الجنس.

يرى الباحث أن متوسط استجابات الإناث من المرشدات أعلى من متوسط استجابات الذكور من المرشدين على مقياس اضطراب السلوك المضاد للمجتمع، وخصوصًا في مجال السلوكات الجنائية

أو الإجرامية .ويمكن تفسير هذه الفروق لصالح الإناث بتميزهن بمستويات أعلى من التعاطف والذكاء الانفعالي. كما تؤدي العوامل الثقافية والاجتماعية دورًا في ذلك، إذ إن حرص الأهل على الإناث يشجعهن على اليقظة والحذر، مما يزيد من قدرتهن على تفسير وتحليل السلوكيات المختلفة بدقة. ومن ثم، فإن المرشدات الإناث يكن أكثر استخدامًا للأساليب الإرشادية المبنية على الدعم العاطفي والتفهم، بما يعزز التعامل الإيجابي مع السلوكيات المنحرفة في هذا المحور.

النتائج المتعلقة بمتغير المؤهل العلمي

كشفت النتائج المتعلقة بمتغير المؤهل العلمي عن ووجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha\leq .05$) على مقياس اضطراب السلوك المضاد للمجتمع ومجالاته لدى الأحداث الجانحين من وجهة نظر المرشدين العاملين في وزارة التنمية الاجتماعية، تعزى إلى متغير المؤهل العلمي، وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha\leq0.5$)، في اضطراب السلوك المضاد للمجتمع ومجالاته: (السلوكات الجنائية أو الإجرامية، السلوكات المخالفة للقوانين المجتمعية أو الأخلاقية) لدى الأحداث الجانحين من وجهة نظر المرشدين العاملين في وزارة التنمية الاجتماعية، تعزى إلى متغير المؤهل العلمي بين (دبلوم) و(دراسات عليا)، جاءت الفروق لصالح (دبلوم).

اختلفت نتيجة دراسة حالية مع نتيجة **دراسة بلاك وزملائه (Black et al., 2010)**، إذ وجدت فروق ذات دلالة إحصائية في أعراض اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع، وفي الدرجة الكلية للمقياس، وفقا لمستوى التعليم باتجاه الأميين وحملة الشهادة الجامعية، تعزى هذه النتيجة إلى أن المرشدين من حملة الدبلوم أكثر تواجدا واحتكاكا بالأحداث، وخصوصا في المراكز الإيوائية للأحداث، مما يجعل حملة الدبلوم ذات خبرة أكثر عملية وميدانية في التعامل مع مظاهر السلوك المضاد للمجتمع، كما أن طبيعة أدائهم المهني تركز على الحوانب التطبيقية في الإرشاد، في حين قد يميل

حملة الدراسات العليا إلى التركيز على الجوانب النظرية والبحثية في ملفات الأحداث، فضلاً عن اهتمام حملة الدراسات العليا بالتطور الوظيفي للحصول على وظائف إشرافية وإدارية في مجال السياسات الاجتماعية في مقر الوزارة بعيدا عن العمل مع الأحداث بشكل مباشر في الميدان، وهذا ما يفسر النتيجة في تفسير سلوك الأحداث لصالح درجة الديلوم.

ج) النتائج المتعلقة بمتغير سنوات الخدمة

كشفت النتائج المتعلقة بمتغير سنوات الخدمة عن عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq .05$) على مقياس اضطراب السلوك المضاد للمجتمع ومجالاته، لدى الأحداث الجانحين من وجهة نظر المرشدين العاملين في وزارة التنمية الاجتماعية، تعزى إلى متغير سنوات الخدمة.

يري الباحث أن من المتوقع أن سنوات الخدمة التي لدى المرشدين العاملين في وزارة التنمية الاجتماعية تشكل مساهمة كبيرة في تفسير سلوكات معادية للمجتمع لدى الأحداث الجانحين المقيمين في مراكز الإصلاح والتأهيل، بمساعدتهم على تحسين سلوكاتهم، وذلك نظراً لأن جميع المرشدين مع الأحداث يتلقون نفس الدورات التدريبية، ويخضعون لبرنامج في بناء القدرات المهنية والمعرفة بالقوانين واللوائح، فضلاً عن المتابعة الإشراقية التي تعزز توحيد الإجراءات وفق أدلة الإجراءات، المفاهيم المهنية، منهجية إدارة الحالة والمعايير المرتبطة بأخلاقيات مهنة العمل الإرشادي.

2.2.5 تفسير نتائج الفرضية الثانية ومناقشتها

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدّلالة ($\alpha \leq .05$) بين متوسطات الأمن النفسي لدى الأحداث الجانحين، من وجهة نظر المرشدين العاملين في وزارة التنمية الاجتماعية، تعزى إلى متغيرات: الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخدمة.

أ) النتائج المتعلقة بمتغير الجنس

كشفت النتائج المتعلقة بمتغير الجنس عن وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (05. ≤α) على مقياس الأمن النفسي ومجال: (الثقة بالعلاقات) لدى الأحداث الجانحين من وجهة نظر المرشدين العاملين في وزارة التنمية الاجتماعية، تعزى إلى متغير الجنس، إذ جاءت الفروق لصالح الذكور.

اتفقت نتيجة الدراسة مع دراسة الرحماني والمحمدي (2023) التي أظهرت وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى الأمن النفسي، تعزى للجنس الصالح الذكور. واختلفت مع دراسة مولدي (Mulyadi,2015) لعدم وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى الأمن النفسي تعزى لمتغير الجنس، إذ ينبع تفسير الأمن النفسي للأحداث الجانحين لصالح الذكور من الفروق في التوجهات النفسية والاجتماعية بين الجنسين، إذ يميل المرشدون الذكور إلى تفسير الأمن النفسي من منظور الاستقرار السلوكي والانضباط الذاتي، ويركزون على بناء الأمن النفسي من خلال تحديد الأهداف وتعزيز الشعور بضبط الذات، ويعتمدون على أساليب أكثر تنظيماً ويربطون الأمن النفسي بوضوح القواعد والحدود والمسؤوليات، وينظرون للأمن النفسي على أنه نتاج لقدرة الحدث على التكيف مع البيئة والانخراط فيها بشكل إيجابي.

ب) النتائج المتعلقة بمتغير المؤهل العلمي

كشفت النتائج المتعلقة بمتغير المؤهل العلمي عن وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (05. ≤α) على مقياس الأمن النفسي ومجالاته: (الثقة بالعلاقات، الثقة بالنفس) لدى الأحداث الجانحين من وجهة نظر المرشدين العاملين في وزارة التنمية الاجتماعية، تعزى إلى متغير المؤهل العلمي، ووجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.5≤α)، في الأمن النفسي ومجال: (الثقة بالعلاقات) لدى الأحداث الجانحين من وجهة نظر المرشدين العاملين في وزارة التنمية الاجتماعية،

تعزى إلى متغير المؤهل العلمي بين (بكالوريوس) من جهة وكل من: (دبلوم) و(دراسات عليا)، من جهة أخرى، جاءت الفروق لصالح (بكالوريوس)، وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.5$)، في مجال: (الثقة بالنفس) لدى الأحداث الجانحين من وجهة نظر المرشدين العاملين في وزارة التنمية الاجتماعية تعزى إلى متغير المؤهل العلمي بين (بكالوريوس) و (دراسات عليا)، جاءت الفروق لصالح (بكالوريوس)، ويرى الباحث من خلال خبرته أن للمرشد دورا وواجبا مهنيا في تعزيز الأمن النفسي للأحداث الجانحين، سواء في التعامل معهم في مراحل سير العدالة أو مراكز الرعاية الاجتماعية، إذ إن مرافقة المرشد للحدث سواء في شرطة أو نيابة أو محكمة الأحداث، تجعل الحدث يشعر بالأمن النفسي، وذلك من خلال تعزيز المرشد للعلاقة المهنية وبناء الثقة ما بين المرشد والحدث، إذ يعمل المرشد على تهيئة الحدث نفسيا قبل التحقيق أو المحاكمة، وأيضا مشاهدة الحدث للمرشد، وهو يدافع عنه اجتماعيا من خلال عرض التقرير الذي يعرضه بوجود الحدث، يجعل الحدث مطمئنا نفسيا ويتم الإصغاء إلى رأيه مما يجعل الحدث يشعر بأنه في بيئة علاجية لا عقابية. أما دور المرشد في مراكز الرعاية الاجتماعية للأحداث، فإنه يقدم التشخيص النفسي والاجتماعي للحدث وإشراكه بجلسات دعم نفسي فردي وجماعي والإحالة إلى الأطباء المختصين عند الحاجة، وذلك في إطار تعديل السلوك المنحرف، وتخفيف الضغوط النفسية والقلق، إذ توثق سائر أنشطة الدعم النفسي بكل تفاصليها، ضمن نماذج أنشطة الدعم النفسي في المؤسسة، وأيضا التوثيق في ملف الحدث بإشراف ومتابعة الموجه المهني الذي يشرف على أداء المرشد، ويقيم عمله في تدابير وأنشطة الحماية المتبعة، وذلك لتعزيز بناء القدرات في مراكز الرعاية الاجتماعية للأحداث التي تأخذ بعين الاعتبار المصلحة الفضلى للأحداث.

ج) النتائج المتعلقة بمتغير سنوات الخدمة

كشفت النتائج المتعلقة بمتغير سنوات الخدمة عن عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq .05$) على مقياس الأمن النفسي ومجالاته: (الثقة بالعلاقات، الثقة بالنفس) لدى الأحداث الجانحين من وجهة نظر المرشدين العاملين في وزارة التنمية الاجتماعية تعزى إلى متغير سنوات الخدمة.

اتفقت نتيجة الدراسة مع دراسة الرحماني والمحمدي (2023) التي أظهرت عدم وجود فروق في مستوى الأمن النفسي حسب الخبرة – الدخل الشهري)، واختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة عبد المعطي (2024) التي أظهرت عدم وجود فروق في الأمن النفسي بأبعاده المختلفة تعزى للنوع أو التخصص أو التفاعل بينهما، ويمكن تفسير ذلك لتلقي المرشدين تدريبات مهنية تساعدهم على التعامل مع الضغوط النفسية منذ بداية المهنة، مما يجعل الأمن النفسي ثابتاً نسبياً بغض النظر عن سنوات الخدمة؛ الأمن النفسي لا يعتمد فقط على سنوات الخدمة بل يتأثر بعوامل أخرى، مثل الدعم الاجتماعي، البيئة المهنية، الرضا الوظيفي والظروف الشخصية، وهي قد تختلف من مرشد لآخر بغض النظر عن مدة الخدمة؛ إذ قد يواجه المرشدون المبتدؤون تحديات التكيف في البداية، لكنهم يطورون استراتيجيات فعالة بسرعة مما يقلل الفجوة النفسية بينهم وبين من لديهم خبرة أكثر.

3.2.5 تفسير نتائج الفرضية الثالثة ومناقشتها

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدّلالة ($\alpha \leq 0.5$) بين متوسطات الاهتمام الاجتماعي لدى الأحداث الجانحين من وجهة نظر المرشدين العاملين في وزارة التنمية الاجتماعية، تعزى إلى متغيرات: الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخدمة.

أ) النتائج المتعلقة بمتغير الجنس

كشفت النتائج المتعلقة بمتغير الجنس عن وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (.05 ≥α) على مقياس الاهتمام الاجتماعي لدى الأحداث الجانحين، من وجهة نظر المرشدين العاملين في وزارة التنمية الاجتماعية، تعزى إلى متغير الجنس، إذ جاءت الفروق لصالح الذكور.

اتفقت نتيجة دراسة الحالية مع دراسة عذاب (2024) التي أظهرت وجود فروق ذات دلالة بين الذكور والإناث كانت لصالح الذكور، واتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة حسن (2023) التي أظهرت ووجود فروق ذات دلالة في الاهتمام الاجتماعي حسب متغير الجنس، واختلفت نتيجة الدراسة مع دراسة العزام (2019) في حين لم تكشف النتائج عن وجود فروق في مستوى الاهتمام الاجتماعي تعزى للجنس. ويمكن تفسير ذلك أن الأحداث الجانحين غالباً ما يكونون من الذكور، ما قد يمنح المرشدين الذكور قدرة أكبر على فهم السياقات الاجتماعية والسلوكية التي يعيشها هؤلاء الأحداث كونهم يتقاسمون نفس الخلفية الاجتماعية أو الثقافية في كثير من الأحيان، إذ يشعر الحدث الذكر براحة أكبر في الحديث مع مرشد ذكر، ما يسمح بجمع معلومات أعمق وتكوين فهم أوسع باحتياجات الأحداث النفسية والاجتماعية، ويعتمد المرشدون الذكور على أساليب تفسير وتحليل تتماشى أكثر مع أنماط الجنوح الذكورية؛ مثل السلوكات الظاهرة، التنافس، أو الحاجة إلى إثبات الذات، ما يمنح المرشدين دقة أعلى في التشخيص والتفسير.

ب) النتائج المتعلقة بمتغير المؤهل العلمي

كشفت النتائج المتعلقة بمتغير المؤهل العلمي عن وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (.05 ≥α) على مقياس الاهتمام الاجتماعي لدى الأحداث الجانحين، من وجهة نظر المرشدين العاملين في وزارة التنمية الاجتماعية، تعزى إلى متغير المؤهل العلمي، ووجود فروق دالة إحصائياً

عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq .05$) في الاهتمام الاجتماعي لدى الأحداث الجانحين، من وجهة نظر المرشدين العاملين في وزارة التنمية الاجتماعية، تعزى إلى متغير المؤهل العلمي بين (بكالوريوس) و (دراسات عليا)، وجاءت الفروق لصالح (بكالوريوس)، ويمكن تفسير ذلك أن غالبا ما يكون حملة البكالوريوس أكثر تفاعلاً مباشراً مع الأحداث الجانحين في مسيرتهم المهنية، وبالتالي يكونون أكثر وعياً واهتماماً بالجوانب النفسية والاجتماعية لحياتهم، فالمرشدون من حملة البكالوريوس قد يكونون أكثر تفرغا للعمل الميداني مع الأحداث، بعكس المرشدين من حملة الدراسات العليا الذين غالباً ما يتكلفون بمهام إدارية أو مهام بحثية في رسم السياسات الاجتماعية، مما يقلل تفاعلهم المباشر بالقضايا الاجتماعية مع الأحداث، كما يفتقر حملة الدبلوم إلى العمق الأكاديمي والتطبيقي اللازم لتعزيز هذا الجانب.

ج) النتائج المتعلقة بمتغير سنوات الخدمة

كشفت النتائج المتعلقة بمتغير سنوات الخدمة عن عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.5$) على مقياس الاهتمام الاجتماعي لدى الأحداث الجانحين، من وجهة نظر المرشدين العاملين في وزارة التنمية الاجتماعية، تعزى إلى متغير سنوات الخدمة، ومن خلال خبرة الباحث وتجربته الميدانية يرى أن تعزيز الاهتمام الاجتماعي بالحدث يساهم بشكل كبير في تقليل السلوكيات المضادة للمجتمع، وذلك من خلال إشراك الحدث بأنشطة اجتماعية تساهم في تعزيز تفاعله الاجتماعي وانخراطه اجتماعيا بصورة تغير من مفاهيمه السابقة، إذ يكون إشراك الحدث بالأنشطة الرياضية، الزراعية، أنشطة العمل التطوعي والأعمال الفنية وتنمية المهارت الاجتماعية وتعزيز مفهوم المسؤولية والانتماء الاجتماعي للحدث. وبخصوص العمل المهني في جانب الاهتمام الاجتماعي، يقوم مرشد الأحداث في مديرية التنمية الاجتماعية بدراسة الوضع الاجتماعي والأسري

للحدث لتشخيص المشكلة وبناء خطة مهنية واجتماعية تساعد في بناء علاقة الحدث بأسرته وتمكين الأسرة نفسيا واجتماعيا من إعادة تقبل الحدث، فضلاً عن إتاحة الفرص للأهل بزيارة الحدث داخل المؤسسة وإعطائهم المجال ليكونوا عائلة، ولكن بحضور المرشد كونه يتحمل المسؤولية كاملة عن هذه الزيارة. ويتم أيضا إشراك الحدث بأنشطة اجتماعية داخل المؤسسة من خلال السماح لبعض المؤسسات الاجتماعية والمتدربين والمتطوعين من طلبة الجامعات والفاعلين الاجتماعيين الذين يزورون المؤسسة، ومنهم مؤسسات تعمل في مجال حقوق الإنسان، ومن هنا يتعزز جانب الاهتمام الاجتماعي بالحدث، وذلك لتحضيره نفسيا واجتماعيا لإعادة دمجه بالمجتمع مواطناً صالحاً وفاعلاً اجتماعيا ضمن منظومة القيم الاجتماعية الإيجابية السائدة في المجتمع الفلسطيني.

4.2.5 تفسير نتائج الفرضية الرابعة ومناقشتها

لا توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.5$) بين اضطراب السلوك المضاد للمجتمع وكل من: الأمن النفسي والاهتمام الاجتماعي لدى الأحداث الجانحين، من وجهة نظر المرشدين العاملين في وزارة التنمية الاجتماعية.

وجود علاقة ارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.5$) بين اضطراب السلوك المضاد للمجتمع والأمن النفسي لدى الأحداث الجانحين من وجهة نظر المرشدين العاملين في وزارة التنمية الاجتماعية، إذ بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون ($r = -.251$)، وجاءت العلاقة عكسية سالبة؛ بمعنى أنه كلما ازدادت درجة اضطراب السلوك المضاد للمجتمع انخفض مستوى الأمن النفسي.

وجود علاقة ارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.1$) بين اضطراب السلوك المضاد للمجتمع والاهتمام الاجتماعي لدى الأحداث الجانحين من وجهة نظر المرشدين العاملين في وزارة التنمية الاجتماعية، إذ بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون($r = -.317$) وجاءت العلاقة عكسية سالبة؛

بمعنى أنه كلما ازدادت درجة اضطراب السلوك المضاد للمجتمع، انخفض مستوى الاهتمام الاجتماعي، ويمكن تفسير ذلك أن الأحداث الذين يظهرون سلوكات مضادة للمجتمع غالباً ما يعانون من انخفاض في الاهتمام الاجتماعي، مما يؤثر سلباً في التفاعل الإيجابي مع الآخرين، ويفتقرون إلى الشعور بالانتماء والتواصل الاجتماعي، مما يزيد من عزلتهم، كما ويمكن أيضا تفسير ذلك كون الأحداث الذين يظهرون سلوكاً مضاداً للمجتمع غالباً ما يعانون من اضطرابات نفسية تؤثر على استقرارهم العاطفي والاجتماعي، فهذه العوامل تؤدي إلى تدهور الأمن النفسي مما يزيد من احتمالية الانخراط بسلوكات مضادة للمجتمع.

وجود علاقة ارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.1$) بين الأمن النفسي والاهتمام الاجتماعي لدى الأحداث الجانحين من وجهة نظر المرشدين العاملين في وزارة التنمية الاجتماعية، إذ بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون($r = .723$) وجاءت العلاقة طردية موجبة؛ بمعنى أنه كلما ازدادت درجة الأمن النفسي، ازداد مستوى الاهتمام الاجتماعي، ويمكن تفسير ذلك أن الأمن النفسي يشير إلى شعور الفرد بالاستقرار العاطفي والطمأنينة الداخلية، مما يمكُن الأحداث من التفاعل الإيجابي مع محيطهم الاجتماعي، فعندما يشعر الحدث بالأمن النفسي، يصبح أكثر قدرة على بناء علاقات اجتماعية صحيحة، مما يعزز من اهتمامه بالأنشطة الاجتماعية والتفاعل مع الآخرين.

5.2.5 تفسير نتائج الفرضية الخامسة ومناقشتها

لا توجد قدرة تنبؤية دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.5$) لاضطراب السلوك المضاد للمجتمع في التنبؤ بالأمن النفسي لدى الأحداث الجانحين من وجهة نظر المرشدين العاملين في وزارة التنمية الاجتماعية.

وجود أثر دال إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq 0.5$) لاضطراب السلوك المضاد للمجتمع في التنبؤ بالأمن النفسي لدى الأحداث الجانحين من وجهة نظر المرشدين العاملين في وزارة التنمية الاجتماعية، ويلاحظ أن اضطراب السلوك المضاد للمجتمع قد وضحت (06.3%) من نسبة التباين في مستوى الأمن النفسي.

وعليه يمكن كتابة معادلة الانحدار كما يلي:

$(\hat{y} = 3.669 + -.235\ x1)$،

إذ تمثل $\hat{y}$: الأمن النفسي، $x1$: اضطراب السلوك المضاد للمجتمع.

أي كلما تغير متغير اضطراب السلوك المضاد للمجتمع درجة واحدة، يحدث تغير عكسي سالب في الأمن النفسي بمقدار (235.-)، مما يعني زيادة اضطراب السلوك المضاد للمجتمع درجة واحدة يقابلها انخفاض في الأمن النفسي بمقدار (235.-).

5.2.6 تفسير نتائج الفرضية السادسة ومناقشتها

لا توجد قدرة تنبؤية دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.5$) لاضطراب السلوك المضاد للمجتمع في التنبؤ بالاهتمام الاجتماعي لدى الأحداث الجانحين، من وجهة نظر المرشدين العاملين في وزارة التنمية الاجتماعية.

وجود أثر دال إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq 0.5$) لاضطراب السلوك المضاد للمجتمع في التنبؤ بالاهتمام الاجتماعي لدى الأحداث الجانحين، من وجهة نظر المرشدين العاملين في وزارة التنمية الاجتماعية، ويلاحظ أن اضطراب السلوك المضاد للمجتمع قد وضحت (10.0%) من نسبة التباين في مستوى الاهتمام الاجتماعي.

وعليه يمكن كتابة معادلة الانحدار كما يلي:

$(\hat{y} = 3.865 + -.302\ x1)$،

إذ تمثل $\hat{y}$: الاهتمام الاجتماعي، $x1$: اضطراب السلوك المضاد للمجتمع.

أي كلما تغير متغير اضطراب السلوك المضاد للمجتمع درجة واحدة، يحدث تغير عكسي سالب في الاهتمام الاجتماعي بمقدار (302.-)، مما يعني زيادة اضطراب السلوك المضاد للمجتمع درجة واحدة يقابلها انخفاض في الاهتمام الاجتماعي بمقدار (302.-).

ومن خلال خبرة الباحث وتجربته الميدانية يرى أن تعزيز الاهتمام الاجتماعي بالحدث، يساهم بشكل كبير في تقليل السلوكيات المضادة للمجتمع، وذلك من خلال إشراك الحدث بأنشطة اجتماعية تساهم في تعزيز تفاعله الاجتماعي وانخراطه اجتماعيا بصورة تغير من مفاهيمه السابقة، إذ يتم إشراك الحدث بالأنشطة الرياضية، الزراعية، أنشطة العمل التطوعي والأعمال الفنية وتنمية المهارت الاجتماعية وتعزيز مفهوم المسؤولية والانتماء الاجتماعي للحدث. وبخصوص العمل المهني في جانب الاهتمام الاجتماعي، يقوم مرشد الأحداث في مديرية التنمية الاجتماعية بدراسة الوضع الاجتماعي والأسري للحدث لتشخيص المشكلة وبناء خطة مهنية واجتماعية تساعد في بناء علاقة الحدث بأسرته وتمكين الأسرة نفسيا واجتماعيا من إعادة تقبل الحدث، فضلاً عن إتاحة الفرص للأهل بزيارة الحدث داخل المؤسسة وإعطائهم المجال ليكونوا عائلة، ولكن بحضور المرشد كونه يتحمل المسؤولية كلها عن هذه الزيارة. ويتم أيضا إشراك الحدث بأنشطة اجتماعية داخل المؤسسة من خلال السماح لبعض المؤسسات الاجتماعية والمتدربين والمتطوعين من طلبة الجامعات والفاعلين الاجتماعيين الذين يزورون المؤسسة، ومنهم مؤسسات تعمل في مجال حقوق الإنسان، ومن هنا يتعزز جانب الاهتمام الاجتماعي بالحدث، وذلك لتحضيره نفسيا واجتماعيا لإعادة دمجه بالمجتمع

مواطناً صالحاً وفاعلاً اجتماعيا ضمن منظومة القيم الاجتماعية الإيجابية السائدة بالمجتمع الفلسطيني.

3.5 التوصيات والمقترحات

أولًا–توصيات الدراسة:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة، فإن الباحث يوصي بما يلي:

1. إجراء برامج إرشادية من أجل خفض السلوكات المضادة للمجتمع لدى الأحداث الجانحين.
2. إعداد وتطبيق برامج إرشادية من أجل دمج الأحداث الجانحين بالمجتمع وزيادة الاهتمام الاجتماعي، وزيادة الشعور بالأمن النفسي.
3. تعزيز الشراكة المجتمعية والأسرية من خلال حملات توعوية وورش عمل ولقاءات إرشادية تستهدف تعزيز الأمن النفسي والانتماء الاجتماعي، وتنمية التواصل الإيجابي داخل الأسرة، بمشاركة المجتمع المحلي والمؤسسات المختصة.
4. إجراء دراسات تجريبية مستقبلية، وعقد مؤتمرات وطنية، وإنشاء وحدات إرشادية متخصصة داخل مؤسسات الرعاية، لضمان استمرارية الدعم النفسي والاجتماعي للأحداث.
5. توصي الدراسة بالعمل على استمرار تطوير بناء القدرات في مجال البرامج التدريبية والمهنية للمرشدين في مجال الأمن النفسي والاهتمام الاجتماعي للأحداث الجانحين.
6. توصي الدراسة باستمرار تقييم وتطوير مهارات المرشدين في مجال التدخلات الوقائية والإرشادية الخاصة بتعديل سلوك الأحداث الذين يمارسون السلوك المضاد للمجتمع.

ثانيا: المقترحات

استناداً إلى إجراءات الدراسة ونتائجها وخبرة الباحث، يمكن اقتراح الآتي:

1. إجراء المزيد من الأبحاث على اضطراب السلوك المضاد للمجتمع مع متغيرات أخرى، مثل الضغوط الأسرية، وأساليب المعاملة الوالدية.
2. إجراء المزيد من الأبحاث والدراسات على الأمن النفسي والاهتمام الاجتماعي وربطها مع فئات متخلفة ومتغيرات مختلفة.

المصادر والمراجع العربية والأجنبية

أولاً–المصادر والمراجع باللغة العربية:

أحمد، صباح. (2021). فاعلية خدمات وبرامج مؤسسات الرعاية الاجتماعية في تحقيق الأمن الاجتماعي للأطفال المودعين بها: دراسة تقييمية مطبقة على مؤسسات الرعاية الاجتماعية بمحافظة الفيوم .**مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية**، 24(5). 53–112.

أبو زعيزع، عبدالله (2009) .**مفاهيم معاصرة في الصحة النفسية**، عمان: الأكاديميون للنشر والتوزيع.

أبته، أحمد. (2022). مراحل الطفولة وتطور الشخصية في علم النفس .**مجلة الدراسات التاريخية والاجتماعية**. 56. 381–395.

البكري، محمد. (2011). **الفروق في الخصائص الاجتماعية والانفعالية بين الجانحين والعاديين**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية، عمان، الأردن.

بن خلفة، محمد وأبو أحمد، يحي. (2021). جنوح الأحداث: قراءة تحليلية من منظور نفسي تربوي .**دفاتر المخبر**. 16(2). 174-191.

التركي، سعد. (2019). دور المسجد في تنمية المسؤولية الاجتماعية .**مجلة البحث العلمي في الآداب**، 20(2). 207–228.

الجهني، طلال والشرعة، حسين. (2019). مساهمة الاهتمام الاجتماعي وفقدان المعنى وأساليب الحياة في تفسير السلوك للمجتمع لدى الأحداث الجانحين. **مجلة الجامعة الإسلامية في غزه،** 27 (3)، 386-405.

الجهني، محمد (2018). **فعالية برنامج يستند إلى النظرية الواقعية في خفض أعراض السلوك المضاد للمجتمع وتنمية التعاطف والاهتمام الاجتماعي لدى الأحداث الجانحين في المملكة العربية السعودية.** أطروحة دكتوراه غير منشورة. الجامعة الأردنية. الأردن.

الجميل، هدية. (2008) **.فاعلية برامج الرعاية الاجتماعية في المجتمع الليبي: دراسة تقييميه لبعض مؤسسات الرعاية الاجتماعية: مؤسسة دار البنيين ودار رعاية الأحداث مصراته كنموذج** . أطروحة ماجستير. جامعة أم درمان الإسلامية. السودان

الحربي، نورة وأبو بكر، نشوة. (2022). الخصائص السيكومترية لمقياس خبرات الإساءة الوالدية لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية في مدينة بريدة **.مجلة كلية التربية بالمنصورة**. 117(3). 1336-1362

حسن، حنان. (2023). الاهتمام الاجتماعي وعلاقته بالتفكير المستقبلي لدى طلبة الجامعة، **مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية،** 30 (5) :422 – 443.

حسن، شيرين إبراهيم صادق وليلة، رزق سند إبراهيم وعبد اللطيف، سهير صفوت عبد الجيد. (2022). أثر التنشئة البيئية على الأمن النفسي للمصابين باضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة لدى عينة من الأطفال **.مجلة العلوم البيئية**. 51(1)1. 37-68.

حسين، محمد. (2018). الأمن النفسي لدى الأبناء، **المجلة العلمية لكلية رياض الأطفال،** 5 (2). 181 – 213.

حوامدة، مصطفى. (1999)، مشكلات الأحداث الجانحين والأسوياء: دراسة ميدانية مقارنة، **المجلة العربية للدراسات الأمنية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية**، 14(27)،195-244.

خولوفي، لامية وبلايسة، هشام. (2022). الجريمة والمجتمع مفاهيم ونظريات: بعض الإسقاطات على المجتمع الجزائري .**مجلة الإبراهيمي للعلوم الاجتماعية والإنسانية**، 2022(10). 22-46.

الخطيب، جمال. (2011). **تعديل السلوك الإنساني**، عمان: دار الفكر.

دودو، صونيا. (2020). نمط السلوك الإجرامي لدى السيكوباتيين والعصابيين: دراسة ميدانية بمستشفى فرانس فانون للأمراض العقلية بالبليدة .**مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية**، 10(1). 24-43.

الرمضان، دارين.(2020). دور الأسرة في إشباع الحاجة للانتماء وعلاقتها بالأمن النفسي لدى عينة من المراهقين في مدينة حماه،**مجلة جامعة حماه**،3(9).54-70.

الرحماني، اريج والمحمدي، إيمان .(2023). التنظيم الانفعالي وعلاقته بالأمن النفسي لدى ممارسي القطاع الصحي في ظل جائحة كورونا. **المجلة العلمية لكلية الآداب جامعة أسيوط**. 89. 157-190.

راشد، فاطمة. (2012). **فاعلية برنامج إرشادي لإشباع بعض الحاجات الإرشادية لدي الأم البديلة بالمؤسسات الإيوائية في المملكة الأردنية الهاشمية**، رسالة دكتوراه، جامعة القاهرة.

زرارقة، فيروز. (2017)، **الأسرة والانحراف بين النظرية والتطبيق**، عمان: دار الأيام للنشر.

زهران، حامد (2005). **التوجيه والإرشاد النفسي**، القاهرة :عالم الكتب.

الزيدي، قيس. (2022). الاهتمام الاجتماعي و علاقته بالتوافق النفسي لدى طلبة الجامعة .**مجلة الأستاذ للعلوم الإنسانية و الاجتماعية**. 61(3). 470-495

السيد، ايمان. (2015). **الاتزان الانفعالي وعلاقته بالأمن النفسي لدى نزلاء السجون بأمدرمان،**(رسالة ماجستير).جامعة النيلين.

سلام، إخلاص .(2013) .اضطرابات جاوح الأحداث :السلوك المضاد للمجتمع السيكوباثي، **مجلة كلية التربية بأسيوط :مصر**. 4 (29) ،159 – 110

سيد، طارق. (2010)، **الانحرافات الاجتماعية**، مصر: جامعة الإسكندرية

السريع، مهند .(2015) . **نمط الشخصية وسلوك المواطنة :دراسة مقارنة بين الأحداث الجانحين وغير الجانحين**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد، الاردن.

شقرونة، فطيمة الزهرة. (2022). أساليب المعاملة الوالدية وظهور السلوك المضاد للمجتمع عند الأطفال .**مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية**. 13(1). 53-69

الشمري، فاطمة (2019). أساليب الاتصال داخل الأسرة وعلاقتها بالأمن النفسي لدى عينة من تلميذات الصفوف العليا بالمرحلة الابتدائية بحفر الباطن. **مركز الإرشاد النفسي والتربوي- كلية التربية**. 5: 26-48.

الشربيني، لطفي. (2018). الطب النفسي في الثقافة العربية: نظرة عامة وملاحظات مهنية .**المجلة العربية للطب النفسي**. 29(2). 170-174.

الشرعة، حسين وبنى طه، نسيبة (2017). مساهمة أنماط الهيمنة الدماغية وأساليب الحياة في تفسير السلوك المضاد للمجتمع لدى الأحداث الجانحين. **مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية**. 25(4). 146-169.

الشهراني، إبراهيم (2020). الرهاب الاجتماعي وعلاقته بالأمن النفسي لدى لأحداث الجانحين بدار الرعاية الاجتماعية بمدينة أبها. **مجلة الثقافة والتنمية**. 94. 1-34.

صالح، قاسم (2008). **الامراض النفسية والانحرافات السلوكية أسبابها وأعراضها وطرائق علاجها**. الاردن: دار دجلة للنشر والتوزيع.

طاحون، حسين (1999)، **تنمية المسؤولية الاجتماعية: دراسة تجريبية**، (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر.

عبد الهادي، عبد الله. (2019). برنامج معرفي سلوكي لخفض السلوك المضاد للمجتمع لدى طلاب المرحلة الثانوية .**مجلة البحث العلمي في التربية** .20(15). 129-147.

عباس، نبال. (2018) . **السلوك المضاد للمجتمع لدى طلبة كلية التربية**، بحث مقدم إلى مجلس كلية التربية قسم العلوم التربوية والنفسية جامعة القادسية وهو جزء من متطلبات الجامعة. جامعة القادسية العراق

عبيد، معتز، وحسين خيري، وحسين، رمضان. (2022) . الخصائص السيكومترية لمقياس السلوك المضاد للمجتمع لدى عينة للمراهقين. **مجلة الإرشاد النفسي**، 72 (3): 302– 322.

عذاب، نشعة. (2024). الاهتمام الاجتماعي لدى طلبة قسم الإرشاد النفسي دراسة مقارنة. **مجلة كلية التربية الأساسية**. 1. 92-109.

العنزي، فاطمة. (2017) الأمن النفسي، كلية العدالة الجنائية – **جامعة نايف العربية للعلوم**، 36 (424) 92 -95.

العزام، عماد (2019). الاهتمام الاجتماعي لدى الطلبة المراهقين في محافظة إربد. **مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية.** 27(6). 918-930.

عودة، سليم. (2017). **مفهوم الذات وعلاقته بالتكيف النفسي لدى الأحداث الجانحين المسجلين بوزارة التنمية الاجتماعية**، (رسالة ماجستير منشورة). جامعة القدس المفتوحة –فلسطين.

عقل، وفاء (2009).**الأمن النفسي وعلاقته بمفهوم الذات لدى المعاقين بصريا**. (رسالة ماجستير غير منشورة) الجامعة الإسلامية. غزة. فلسطين.

عثمان، ابراهيم(2016). **مستوى الأمن النفسي وعلاقته بدافعية الانجاز والتوافق الاجتماعي الدراسي: دراسة ميدانية لطلاب الجامعة بمدينة مقديشو – الصومال**.(رسالة دكتوراه).جامعة أم درمان الاسلامية.السودان.

العبابنه، حلا (2021) . **محمد فؤاد الأمن النفسي وعلاقته بالقلق الاجتماعي لدى طلبة جامعة اليرموك**. (رسالة ماجستير). جامعة اليرموك. الأردن.

عريشي، هديل (2021). **الأمن النفسي وعلاقته بقلق المستقبل لدى طالبات المرحلة الثانوية بمنطقة جازان**.(رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة جازان ،جازان.

علوي، السيد فاضل (2022). مستوى الأمن النفسي لدى المراهقين من أبناء المطلقات في مملكة البحرين في ضوء بعض المتغيرات، **مجلة ريحان للنشر العلمي**. 20:3015–3041.

عبد الرحمن، سعد وزهران ، سماح والمذكوري، سميرة(2016) **سيكولوجية البيئة الأسرية والحياة**(ط1). مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

عريشي، هديل وسلام، إخلاص (2022). الأمن النفسي وعلاقته بقلق المستقبل لدى طالبات المرحلة الثانوية بمنطقة جازان. **دراسات عربية في التربية وعلم النفس**. 142(2). 385-430.

عبد المعطي، السعيد (2024). الشعور بالأمن النفسي وعلاقته بالتعرض للتنمر الالكتروني في ضوء المرونة النفسية لدى المرحلة الثانوية. **مجلة الإرشاد النفسي**. 77(1)، 2-58.

عمر، أحمد وعطية، سلمى. (2020). التشوهات المعرفية لدى عينة من الأحداث الجانحين: دراسة سيكومترية – كلينيكية، **مجلة كلية التربية**–جامعة **كفر الشيخ**،1(20)،633-654.

العصافرة، إيهاب (2019). التعاطف الذاتي وعلاقته بالاهتمام الاجتماعي لدى طلبة الجامعة الأردنية. **مجلة الجامعة الإسلامية التربوية والنفسية**. 27(6): 837-855.

علي، محمد (2022). دراسة تقييمية لدور المؤسسات الإيوائية في تلبية احتياجات الأيتام المراهقين المودعين بها من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية، **المجلة العلمية للخدمة الاجتماعية**، 20(2)، 146-172.

العيسوي، عبد الرحمن. (1999). **سيكولوجية الجنوح**، لبنان: دار النهضة العربية.

فاضل، فهمي. (2022). قياس اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع لدى السجناء بجرائم التهريب: مقياس تشخيصي وفقا لمعايير .DSM-5 **.الآداب للدراسات النفسية والتربوية**، 16، 9-42.

الفايز، سعود (2016). **فعالية برنامج إرشادي نفسي لتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الأحداث الجانحين في دار الملاحظة الاجتماعية في مدينة الرياض**، (أطروحة دكتوراه منشورة)، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، السعودية.

فايز، رشا (2023). الشخصية المضادة للمجتمع واضطراب المسلك كمتغيرين مميزين لفئات مختلفة من المتعاطين لبعض المواد المخدرة. **مجلة كلية الآداب جامعة الفيوم (الإنسانيات والعلوم الاجتماعية)**. 15(1): 1051-1130.

قانون الأحداث الفلسطيني. (2016). **وزارة الشؤون الاجتماعية**، رام الله: فلسطين.

قانون حماية الأحداث. (2016)، **وزارة الشؤون الاجتماعية**، رام الله.

قانون الطفل الفلسطيني رقم 7 لعام (2004)، **وزارة الشؤون الاجتماعية**، رام الله.

قمر، مجذوب (2015).الأمن النفسي وتقدير الذات وعلاقتها بالاتجاهات التعصبية: دراسة مسحية على طلاب جامعة دنقلا كليتي التربية"مروي" والآداب "كريمة". **مجلة الدراسات الاقتصادية والاجتماعية**، جامعة دنقلا – كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية.(2):290-359.

كازدين، الان (2003). **الاضطرابات السلوكية للأطفال والمراهقين**. ترجمة عادل عبد الله. القاهرة: دار الرشاد.

اللصاصمه، تبارك(2016). **فاعلية برنامج إرشادي جمعي وفق نظرية ولبي في خفض السلوك العدواني والعدائية والتعلق غير الأمن لدى عينة من الأيتام**، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية الدراسات العليا، الجامعة الهاشمية: الأردن.

محمد، عادل عبد الله. (2000). **العلاج المعرفي السلوكي وأسسه وتطبيقاته**، القاهرة، دار الرشاد.

مخدوم، أيوب. (2015). **نظريات الشخصية**، عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع.

المنصوري، إبراهيم. (2010). **تقييم الرعاية النفسية للأحداث الجانحين في دوله الإمارات العربية المتحدة**، أبو ظبي: مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية.

مهني، وسيلة وبوعافية، نبيلة(2022). الذكاء الانفعالي وعلاقته بالسلوك العدواني لدى عينة من الأحداث الجانحين (دراسة مقارنة بين الذكور والإناث). **مجلة العلوم القانونية والاجتماعية**، جامعة زيان عاشور بالجلفة، 7(1). 698-721.

مبادئ الأمم المتحدة التوجيهية (1990) **قواعد الأمم المتحدة الدنيا النموذجية لإدارة شؤون قضاء الأحداث**.

ميرة، أمل. (2016). السلوك المضاد للمجتمع وعلاقته بالحاجة إلى الحب عند طلبة جامعة بغداد .**مجلة كلية التربية للبنات**. 27(4). 1218-1229.

المالكي، سهام والغامدي، سامية والمحمدي، إيمان (2023). ترجمة مقياس السلوك المضاد للمجتمع وتقنينه لدى عينة من المجتمع السعودي في ضوء عدد من المتغيرات الديموغرافية. **مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية**. 14(42): 40-54.

مصطفى، نادية شعبان وعلى، نغم عطية (2019)، فاعلية الأسلوب الإرشادي العلاج الأدري لتنمية الاهتمام الاجتماعي لدى طالبات المرحلة الإعدادية، **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، 140، 3-36.

نسيسة، فاطمة الزهراء وبوزار، يوسف. (2019). السمات الشخصية لدى الأحداث الجانحين .**مجلة سوسيولوجيا للدراسات والبحوث الاجتماعية**. 3(1). 176-188.

نصار، نهى. (2015). الخصائص السيكومترية لمقياس السلوك المضاد للمجتمع .**مجلة الإرشاد النفسي**. 2015(42). 565-581.

النمرات، هند والشريفين، أحمد (2023). القدرة التنبؤية للاهتمام الاجتماعي وميكانيزمات الدفاع بمتلازمة الإرهاق النفسي لدى العاملين في مجال الصحة النفسية. **دراسات: العلوم التربوية**، 50(2)، 357-371.

النجار، فاطمة (2024). فعالية الإرشاد الميتامعرفي في تحسين الشعور بالأمن النفسي لدى طالبات الدراسات العليا المطلقات. **مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة**. 3(1). 1-58.

الهاشمي، رشيد (2001). **قلق المستقبل وعلاقته بالاتجاه المضاد للمجتمع لدى طلبة الجامعة**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية –ابن الهيثم، جامعة بغداد.

هول، ك، وليندزي، ج(1969).. **نظريات الشخصية**، ترجمة فرج أحمد فرج وقدري حفني ولطفي فطيم، دار الفكر العربي، القاهرة

الوسيمي، حسام الدين. (2018). التفكيرٌ الإجرامي والسلوك اللاتوافقي لدى الأحداث الجانحين. **مجلة الخدمة النفسية**. 11(2). 193-214.

وريكات، طارق (2010)، **أثر برنامج إرشادي في ضبط الغضب وتنمية الاهتمام الاجتماعي وخفض الاكتئاب لدى الأحداث الجانحين**، أطروحة دكتوراة غير منشورة، الجامعة الأردنية عمان، الأردن

والي، وداد (2015)، **استراتيجيات مواجهة الضغوط لدى المراهقين الجانحين ذكور وإناث دراسة ميدانية بمراكز إعادة التربية لولاية وهران**، سيدي بالعباس، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة وهران، الجزائر.

اليوسف، عبد الله (2010)، **انحراف الأحداث وتأهيلهم**، الرياض: دار الزهراء.

ثانياً– المراجع باللغة الإنجليزية

Ansbacher, H. (1968). The concept of social interest. **Journal of Individual Psychology**, 24(2), 131-131

Areguy, F., Mock, S. E., Breen, A., Van Rhijn, T., Wilson, K., & Lero, D. S. (2019). Communal orientation, benefit -finding, and coping among young carers. **Child & Youth Services**, 40(4), 363-382.

Alyasiri, A. & Sarsa, R. (2008). Juvenile Delinquency in Iraq: Psychosocial profile**, The Iraq Post Graduate Medical Journal**, Vol, 7, NQ2.

Alanezi, M., Narges, A., .Masome, P., Samaneh, H., and Retshard, M. (2010). The Effect of Emotional Intelligence Training on Behavior Problems of Boys with Externalized Behavior Disorder in Elementary Schools, **Psychological and pedagogical survey**, 7(46), 479-486.

Abu Ghazal, M (2015). **General Psychology**, 2nd Edition, Dar Wael for Publishing and Distribution, Amman

Abu Asaad, A (2009): **Theories of Psychological and Educational Counseling**, 1st Edition, Dar Al Masirah for Publishing and Distribution, Jordan.

Adler, A. (1931). **What life should mean to you**. Boston: Little, Brown & Company.

American Psychiatric Association (APA). (2022). **Diagnostic and statistical manual of mental disorders, fifth edition (DSM-5- TR)**. Washington, DC: American Psychiatric Association.

Bloch, H. Chemama, D., Gallo,A., Leconte, P., Le ny, J.F., Postel, j. and Reuchlin ,M .(2011).**Grande dictionaries psychology Clinique**. (Ed.3). Paris: Larousse,.

Black, D., Gunter, T., Loveless, P., Allen, J., & Sieleni, B. (2010). Antisocial personality disorder in incarcerated offenders: Psychiatric comorbidity and quality of life. **Annals of Clinical Psychiatry**, 22(2):113-20

Bar-On, R. (2001*).* **Emotional Intelligence and self-Actualization**. Philadelphia, PA: Psychology Press.

Baskin-Sommers, A. R. (2016). Dissecting Antisocial Behavior: The Impact of Neural, Genetic, and Environmental Factors. **Clinical Psychological Science**, *4*(3), 500-510.

Baumeister, R & Leary, M. (2017). The need to belong: Desire for interpersonal attachments as a fundamental human motivation. **Psychological Bulletin**, 117(3), 497-529.

Corey, G (2011*).* **Theory and Practice of Counseling and Psychotherapy**, Belmont, CA: Brooks, Cole publishing company.

Crandall, E . (1999). **Theory and Measurement of Social Interest; Empirical Tests of Alfred Adler`s Concepts.** New York: Columbia University Press

Creswell, J. W. (2014). **Research Design: Qualitative, Quantitative, and Mixed Methods Approaches**. Sage Publications.

Cohen, S., & Wills, T. A. (2020). Stress, social support, and the buffering hypothesis. **Psychological Bulletin**, 98(2), 310-357.

Davison, G (1982), **Abnormal Psychology**, John Wiley.

Gonzalez, A., & Mendez, R. (2019). Psychological safety and overall health. **Journal of Health Psychology**, 24(3), 234-245.

Garcia, E.(2011.) **A tutorial on correlation coefficients**, information- retrieval-18/7/2018.https://pdfs.semanticscholar.org/c3e1/095209d3f72ff66e07b8f3b152fab099edea.pdf.

Engler, B (1991). **An Introduction to Personality Theories,** translated by: Fahd bin Abdullah Dulaim, Al-Harthy House for Printing and Publishing.

Foltz, G. (1987). The Effete of Multimodal Decent ration Training on Ego Centrism and Antisocial Behavior**, D.A.I,** 48 (2).

Ferguson, D. (2009).**Top Ten Relational Needs**. Cedar Park TX: Relationship Press.

Flanagan, J. & Flanagan, R. (2004). **Counseling and Psychotherapy: Theories in Context and Practice: Skills, Strategies, and Techniques**. NJ: Johnwiley & Sons, Inc

Hollin, G. (1989) **Psychology and Crime, Ant Introduction to Criminological Psychology**, First Edition, Rutledge Press Inc., Brenham, U.K.

Human Rights Watch. Juvenile Delinquency. (2007). **World Youth Report, the International Child and Youth Care Network, Reuters**, UNICEF, and World Vision International.

Jaber, A (1986): The Relationship between Social Responsibility and Adaptive Variables in School Life, **Journal of Research and Psychological Studies, Educational Research Center**, No. 11, Qatar University

Johnson, P & Smith, A. (2011). **Social interest and differentiation of Self**. Professional Issues in Counseling.

Kayne, R. (2012*).* **Recognizing Antisocial Behavior in Children**. New York Conjecture Corporation.

Knill, K. (2006). **Orientation Toward Others, Lif Satisfaction and Health: The Relationship of Social Interest and Generativity to Positive Psychological Functioning in Old Age**. University of Texas. USA.

Lemberger-Truelove, T. (2018). Belonging, striving, and style of life among black women in the southwestern united states.**The Journal of Individual Psychology**, 74(1), 75-95.

Lee, C., & Kim, H. (2022). Social relationships and psychological well-being**.** *Journal of Social Psychology,* 58(2), 145-159.

Murray, H. A. (1938**).***Exploration in Personality*, N. Y. John Wiley.

Mulyadi, S. (2010). Effect of the psychological security and psychological freedom on verbal creativity of indonesia homeschooling students**.** ***International Journal of Business and Social Science***, 1(2). 1-10.

Nurdianti, D., Hikhmat, R., Kurniasih, U., Lestari, S., Wahyuni, N. T., & Sumarni, S. (2025). Teenagers Perception of Antisocial Behavior: A Study on First-Year Students at STIKes Cirebon. *Multidiscience: Journal of Multidisciplinary Science*, *2*(1), 29-40

Ojo, I. (2015). Causes, and Prevalence of Antisocial Behavior among Students with Hearing Impairment in Ibadan, Nigeria. **Journal of Education and Practice**, 6(28), 39-43.

Putnam, R (2000*). Bowling Alone: The collapse and revival of American community.* Simon & Schuster

Paap, M., Braeken, J., Pedersen, G., Urnes, Ø., Karterud, S., Wilberg, T., & Hummelen, B. (2020). A Psychometric Evaluation of the DSM-IV Criteria for Antisocial Personality Disorder:Dimensionality, Local Reliability, and Differential Item Functioning Across Gender. **Assessment**, 27(1), 89–101.

Platt, J. & Labate,G (1976). **Heroin Addiction, Theory, Research and Treatment**, First Edition, Wiley Interference Publication, New York, U.S.A.

Sharf , S. (2012). **Theories of Psychotherapy and Counseling: Concept and Cases**, brook / Cole Publishing Company.

Smith, L., & Jones, T. (2021). The role of psychological safety in workplace productivity. **Journal of Organizational Behavior**, 42(5), 678-690.

Tandy, M. (2007). **Service-Learning Social. Interest, and Initial Adjustment to College**. Seattle Pacific University. USA.

Wilson, R. (2020). Coping with stress: The impact of psychological safety. **Stress and Health,** 36(4), 453-467.

Wilson, J. (2021). Volunteering and social engagement: A review of the literature. **Journal of Community Psychology**, 49(4), 867-884.

Willard, N (2001). **The Natur of Morality and Moral T heories.**

White, R. (1964). **The Abnormal Personality**, (3rd Ed), Harvard University Press, Massachusetts, U.S.A.

Wallinius, M. (2012). Aggressive antisocial behavior-clinical, cognitive, and behavioral covariates of its persistence. **Lund University, Faculty of Medicine Doctoral Dissertation Series**, 2012(96).

قائمة الملاحق

أ. أدوات الدراسة قبل التحكيم

ب. قائمة المحكمين لأدوات الدراسة

ت. أدوات الدراسة بعد التحكيم (الصدق الظاهري)

ث. أدوات الدراسة بعد إجراء فحص الخصائص السيكومترية

ج. كتب تسهيل مهمة

ح. إحصائيات سنة (2023) وسنة (2024) الصادرة عن دائرة حماية الأحداث في وزارة التنمية الاجتماعية

الملحق (أ): أدوات الدراسة قبل التحكيم

جامعة القدس المفتوحة

عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة الأستاذ الدكتور المحترم/ة

تحية طيبة وبعد،

يقوم الباحث بدراسةٍ لاستكمالِ متطلّبات الحصول على درجة الدكتوراه في الإرشاد النفسي والتّربوي بعنوان: " **اضطراب السلوك المضاد للمجتمع وعلاقته بالأمن النفسي والاهتمام الاجتماعي لدى الأحداث الجانحين من وجهة نظر المرشدين العاملين في وزارة التنمية الاجتماعية**"، ولأنكم من أهل العلم والدراية والاهتمام في هذا المجال، فإنني أتوجه إليكم لإبداء آرائكم وملاحظاتكم القيمة في تحكيم فقرات مقياس الدراسة الحالية، من إذ مناسبتها لقياس ما وُضعت لقياسه، ووضوح الفقرات وسلامة صياغتها اللغوية، وإضافة أي تعديل مقترح ترونه مناسباً، من أجل إخراجها بالصورة المناسبة لتحقيق أهداف الدراسة.

الباحث: خليل كايد خليل طنوس

بإشراف: أ. د. كمال عبد الحافظ سلامة

بيانات المحكّم

بيانات المحكم			
الاسم:		التخصص:	
الدرجة العلمية:		الجامعة:	
رقم الهاتف أو البريد الإلكتروني:			

القسم الأول: البيانات والمعلومات الأولية

الرجاء وضع دائرة حول الإجابة التي تنطبق عليك

الجزء الأول: البيانات الشخصية: أرجو التكرم بوضع إشارة (X) في المربع الذي يتفق وحالتك:

1. **الجنس ذكر ( ) أنثى ( )**
2. **المؤهل العلمي دبلوم ( ) بكالوريوس ( ) ماجستير فأعلى ( )**
3. **سنوات الخدمة أ قل من 5 سنوات ( ) من 5 سنوات إلى أقل من 10 سنوات ( ) 10 سنوات فأكثر ( )**

القسم الثاني: مقياس اضطراب السلوك المضاد للمجتمع

"يعرف بأنه نمط واسع الانتشار من التجاهل وانتهاك حقوق الآخرين، غالبا ما يعاني الأفراد الممارسون للسلوك المضاد للمجتمع من مشاكل مع النظام القضائي مثل الاعتقال أو السجن لأنهم لا يحترمون حقوق الآخرين، ويميلون إلى انتهاك القوانين، ومشاكل الغضب، وإدمان الكحول / المخدرات " (عسيري، 555:2022). يشمل المقياس في صورته الأولية (22) فقرة، موزعة على بعدين؛ البعد الأول بعد السلوك الخطير المعادي للمجتمع: وهي سلوكات على عقوبات جنائية، البعد الثاني: بعد انتهاك القواعد: هي سلوكات تكررت بشكل أكبر، مع وجود بعض العناصر أحياناً تجعلها سلوكات خطيرة أو غير قانونية، مثل: القيادة تحت تأثير الكحول. تصحح كالآتي: تنطبق تماما (5) درجات، تنطبق كثيراً (4) درجات، تنطبق لحد ما (3) درجات، تنطبق قليلاً (2) درجة، لا تنطبق (درجة واحدة).

تم تطور مقياس استناداً للدراسات التالية: (المالكي والغامدي، 2023؛ فايز، 2023)

رقم الفقرة	الفقرة	تنطبق تماماً	تنطبق كثيراً	تنطبق لحد ما	تنطبق قليلاً	لا تنطبق
البعد الأول : بعد السلوك الخطير المضاد للمجتمع: وهي سلوكات على عقوبات جنائية						
.1	تم إيقاف الحدث أو فصله من المدرسة					
.2	قام الحدث بخدمة مجتمعية لارتكابه جريمة/ مخالفة					
.3	قام الحدث بسرقة مركبة (سيارة، دراجة.....)					
.4	قام الحدث ببيع عقاقير / أدوية غير قانونية					
.5	استخدم الحدث سلاحا أو أداة لإيذاء شخص آخر					
.6	اعتدى الحدث جسدياً على شخص ما					
.7	اقتحم الحدث منزل شخص آخر					
.8	قام الحدث باستخدام وثائق مزورة للحصول على وظيفة					
.9	تم القبض على الحدث أو حبسه قبل عمر 17عام					
.10	تم اتهام الحدث بارتكاب جريمة جنائية					
.11	وضع الحدث في المكان المتخصص للاحتجاز					
.12	تراود الحدث رغبة في الانتقام من أفراد أساءوا إليه					
البعد الثاني: بعد انتهاك القواعد: هي سلوكات تكررت بشكل أكبر، مع وجود بعض العناصر أحياناً تجعلها سلوكات خطيرة أو غير قانونية، مثل: القيادة تحت تأثير الكحول.						
.13	قام الحدث بالغش في الاختبار					
.14	تغيب أو هرب الحدث من المدرسة بشكل متكرر					
.15	قام الحدث بقيادة سيارة بدون رخصة					
.16	قام الحدث بقيادة سيارة ا تحت تأثير مواد مسكرة					
.17	قام الحدث بقيادة سيارة تحت تأثير مواد مخدرة غير الكحول					

.18	قام الحدث باستهلاك الكحول					
.19	استخدم الحدث هوية شخص آخر					
.20	اقتحم الحدث منزل شخص آخر					
.21	قام الحدث بتخريب ممتلكات عامة أو خاصة					
.22	خروج الحدث عن القيم والمعايير الأخلاقية					

مقياس الأمن النفسي:

"إن الأمن النفسي هو حالة نفسية يشعر الفرد من خلالها بالطمأنينة والأمان والراحة النفسية والاستقرار، وإشباع معظم حاجاته ومطالبة، وعدم الشعور بالخوف أو الخطر، والقدرة على المواجهة دون حدوث أي اضطراب أو خلل"(حسين، 185:2018). يشمل المقياس في صورته الأولية (23) فقرة، موزعة على ثلاثة أبعاد؛ البعد الأول: الثقة بالعلاقات، البعد الثاني: الثقة بالنفس، البعد الثالث: القلق. تصحح كالآتي: تنطبق تماما (5) درجات، تنطبق كثيراً (4) درجات، تنطبق لحد ما (3) درجات، تنطبق قليلاً (2) درجة، لا تنطبق (درجة واحدة).

تم تطور مقياس الأمن النفسي استناداً للدراسات التالية: (علوي، 2022؛ عريشي، 2021)

رقم الفقرة	الفقرة	تنطبق تماماً	تنطبق كثيراً	تنطبق لحد ما	تنطبق قليلاً	لا تنطبق
البعد الأول: الثقة بالعلاقات						
.1	وجود الحدث بالمواقف الاجتماعية تشعره بالثقة والراحة.					
.2	يشعر الحدث بالضيق أثناء تواجده بالمناسبات الاجتماعية.					
.3	يشعر الحدث بالوحدة بالرغم من وجوده مع الآخرين.					
.4	يشعر الحدث بالسعادة مع الأشخاص الذين يعيش معهم.					

.5	يتمتع الحدث بشـــبكة علاقات اجتماعية تســـمح له بالتدريب على حل مشكلاته					
.6	يشعر الحدث بقيمته وأنه شخص فعال مع الآخرين					
.7	لا يشــعر الحدث باهتمام الآخرين بأفكاره والتعبير عن رأيه.					
.8	يشعر الحدث بتقبل الآخرين له إذما يكون.					
.9	يشعر الحدث بالحب والدفء من الآخرين.					
البعد الثاني: الثقة بالنفس						
.10	يشـــعر الحدث بالراحة والاطمئنان في المكان الذي يعيش به					
.11	يشعر الحدث بالخجل عندما يطالب بحقه					
.12	تعطى الفرصة للحدث للدفاع عن نفسه					
.13	يثق الحدث بقدراته الشخصية					
.14	أصــدقاء الحدث قليلون جدا بســبب وجوده في مراكز التوقيف والرعاية.					
.15	يشعر الحدث بالقدرة على النجاح في حياته					
.16	لدي الحدث قدرات على مواجهة المشاكل لوحده.					
البعد الثالث: القلق						
.17	ابتعاد الأشخاص عن الحدث يشعره بعدم الأمان					
.18	نظرات الآخرين للحدث تشعره بعدم الراحة.					
.19	يشعر الحدث بالقلق عندما يفكر في مستقبله.					
.20	غالبا ما يســترجع الحدث كل تفاصــيل أموره اليومية بشكل دقيق					

.21	يشعر الحدث بالأرق ولا يستطيع النوم.					
.22	يفكر الحدث دوما برأي الآخرين به مما يشعره بالقلق					
.23	يشـــعر الحدث بان المكان الذي يعيش به الآن لن يحقق له الأمان الدائم					

مقياس الاهتمام الاجتماعي

" إنها الحاجة إلى الملاحظة والسؤال واستطلاع الأمور للوصول إلى الحقائق واستكشاف الأمور وإشباع الفضول بعدة طرق كالقراءة والإصغاء لغرض المعرفة " (حسن، 427:2023). يتكون المقياس من (24) فقرة، تصحح كالآتي: تنطبق تماما (5) درجات، تنطبق كثيراً (4) درجات، تنطبق لحد ما (3) درجات، تنطبق قليلاً (2) درجة، لا تنطبق (درجة واحدة). تم تطور مقياس الاهتمام الاجتماعي استناداً للدراسات التالية:

(عذاب، 2024) (العصافرة، 2019؛ على ومصطفى، 2019)

رقم الفقرة	الفقرة	تنطبق تماماً	تنطبق كثيراً	تنطبق لحد ما	تنطبق قليلاً	لا تنطبق
.1	يهتم الحدث في المشاركة بالإعمال التطوعية					
.2	يهتم الحدث في أناقة مظهره					
.3	يمارس الحدث هواياته ويطورها					
.4	يهتم الحدث في تكوين صداقات وعلاقات اجتماعية					
.5	يقوم الحدث بجلد ذاته ولومها عندما يخطأ بحق الآخرين					
.6	يقدم الكثير من الآخرين المساعدة للحدث					
.7	يحب الحدث تكوين صداقات جديدة					
.8	كثيراً ما يشعر الحدث بأن أصدقائه يراعون مشاعره					
.9	يتعاون الحدث معه زملائه في الدراسة					
.10	يهتم الآخرون بالحدث دون أن ينتظروا مقابل ذلك					
.11	يشعر الحدث بأن مقدم الرعاية يبذل أفضل ما في وسعه في رعايته					

.12	يهتم الحدث بمشاعر الآخرين					
.13	يثق الحدث بالمحيطين به					
.14	يحب الحدث المشاركة بالأنشطة الجماعية					
.15	يعتمد الحدث على نفسه لان الآخرين لن يساعدونه					
.16	أصدقاء الحدث يهتمون به					
.17	يعتبر الحدث بأن العالم مكان أمن للعيش به					
.18	يمتلك الحدث العديد من الأصدقاء					
.19	يهتم الحدث بالأشخاص الذين يلتقي بهم لأول مرة					
.20	يشعر الحدث بالغضب عندما لا يستجيب الناس لما يطلب منهم					
.21	يتمنى الحدث أن تدوم علاقته مع أصدقائه					
.22	ينتمي الحدث إلى مدرسته					
.23	يفضل الحدث البقاء وحده					
.24	المدرسة بالنسبة للحدث بيته الثاني الذي يحبه					

مع بالغ شكري وتقديري،

الباحث: خليل طنوس

الملحق (ب): قائمة المحكمين لأدوات الدراسة

أولا–قائمة المحكمين لمقياس الدراسة

الرقم	الاسم	الرتبة العلمية	التخصص	الجامعة
1	أ. د محمد شاهين	أستاذ	إرشاد نفسي وتربوي	جامعة القدس المفتوحة
2	أ. د حسني عوض	أستاذ	إرشاد نفسي وتربوي	جامعة القدس المفتوحة
3	أ. د عمر الريماوي	أستاذ	علم نفس	جامعة القدس
4	أ.د. فؤاد طه طلافحة	أستاذ	علم النفس التربوي	جامعة مؤتة
5	أ. د زياد بركات	أستاذ	علم نفس التربوي	جامعة القدس المفتوحة
6	أ. د أحمد أبو أسعد	أستاذ	إرشاد نفسي وتربوي	جامعة مؤته
7	أ.د. جولتان حجازي	أستاذ مشارك	إرشاد نفسي وتربوي	جامعة الخضوري
8	د. راتب أبو رحمة	أستاذ مساعد	إرشاد نفسي وتربوي	جامعة القدس المفتوحة
9	د. محمد العوري	أستاذ مساعد	إرشاد نفسي وتربوي	جامعة بير زبت
10	د. إياد اشتية	أستاذ مساعد	إرشاد نفسي وتربوي	جامعة القدس المفتوحة

الملحق (ت): أدوات الدراسة بعد التحكيم (الصدق الظاهري)

جامعة القدس المفتوحة

عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي

المقاييس بصورة النهائية

الجزء الأول: البيانات الشخصية: أرجو التكرم بوضع إشارة (X) في المربع الذي يتفق وحالتك:

الرقم	السؤال	
1	الجنس	ذكر ( ) أنثى ( )
2	المؤهل العلمي	دبلوم () بكالوريوس ( ) دراسات عليا ( )
3	سنوات الخدمة	أقل من 5 سنوات ( ) من 5 سنوات إلى أقل من 10 سنوات ( ) 10 سنوات فأكثر ( )

مقياس اضطراب السلوك المضاد للمجتمع

رقم الفقرة	الفقرة	تنطبق تماماً	تنطبق كثيراً	تنطبق لحد ما	تنطبق قليلاً	لا تنطبق
.1	إيقاف الحدث أو فصله بسبب مخالفات					
.2	قام الحدث بخدمة مجتمعية لارتكابه جريمة/ مخالفة					
.3	قام الحدث بسرقة مركبة (سيارة، دراجة.....)					
.4	قام الحدث ببيع عقاقير / أدوية غير قانونية					
.5	استخدم الحدث سلاحاً أو أداة لإلحاق الأذى بشخص آخر					
.6	اقتحم الحدث منزل شخص آخر					

.7	تم القبض على الحدث أو حبسه قبل عمر 17عام					
.8	تم اتهام الحدث بارتكاب جريمة جنائية					
.9	وضع الحدث في مركز احتجاز للأحداث					
.10	قام الحدث بالغش في الاختبار					
.11	تغيب أو هرب الحدث من المدرسة بشكل متكرر					
.12	قام الحدث بقيادة سيارة بدون رخصة					
.13	قام الحدث بقيادة سيارة تحت تأثير مواد مخدرة غير الكحول					
.14	قام الحدث باستهلاك الكحول					
.15	استخدم الحدث هوية شخص آخر					
.16	قام الحدث بتخريب ممتلكات عامة أو خاصة					

مقياس الأمن النفسي

رقم الفقرة	الفقرة	تنطبق تماماً	تنطبق كثيراً	تنطبق لحد ما	تنطبق قليلاً	لا تنطبق
.1	وجود الحدث في المواقف الاجتماعية تشعره بالثقة والراحة.					
.2	يشعر الحدث بالضيق اثناء تواجده في المناسبات الاجتماعية.					
.3	يشعر الحدث بالوحدة بالرغم من وجوده مع الآخرين.					

.4	يشـعر الحدث بالسـعادة مع الأشـخاص الذين يعيش معهم.					
.5	يتمتع الحدث بشبكة علاقات اجتماعية تسمح له بالتدريب على حل مشكلاته					
.6	يشعر الحدث بأنه ذو قيمة وشخص فعّال في علاقاته مع الآخرين					
.7	ينقص الحدث الشعور باهتمام الآخرين بأفكاره والتعبير عن رأيه.					
.8	يشعر الحدث بتقبل الآخرين له إذما يكون.					
.9	يشعر الحدث بالحب والدفء من الآخرين.					
.10	يشـــعر الحدث بالراحة والاطمئنان في المكان الذي يعيش فيه					
.11	يثق الحدث بقدراته الشخصية					
.12	يشعر الحدث بالقدرة على النجاح في حياته					
.13	لدى الحدث قدرات على مواجهة المشـــاكل لوحده.					
.14	ابتعاد الأشـــخاص عن الحدث يشـــعره بعدم الأمان					
.15	نظرات الآخرين للحدث تشعره بعدم الراحة.					
.16	يشعر الحدث بالقلق عندما بفكر في مستقبله.					
.17	غالبا ما يســترجع الحدث كل تفاصــيل أموره اليومية بشكل دقيق					
.18	يشعر الحدث بالأرق ولا يستطيع النوم.					

.19	يفكر الحدث دوما برأي الآخرين به مما يشعره بالقلق.					
.20	يشعر الحدث بان المكان الذي يعيش به الآن لن يحقق له الأمان الدائم					

مقياس الاهتمام الاجتماعي

رقم الفقرة	الفقرة	تنطبق تماماً	تنطبق كثيراً	تنطبق لحد ما	تنطبق قليلاً	لا تنطبق
.1	يهتم الحدث في المشاركة بالإعمال التطوعية					
.2	يهتم الحدث في أناقة مظهره					
.3	يمارس الحدث هواياته ويطورها					
.4	يهتم الحدث في تكوين صداقات وعلاقات اجتماعية					
.5	يقوم الحدث بجلد ذاته ولومها عندما يخطأ بحق الآخرين					
.6	يقدم له الكثير من الزملاء المساعدة					
.7	كثيراً ما يشعر الحدث بأن أصدقائه يراعون مشاعره					
.8	يتعاون الحدث معه زملائه في الدراسة					
.9	يهتم به الآخرون دون أن ينتظروا مقابل ذلك					
.10	يشعر الحدث بأن مقدم الرعاية يبذل أفضل ما في وسعه في رعايته					
.11	يهتم الحدث بمشاعر الآخرين					
.12	يثق الحدث بالمحيطين به					
.13	يحب الحدث المشاركة في الأنشطة الجماعية					
.14	يعتمد الحدث على نفسه لان الآخرين لن يساعدونه					

.15	أصدقاء الحدث يهتمون به					
.16	يعتبر الحدث بأن العالم مكان آمن للعيش فيه					
.17	يهتم الحدث بالأشخاص الذين يلتقي بهم لأول مرة					
.18	يشعر الحدث بالغضب عندما لا يستجيب الناس لما يطلب منهم					
.19	يتمنى الحدث أن تدوم علاقته مع أصدقائه					
.20	يظهر الحدث انتماءً لمجتمعه					
.21	المدرسة بالنسبة للحدث بيته الثاني الذي يحبه					

ملحق (ج)

كتب تسهيل مهمة

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة القدس المفتوحة
مكتب الرئيس
رام الله - ص.ب 1804 - الرمز البريدي: P6160730
هاتف: 02/2964571/2/3/4
فاكس: 02/2964570
بريد إلكتروني: presidentoffice@qou.edu

Al-Quds Open University
President's Office
Ramallah - P.O. Box 1804 - Postcode: P6160730
Tel: 02/2964571/2/3/4
Fax: 02/2964570
Email: presidentoffice@qou.edu

الرقم: م ر ج/ م خ/ 25/178
التاريخ: 19/1/2025

Ref. :
Date :

دولة فلسطين
وزارة التنمية الإجتماعية
الأرشيف المركزي
وارد
الرقم 177
التاريخ 21/01/2025

معالي الدكتورة سماح حمد حفظها الله
وزيرة التنمية الاجتماعية

تحية طيبة وبعد،

تسهيل مهمة

تهديكم جامعة القدس المفتوحة أطيب التحيات، وبالإشارة إلى الموضوع أعلاه يقوم الطالب/ة (خليل كايد خليل طنوس)، بإعداد أطروحة دكتوراه في تخصص "الإرشاد التربوي والنفسي" بعنوان: (اضطراب السلوك المضاد للمجتمع وعلاقته بالأمن النفسي والاهتمام الاجتماعي لدى الأحداث الجانحين من وجهة نظر المرشدين العاملين في وزارة التنمية الاجتماعية). وعليه، يرجى توجيهاتكم لتسهيل مهمة الطالب/ة في الحصول على المعلومات اللازمة لتوزيع أداة الدراسة على المرشدين العاملين في وزارة التنمية الاجتماعية، وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه، حيث سيؤخذ بكل متطلبات المحافظة على هذه البيانات وسريتها، ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي، شاكرين لكم جهودكم بما يخدم مجتمعنا الفلسطيني.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير

أ. د. إبراهيم الشاعر
رئيس الجامعة

جامعة القدس المفتوحة
Al-Quds Open University
رئيس الجامعة

20-01-2025

نسخة:
- أ. د. نائب الرئيس للشؤون الأكاديمية المحترم
- أ. د. عميد الدراسات العليا والبحث العلمي المحترم
- الملف

ملحق (ح)

إحصائيات سنة (2023) وسنة (2024) الصادرة عن دائرة حماية الأحداث في وزارة التنمية الاجتماعية

دولة فلسطين
وزارة التنمية الاجتماعية
الإدارة العامة للطفولة

State of palestine
Ministry of Social Development
G.D of childhood

الإدارة العامة للطفولة
دائرة الأحداث 2024

الأطفال الأحداث حسب عدة متغيرات

- **المديرية:**

التوزيع النسبي للأطفال الأحداث في الضفة الغربية حسب المديرية لعام 2024

المديرية	العدد	النسبة
القدس	63	%2
الخليل	174	%9
اريحا	172	%9
بيت لحم	82	%4
جنين	150	%8
رام الله	360	%18
سلفيت	243	%12
طوباس	152	%8

طولكرم	210	%11
قلقيلية	197	%10
نابلس	145	%7
يطا	34	%2
المجموع	1982	%100

- **الجنس:**

التوزيع النسبي للأطفال الأحداث في الضفة الغربية حسب الجنس لعام 2024

الجنس	العدد	النسبة
ذكر	1930	%97
أنثى	52	%3
المجموع	1982	%100

- **الفئة العمرية:**

التوزيع النسبي للأطفال الأحداث في الضفة الغربية حسب الفئة العمرية لعام 2024

الفئة العمرية	العدد	النسبة
15 – 13	804	%41
18 – 16	1127	%57
أحداث تمت محاكمتهم وتجاوزوا السن القانوني	51	%3
المجموع	1982	%100

- **نوع التجمع السكاني:**

التوزيع النسبي للأطفال الأحداث في الضفة الغربية حسب نوع التجمع السكاني لعام 2024

التجمع السكاني	العدد	النسبة
مدينة	924	%47
قرية	855	%43
مخيم	203	%10
المجموع	**1982**	**%100**

- **المستوى التعليمي:**

التوزيع النسبي للأطفال الأحداث في الضفة الغربية حسب المستوى التعليمي لعام2024

المستوى التعليمي	العدد	النسبة
أمي	12	%1
أساسي	1328	%67
ثانوي	642	%32
المجموع	**1982**	**%100**

- **الفعل المسند:**

عدد الأطفال الأحداث في الضفة الغربية حسب الفعل المسند لعام 2024

الفعل المسند	العدد	النسبة
الايذاء	**597**	**%30**
مشاجرة	**79**	**%4**
تهديد	**109**	**%5**
القدح والذم	**66**	**%3**
اتلاف مال الغير	**151**	**%8**
مقاومة موظف	**71**	**%4**

فعل منافي للحياء	16	%1
هتك عرض واغتصاب	20	%1
الحرق الجنائي	19	%1
حيازة السلاح	6	%0
سكر وعربدة	1	%0
القتل	2	%0
الشروع بالقتل	16	%1
سرقة	427	%22
الاعتداء على الممتلكات العامة	29	%1
حيازة مخدرات	10	%1
تجارة مخدرات	1	%0
احداث عامة	9	%0
مخالفات مرورية	117	%6
مخالفات أخرى	236	%12
المجموع	1982	%100

توزيع الأطفال الأحداث في مؤسسة دار الأمل في الضفة الغربية حسب الوضع الاقتصادي لأسر الاطفال لعام 2024

الوضع الاقتصادي	العدد	النسبة
دخل ضعيف	18	%9
دخل متوسط	115	%59
دخل جيد	62	%32
المجموع	195	100

التوزيع النسبي للأطفال الأحداث في مؤسسة دار الأمل في الضفة الغربية حسب عدد أفراد أسرة الحدث لعام 2024

عدد افراد اسرة الحدث	العدد	النسبة
1 – 4 أفراد	33	%17
5 – 7 أفراد	112	%57
8 أفراد فأكثر	50	%26
المجموع	195	100

الإدارة العامة لشؤون الأسرة

دائرة حماية الطفولة

قسم الأحداث 2023

الأطفال الأحداث حسب عدة متغيرات

- **المديرية:**

التوزيع النسبي للأطفال الأحداث في الضفة الغربية حسب المديرية لعام 2023

المديرية	العدد	النسبة
القدس	71	%4
الخليل	136	%8
أريحا	114	%7
بيت لحم	85	%5
جنين	200	%12
رام الله	277	%17
سلفيت	126	%8
طوباس	124	%8
طولكرم	227	%14
قلقيلية	155	%9
نابلس	84	%5
يطا	47	%3
المجموع	1646	%100

- **الجنس:**

التوزيع النسبي للأطفال الأحداث في الضفة الغربية حسب الجنس لعام 2023

الجنس	العدد	النسبة
ذكر	1625	%99
أنثى	21	%1
المجموع	1646	%100

- **الفئة العمرية:**

التوزيع النسبي للأطفال الأحداث في الضفة الغربية حسب الفئة العمرية لعام 2023

الفئة العمرية	العدد	النسبة
15 – 13	671	%41
18 – 16	923	%56
أحداث تمت محاكمتهم وتجاوزوا السن القانوني	52	%3
المجموع	**1646**	**%100**

- **نوع التجمع السكاني:**

التوزيع النسبي للأطفال الأحداث في الضفة الغربية حسب نوع التجمع السكاني لعام 2023

التجمع السكاني	العدد	النسبة
مدينة	707	%43
قرية	774	%47
مخيم	164	%10
المجموع	**1646**	**%100**

- **المستوى التعليمي:**

التوزيع النسبي للأطفال الأحداث في الضفة الغربية حسب المستوى التعليمي لعام2023

المستوى التعليمي	العدد	النسبة
أمي	9	%0
أساسي	1115	%68
ثانوي	513	%31
المجموع	**1646**	**%100**

- **الفعل المسند:**

عدد الأطفال الأحداث في الضفة الغربية حسب الفعل المسند لعام 2023

الفعل المسند	العدد	النسبة
الإيذاء	478	%29
مشاجرة	82	%5
تهديد	102	%6
القدح والذم	63	%4
إتلاف مال الغير	148	%9
مقاومة موظف	75	%5
فعل منافي للحياء	9	%1
هتك عرض واغتصاب	14	%1
الحرق الجنائي	13	%1
حيازة السلاح	4	%0
سكر وعربدة	1	%0
القتل	0	%0
الشروع بالقتل	10	%1
سرقة	284	%17
الاعتداء على الممتلكات العامة	16	%1
حيازة مخدرات	9	%1
تجارة مخدرات	1	%0
أحداث عامة	4	%0
مخالفات مرورية	154	%9
مخالفات أخرى	179	%11
المجموع	1646	%100

- **نوع التدبير المتخذ:**

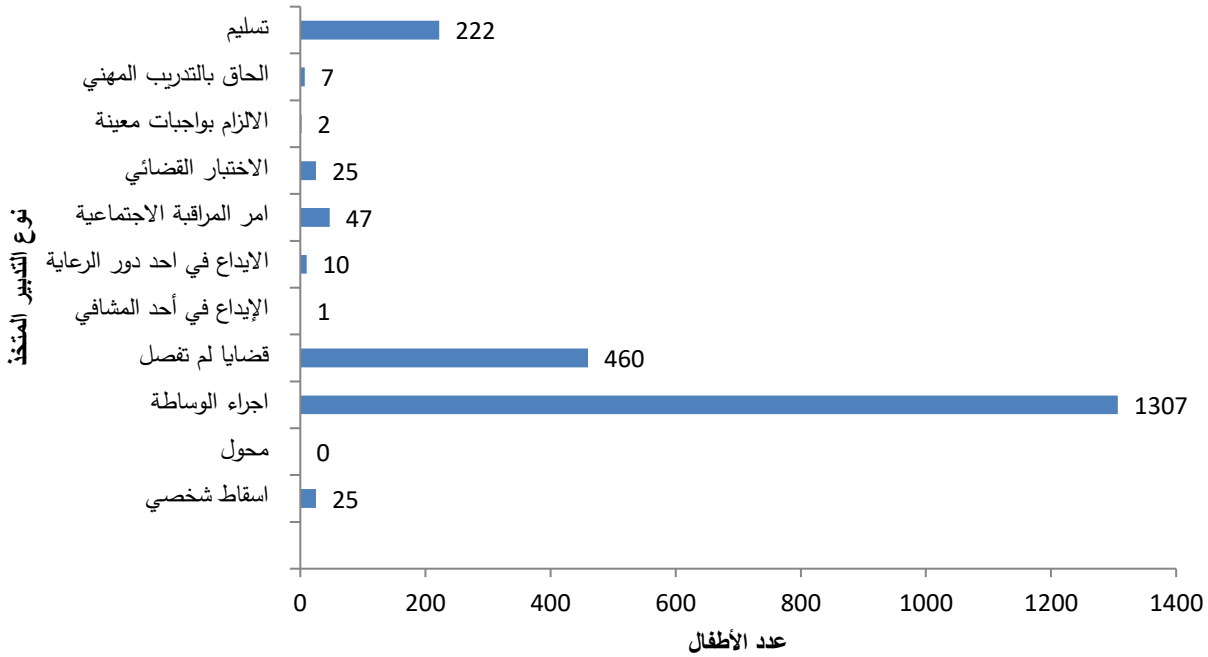

الأطفال الأحداث في مؤسسة دار الأمل حسب عدة متغيرات :

بلغ عدد الأطفال في مؤسسة دار الأمل 193 طفل حدث خلال عام 2023

عدد الأطفال الأحداث في مؤسسة دار الأمل في الضفة الغربية للأعوام 2017-2022

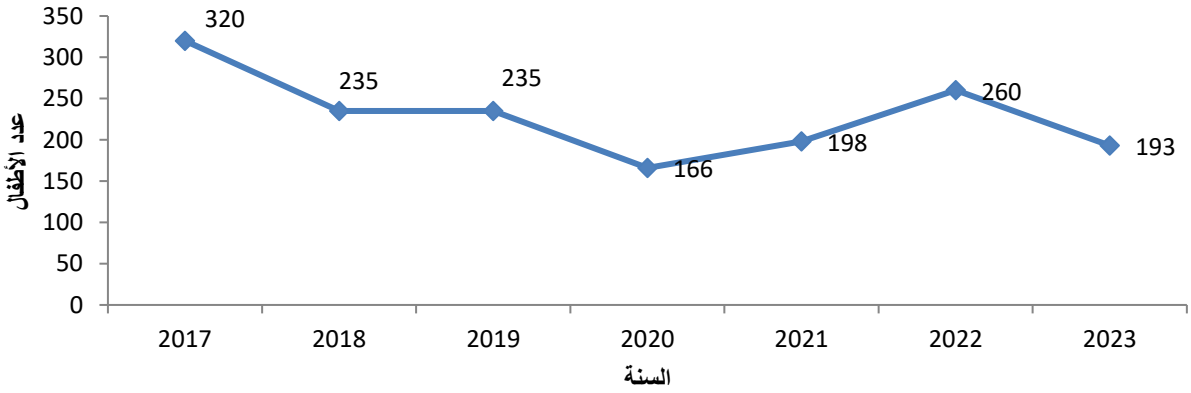

عدد الأطفال في مؤسسة دار الأمل حسب الفعل المسند

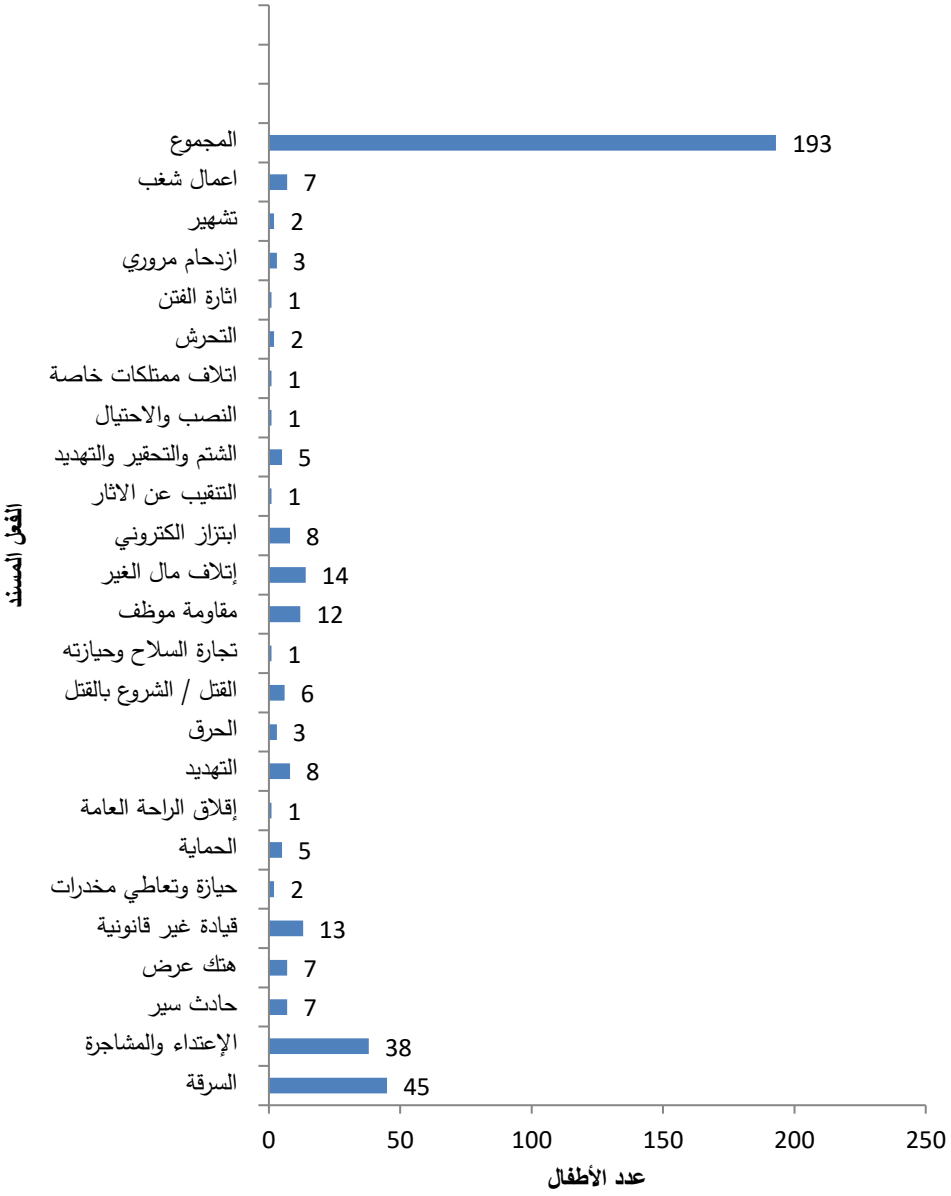

توزيع الأطفال الأحداث في مؤسسة دار الأمل في الضفة الغربية حسب الوضع الاقتصادي لأسر الأطفال لعام 2023

الوضع الاقتصادي	العدد	النسبة
دخل ضعيف	12	%6
دخل متوسط	108	%56
دخل جيد	73	%38
المجموع	**193**	**100**

التوزيع النسبي للأطفال الأحداث في مؤسسة دار الأمل في الضفة الغربية حسب عدد أفراد أسرة الحدث لعام 2023

عدد أفراد أسرة الحدث	العدد	النسبة
1 – 4 أفراد	**30**	**10.0**
5 – 7 أفراد	**107**	**62.0**
8 أفراد فأكثر	**56**	**28.0**
المجموع	**193**	**100**